

קידום נוער תוכנית היל"ה השכלת יסוד ולימודי השלמה

מדריך למורה במקצוע

" עיין ערך - אני ישראלי " בערבית

תוכנית לימודים למסלול 12 שנות לימוד

כותבות התוכנית: אילת כ"ץ נילי טגליכט

תרגום לערבית: מוסא אבו שקארה

ترقية الشَّبِيبة - برنامج هِلا
التَّثْقِيفُ الأَسَاسِيُّ وَالدِّرَاسَاتُ الأَسْتِكْمَالِيَّة

مرشد المَعَلِّمِ فِي مَوْضُوع

«أَنْظُرُ فِي المَادَّةِ - أَنَا إِسْرَائِيلِيٌّ»

البرنامج التَّعْلِيمِيُّ لِمَسَارِ 12 سَنَةً تَعْلِيمِيَّة

كُتِبَ البَرنامِجُ:

إِيلَات كَاتَس

نِيلِي تَاجْلِيخْت

تَرْجَمَهُ إِلَى العَرَبِيَّةِ: أ. مَوْسَى أَبُو شَقَّارَة

2016

فهرس المحتويات

3	مقدّمة
6	وحدات البناء (الأساس) - التثقيف الإنسانيّ
11	مبنى البرنامج - تعليمات للمعلّم
20	الفكرة المركزيّة والأهداف
21	المنهاج التّدريسيّ
22	الوحدة التّعليميّة الأولى - ما هي الحضارة
43	الوحدة التّعليميّة الثّانية - من هو الإسرائيليّ
64	الوحدة التّعليميّة الثّالثة - من فرن الإنصهار حتى التّعدديّة الحضاريّة
113	الوحدة التّعليميّة الرّابعة - التّمييز العنصريّ، الآراء المسبقة والتّفكير النمطيّ
138	الوحدة التّعليميّة الخامسة - التعدديّة والتّسامح
173	الوحدة التّعليميّة السّادسة - السكّان في اسرائيل
182	الوحدة التّعليميّة السّابعة - العمل / المنتج / التّقييم البديل
189	النهاية

مُقَدِّمَةٌ

"عندما أكبر أريد أن تكون لي جذورٌ وأجحة"

أمنون

شاموش

"أنظر في المادّة - أنا إسرائيليّ"، هو برنامج تعليميٌّ يهدفُ بالأساس إلى توريث القيم، وطرحها للإدراك، والحوار والمحادثة بهدف توضيح المواقف والتفكير الناقد. إنّه برنامج تعليميٌّ، وظيفته إثارة التلميذ، وإشراكه في القضايا الاجتماعية والحضارية المركّبة، وتحفيز التفكير، ومُساعدة التلميذ في فحص المواقف وتعلّمها، وتحفيزه على العمل الفعّال.

القيم المدمجة في البرنامج هي قيم عالمية وقيم محلية. تدعو إلى الحوار القيمي الذي من شأنه المساهمة في بلورة الهوية الإسرائيلية الحضارية.

القيم العالمية هي القيم التي حولها إجماعٌ واسع بما يتعلّق بالملكيّة الإنسانيّة. إنّها قيمٌ للانفتاح الفكريّ واتّساعه، والحماس الفضوليّ ذي الصبغة البحثيّة، والتفكير المستقلّ والناقد، والأسلوب المنطقيّ لمواجهة المشكلات والخلافات، التي تستند إلى التعليل المنطقيّ، وإلى البراهين الحقيقيّة. قيمًا كرامة الإنسان والمساواة في قيمة الإنسان، هُما توجّهان إنسانيّان وتضامُن بشريّ، وعدالة اجتماعيّة، وأستقامة شخصيّة وسلوك صريح وعادل تجاه الآخر. أضف إلى ذلك، أنّه من الواضح والمقبول في إطار دائرة الحضارة الديمقراطيّة، والتي تُوجد في داخلها القيم وتُرجمها أيضًا لمقادير من المساواة في الحقوق والفرص، وحرّيّة الفرد، واحترام القانون والتوجّه العادل والمتعدّد والمتسامح.

في مجال القيم الحضارية المحليّة، تعكس المضامين القيميّة المهمّة والثمين لنا والذي نرغب في حفظه وأزدهاره للأجيال القادمة. في هذا السياق، نجد أيضًا التّشديد على التّعارف العميق والحوار الناقد والمثمر مع موروثات الحياة وإبداعات الشعب والأمة والمجتمع؛ والحفاظ على الموارد الطبيعيّة والإرث الاجتماعيّ، وما ينتج من جوانب متعلّقة بالهويّة، والتّعريف والفعاليّات الممهّدة لازدهار البيت، والمجتمع، والحضارة، والدولة، والديموقراطيّة.

يُحفّز التّطرُق لقضايا قيميّة في البرنامج إلى إجراء نقاش وحوار في قضايا البقاء الجوهريّة. يطور التفكير الناقد ويساهم في تطوير وجهة نظر قيميّة؛ ويُحسّن الكفاءات الشخصيّة، وبين الأشخاص والاجتماعيّة، ويكسب أدوات لمواجهة الحالات المركّبة المصحوبة بالأُمور الحسيّة، مع الأفكار والسلوكيات.

يربط التّوضيح القيميّ المدموج بتوسيع معرفة المتعلّمين بتاريخ وحضارة المجموعات المنسوبة إليهم، ويساهم في تشكيل هويّتهم الشخصيّة والاجتماعيّة والحضارية.

هنالك ثلاثة مستويات من القيم يجب التّثقيف بحسبها:

أ. القيم الشخصيّة - الإنسان تجاه نفسه.

ب. القيم الاجتماعيّة - معالجة العناصر المناسبة لكلّ مجتمع تجاه نفسه.

ج. القيم الحضارية الخاصّة - القيم الملازمة للمجتمع الإسرائيليّ والمعدّة لاستخدامها كمداد "لاصقة" بين المجموعات المختلفة من السكّان.

- القِيمُ الشَّخْصِيَّة: وهي سلسلة مِنَ القِيمِ الَّتِي تُحَرِّكُ كُلَّ شَخْصٍ فِي الِاتِّجَاهِ الإِجَابِيِّ لِنَفْسِهِ وللمحيط بشكل يرفع من سعادته الشَّخْصِيَّة، وَمِنْ تَطَوُّرِهِ الشَّخْصِيِّ، وكذلك التَّأثيرات المتبادلة الإِجَابِيَّة بينه وبين محيطه.
- القِيمِ الاجتماعيَّة: وهي الإرث الحضاريّ الَّذِي يحصل عليه كُلُّ إنسان. فالإرث الحضاريّ يختلف من حضارة إلى أخرى داخل الدَّولة وَفَقاً لمصدرها ولِلُّغَةِ الأمِّ وما شابه ذلك، فيتوجَّبُ تَعَلُّمُ الحضارات المختلفة لكي نشخِّصَ نقاطَ القُوَّة لكلِّ واحدة، ونعالجَ المشكلاتِ النَّابِعة منها.
- القِيمِ الحضاريَّة الخاصَّة: لكلِّ دولة قِيمٌ رائدة تُبلُورُ الأُمَّة وتوجِّدُها حول فكرة إرثيَّة ومسار مشترك. الاعتراف بالمسارات المختلفة مُهمٌّ جدًّا، لكن في نهاية الأمر على كُلِّ مجتمعٍ اختبار الحقيقة والمسار المشترك لاستخدامها كماءة لاصقة بين أفرادها. في هذا البرنامج، ننتقلُ إلى جولة داخلية وخارجية، فيها تعهَّدُ لـ...

نقلًا عن إعادة ترجمة – معالجة لقصائد من ديوان "مائة رسالة حُبِّ" لنزار قبَّاني

(مائة رسالة حُبِّ، بيروت 1972)

هل فكَرْتِ يوماً... إلى أين؟

المراكب تعرف إلى أين

والأسماك تعرف إلى أين

وأسرابُ السُّنُونُو تعرف إلى أين

إلَّا نحن

نحن نتخبَّطُ في الماءِ ولا نغرق

ونلبس ثياب السفر ولا نساغر

ونكتب المكاتيب ولا نرسلها

ونحجز تذكريَّتين

على كلِّ الطَّائِراتِ المُسافِرة

ونبقى في المطار

أنا وأنتِ والصُّخُور في السَّاحة نُنظرُ إلى السَّمَاءِ يوماً آخر

ونتعهَّدُ أن يكونَ الغدُ يومَ القراراتِ المهمَّة

ونختار بين الرِّحلة الطَّويلة إلى أفريقيا وبين ولادة الأولاد

لكن حالياً ننتظر



وَحَدَاتُ الْبِنَاءِ الْأَسَاسِيَّةِ

العالم الذي نعيش فيه مُتَخَمٌّ بالمعلومات الكثيرة والمتنوّعة المتغيّرة والمتجدّدة بوتيرة عالية. هذه التغيّيرات تُجَدُّ تعبيراً لها من جملة أشياء في مجالات النّفافة، والاقتصاد، والعلوم، والتكنولوجيا. لمواجهة التحدّيات التي تضعها أمامنا هذه التغيّيرات، على جهاز التّعليم أن يُوفّر لتلاميذه تطوير كفاءات التّفكير والتّعلم، وتطوير كفاءات للعمل داخل الطّاقم، وتشجيع الفضوليّة الطّبيعيّة، وكذلك إعطاء الفرصة لجميع التّلاميذ للتّعبير عن قدراتهم. إنّ تَعَلُّمَ برنامج "أنظر في المادّة - أنا إسرائيليّ" بأسلوب المحادثة والحوار وطرح الأسئلة، يستند إلى وجهة النّظر هذه وبالإمكان تطبيقها في كلّ مجالات المعرفة. جون ديفوي، الفيلسوف الأمريكيّ المشهور، تطرّق إلى ثلاثة جوانب للتّعلّم ذي المعنى:

• اكتساب تطبيق المهارات

• فهم طريقة إنتاج المعرفة

• فهم مواضيع ومضامين جوهرية

إدعى أنّ المعرفة ذات المعنى لا يمكننا تعلّمها بأنفسنا. ليست المعرفة تُلَقَّى المعلومات فقط، بل إنّها إحدى أشكال التّطبيق الذّكيّ للمعلومات. مشاركة المتعلّم فقط، وإشراكه الفعّال في الانتقال من التّخمين وإبداء الرّأي، إلى حالة الفهم المستند إلى معطيات، هي التي تتيح عمليّة الفهم.

<http://www.branco weiss.org.il/1091>

التّثقيف الإنسانيّ والقيم

المجتمع الموجود وينسج نفسه توجّه بواسطة رؤية وقيم يضعها نصب عينيه، الوسيلة المركزيّة لذلك هي الثقافة.

في واقعنا الهادف في هذه الأيام، والذي يسعى إلى النّتائج، فإنّ الحديث عن القيم وعن الأفكار يُدرِك وكأنّه حديث عن أمور فارغة.

على المتعلّمين المرّبين التّزام كبير لترقية التّطوير السّليم ورفاهيّة المتعلّمين، من أجل توفير حياة إنسانيّة محترمة وذات معنى، كذلك وضع الأسس لمجتمع ديموقراطيّ متنوّر ومتضامن. كلمات نمرود ألوني: "المعلّم الذي يُصِرُّ اليوم على أن يكون معلّماً ومرّبياً لتلاميذه، ووضعهم تحت التّحدّي، وإثراء حياتهم بشكل حقيقيّ، بإنصاف وبالجماليّة وبالمعنى، يصطدم غالباً بتثاؤب عريض وبنظرة ساخرة "ليس هذا هو الأمر المطلوب". لماذا؟ لأنّ شدّة القيم المتناقضة أكبر بكثير. أولادنا، في السّنوات الأخيرة، يكبرون في عمرة واقع أو جلبة إعلاميّة، أصبحت سطحيّة أكثر من النّاحية الفكريّة، وصفراء أكثر بنميتها، وزرقاء أكثر بجنسيّتها، وحمراء أكثر بغريزتها للقتل وعنفها... الانفعالات القويّة، في غياب الصّلة الفكريّة والقيميّة، أمست أمنيّة القلب الأكثر تسلّطاً لدى الجيل النّاشئ. تُعطى الأفضليّة لمن هو أقوى، ومثير، ومُهَيِّج ومحفّز، وما كان قَمّة في الأمس أصبح بدايةً في أيّامنا. على خلفيّة هذا التّوجّه، من الصّعب تحريك مشاعر الأولاد، والأصعب من ذلك بكثير إذهالهم. بعد أن شاهدوا كلّ الفظاعات الممكنة، فإنّ حساسيّتهم النّاقدة لما هو سيّئ، وللأمور الرّهيبة تبدّلت، حتى إنّهم ينظرون لما هو قاتل وما هو حقير وقاس، من مُنطلق اللّامبالاة والحياديّة الأخلاقيّة والجماليّة".

المشكلة المركزيّة للتّثقيف للقيم اليوم، ليست "ماذا" وإنّما "كيف". ليست ماهيّة القيم ووجهات النّظر الإنسانيّة، وإنّما كيف يمكن أن نتّفق بحسبها.

غابتنا كمرَبِّين، يجب أن تكون: إثارة التَّلميد؛ إشراكه في القضايا الاجتماعية وَالثَّقافية وَالسِّياسية؛ حثُّه على التَّفكير وَالمبادرة وَالتَّغيير.

الإدراك التَّربويُّ للبرنامج

الإدراك التَّربويُّ الذي يقف في أساس البرنامج التَّعليميَّ "أنظر في المادَّة - أنا إسرائيليّ" هو التَّنقيف الإنسانيُّ، وَهدفه تصميم روح وَكيفية تفكير التَّلميذ على ضوء القيم الحضارية التي يعيش بينها. يمثِّل المعلمُ المتَّفَقُّ بسلوكه القيمَ وَحقائق الحضارة. يستنِدُ التَّعليم إلى تنظيم "المادَّة" حول "أفكار كبيرة"، وَعرضها بشكل "مُغرٍ" أو "كاسح" وَخلق مشاركة فكرية وَسلوكية وَجمالية.

لماذا، بالذَّات، التَّنقيف في هيلًا؟

- لأنَّهُ لا يمكن فصل الحياة عَن الحضارة وَالمجتمع. يتبلورُ البالغ وَيعمل في التَّفاش وَالمحادثة في محيطٍ اجتماعيِّ حضاريِّ.
- لأنَّ التَّنقيف يتيحُ توسيع الآفاق، وَفهم العالم، وَفهم "الأنا".
- لأنَّ التَّنقيف يُكسبُ الشَّيْبَةَ: القِيم، وَالجمال، وَالغنى، وَعمقًا حضاريًّا، وَ"جذورًا وَأجنحةً".
- لأنَّ الحضارة شيءٌ مكتسبٌ وَليست بالجينات.

لِمَ مِنَ المَهْمِ تطوير القِيم؟

- لأنَّ كُلَّ شيءٍ يتغيَّرُ بسرعة، فَنحن بحاجةٌ إلى "جذور".
- لأنَّ القِيمَ نتمنحنا الثَّبات، وَالمعنى، وَعلى ضوئها نخطو قدمًا.
- لأنَّ العولمة وَالإعلام وَالتَّكنولوجيا، تكشفنا على تنوعٍ اجتماعيِّ وَحضاريِّ وَاقتصاديِّ.
- لأنَّ القِيمَ تُوفِّرُ الشَّرَاكَةَ الإنسانيةَ الأساسيةَ.
- لأنَّ في العالم المليء بالصِّراعات الاجتماعية وَالحضارية وَالقومية، هناك مكانةٌ خاصةٌ للقِيم.
- لأنَّ تطوير توجُّهٍ متعدِّدٍ الحضارات وَتعدُّديِّ، هو مطلبُ الواقع في مجتمع متنوعٍ وَمرَكَّب.

المُعَلِّمُ في "هيلًا" هو معلمٌ إنسانيٌّ

- يتقبَّلُ الشَّابَّ/ الفتاة كإنسان.
- يتقبَّلُ الشَّابَّ/ الفتاة بدون حكمٍ مُسبق.
- يعطي الشَّابَّ/ الفتاة الثِّقَةَ بِهِ/ بها وَبقدرتهِ/ بقدرتها على التَّعلم.
- يُظهرُ تفهُمًا وَتعاطفًا.
- يُنتِجُ علاقات دافئةً متقبَّلةً.
- يستوعبُ الآخرينَ لكنَّهُ لا يتنازلُ لهم.

تطبيق التثقيف الإنساني

التثقيف الإنساني هو أسلوب تربوي يُتيح لمتعلمي "هيللا" ممارسة القيم بشكل واضح، والحضارات والمضامين بأسلوب شائق.

يتلاءم هذا الأسلوب التربوي مع المتعلم، وينظر إلى الفرد كفردي، ويحسن القدرات، والثقة، ونقاط القوى، وتجربة النجاح. الأسلوب التربوي التثقيفي - التعلم لأجل الفهم. يُوفّر هذا الأسلوب بروح التثقيف نقاشاً قيماً من شأنه بلورة الهوية الشخصية الحضارية. يُثير التعامل الثابت في القضايا القيميّة في كلّ مجالات التعلم النقاش حول أسئلة مصيريّة جوهرية، ويحسن التفكير الناقد ويساهم في تطوير وجهة النظر القيميّة. يطور الكفاءات الشخصية بين الأشخاص والكفاءات الاجتماعية، ويكسب أدوات لمواجهة حالات مركّبة مصحوبة بأحاسيس، مع الأفكار والسلوكيات.

ما هي القيمة؟

لمصطلح "القيمة" تعريفات عديدة، نورد - فيما يلي - بعضاً منها:

- القيمة عبارة عن علامات لامتحان، ومعايير لتحديد من الصادق ومن هو غير الصادق، وما هو الصحيح وما هو غير الصحيح، وما هو الجيد وما هو غير الجيد.
 - القيمة هي مبادئ لعملنا أو معايير لسلوكنا، فهي من حيث مضمونها تجعلنا نفضل عملاً معيناً أو فعلاً معيناً على عملٍ آخر.
 - القيمة عبارة عن شيء لا يمكن تعليقه من واقعنا الموضوعي؛ إنه شيء لا يلزم الإنسان بقبوله. القيمة هو شيء، من الناحية الموضوعية، ليس الإنسان بحاجة له، إلا أنها حاسمة بالنسبة له، لا بل وأكثر من ذلك، فمن أجل شيء كهذا والذي ليس بحاجة، فهو (أي الإنسان) مستعد أن يدفع ثمناً معيناً مقابلهُ.
 - القيمة هي فكرة تؤمن بها مجموعة أشخاص أو مجتمع إنساني معين وتعيش بحسبها. لذلك فهم مستعدون بالتضحية بحياتهم لأجلها عند الضرورة.
- يمكننا الإشارة إلى ثلاثة مميزات لمصطلح "القيمة":
- القيمة هي أهداف أو مثلٌ عليا جديرة بحد ذاتها.
 - القيمة هي معايير نُقيّم بحسبها ونحكم على ظواهر أو أفعال.
 - القيمة هي قواعد توجه سلوكنا.

التعليم بهدف الفهم

يستند التعليم بهدف الفهم إلى مبادئ: التلميذ يبني أو يُنتج أو يبتكر مفاهيم بمساعدة المعلم/المُرشد. التعليم بهدف الفهم ليس تعليماً مباشراً - تعليم ينقل فيه المعلم مفاهيمه - بل هو تعليم غير مباشر، تعليم يخلق ويهيئ شروطاً يبني فيها التلاميذ أو يتجرون أو يبتكرون مفاهيم. لا يسأل المعلم الجيد نفسه قبل الدرس: "ماذا سأقول لتلاميذي؟" إنما: "ما الذي سأفعله لأثيرهم لعمل شيء ما؟"

أساس التعليم بهدف الفهم ليس منوطاً بما يفعله المعلم، بل بما يثيره عند التلاميذ للقيام بعمل ما. إعتاد بياجيه القول لتلاميذه "في كلّ مرّة أعلمكم شيئاً ما، فأنا أَسلب منكم الإمكانية لاكتشاف هذا الشيء بأنفسكم".

التعليم ذو المعنى هو ذلك التعليم الذي يساعد التلميذ في خلق معنى لنفسه. التربية من أجل الفهم تسأل: ما الجدير فهمه وكيف نربي من أجل الفهم. من الجدير أن نفهم - أفكار كبيرة".

يعلمون الأفكار الكبيرة بواسطة التعليم من أجل الفهم، والتعليم من أجل الفهم "يترجم" الفهم إلى سلسلة من العمليات.

باركينس - صاحب نظرية الأداء - ذكر وجود سبع حالات أداء للفهم. إذا كان في مقدور تلميذ شرح فكرة معينة بكلماته الخاصة، وأن يحضر لهذه الفكرة أمثلة، وأن يطبقها، وأن يعطيها شرحاً، ويقارنها، ويضعها في صلة معينة ويعممها، فهذا تأكيد بأنه قد فهمها.

البروفيسور بورام هرباز، وسع أداء الفهم لباركينس إلى "أداءات الفهم"، وقسمها إلى ثلاث فئات. تُعتبر الفئة الثالثة فئة الفهم بمستوى عالٍ:

(نمررُ جدولاً) أن ننتقد معلومات وننتجها؛ أن نعمل على المعلومات؛ من خلال المعلومات نعرض معلومات

لتبرير المعلومات وتحليلها؛ تحليل المعلومات إلى "أجزاء" (تحليل)؛ جمع الأجزاء "القطع" ومعرفة (تركيب)؛ التعبير عن المعلومات بكلماتك الخاصة؛ الكشف عن مشكلات أو توترات في المعلومات؛ وضع المعلومات بصلة معينة في "فكرة كبيرة" لشرح المعلومة؛ طرح أسئلة عن المعرفة؛ تطبيق المعرفة بصلات جديدة؛ إيجاد تفسيرات مختلفة للمعرفة؛ الكشف عن فرضيات أساسية وإحضار أمثلة؛ خلق استعارات؛ إجراء مقارنة؛ طرح تمييز لبناء نموذج للمعرفة؛ نص معرفة تدحض المعرفة؛ إجراء لإجراء تعميم من أجزاء المعرفة لعرضها بطرائق مختلفة؛ إنتاج المعرفة استناداً إلى أساس المعرفة؛ التنبؤ بالنتائج أو أبعادها؛ وصف وجهات نظر مختلفة عن المعرفة.

البرنامج التعليمي "أنظر في المادة - أنا إسرائيلي"، يطور ويشجع التعليم بهدف الفهم في جميع مراحلها.

التربية (البيداغوجيا) للشباب الذين في ضائقة

الشعور بالانتماء: وهي حاجة الشخص أن يشعر بأنه موجود في بيئة لأشخاص مقربين، يبادلونه المودة، ويرغبون في البقاء قرباً، ويكسبونه الإحساس بالأمان. التلميذ الذي لديه الإحساس بالانتماء لمجموعة معينة: للصف، أو للموضوع، والتلميذ الذي لديه الإحساس بأن نجاحه مهم للمعلم، تكون لديه محفزات للتعلم أكثر من تلميذ غير مرغوب فيه، ولا يشعر بأي انتماء للمجموعة وللمعلم.

الشعور بالمقدرة: وهي حاجة تمكّن الفرد من رؤية ذاته كإنسان يؤدي وظيفة معينة، ويحقق برامج، وله القدرة على تحقيق النجاحات. التلميذ الذي جرب سلسلة نجاحات، يتعزز لديه الشعور بالمقدرة، مقارنة بتلميذ سجل سلسلة من الفشل. بإمكان المعلم خلق بنية تحتية ملائمة، تمكّن التلميذ من اختبار النجاحات في تنفيذ مهام تتلاءم مع قدراته، وبذلك توصله إلى طريق تحسين تحصيله التعليمي.

الشعور بالاستقلالية: ويمكن التعبير عنه باختيار التلميذ بمشاركة المعلم = الأهداف التعليمية، بتخطيط طرائق إنجازها وبمراقبة تنفيذها.

كل هذا يجد له تعبيراً في برنامج "أنظر في المادة - أنا إسرائيلي".



مبنى البرنامج، نموذجُ التّدريس وطرائقُه – تعليماتُ للمعلّم

- في حوزة المعلّمين برنامجٍ لتعليم "أنظرُ في المادّة - أنا إسرائيليّ": الأوّل لمسار 10 سنواتٍ تعليميّة؛ والثّاني لمسار 12 سنةً تعليميّة.
- لكلّ برنامجٍ مرشدُ المعلّم الخاصّ به.
- بالإمكان تعلّم برنامجٍ في مسار ال-10 وكذلك في مسار ال-12، والحصول على رصيد وحدة تعليميّة واحدة لكلّ برنامج.
- الفكرة المركزيّة متشابهة، وَالقِيم التي تتطرّق لها البرامج متماسّة ومتداخلة. الفرق هو في ترتيب المواضيع وعرض الفعاليّات.
- وحدات التّعليم مرتبّة حول مبادئٍ مُنظّمة مثل: مصطلح، قيمة، فعاليّة...
- لخدمة المعلّم عروض لشرائح مرافقة للتّعليم في غالبية المواضيع.
- عروض الشّرائح موجودة في موقع شبكة عتيد/هيلا في البرنامج التّعليميّ "أنظرُ في المادّة - أنا إسرائيليّ".
- حقائب ثقافيّة للإثراء موجودة في موقع شبكة عتيد/هيلا.
- المعلّم مدعوٌّ لاختيار الفعاليّات للدّروس، من خلال تشغيلِ أعتباراتٍ تربويّة مُتّزنة.
- غالبية الفعاليّات معياريّة، ويمكن تطبيقها في وحدات تعليميّة عديدة. يمكن أخذُ فعاليّات من البرنامجين وملاءمتها للمتعلّمين.
- المعلّم مدعوٌّ للتّغيير أو للإضافة أو لاستعمال ما يراه مناسباً وفقاً لاعتباراته.

طريقة الامتحان والتّقييم البديل

الامتحان = 70%

التّقييم البديل = عمل شخصيّ/مُنْتَج وعرضه = 30%

نموذجُ التّدرّيسِ وطرائقُه

مميّزات التّدرّيسِ المستنِدِ إلى القِيم:

- أ. يستنِدُ إلى الحوار بين المعلّم والتّلميذ، وبين التّلاميذ مع أنفسهم من خلال الانفتاح، والصّراحة، والثّقة، والاحترام المتبادل.
- ب. يضع عالم التّلميذ القيميّ في مركز الاهتمام.
- ج. يُعزّز المتعلّم ويمنح الصّلاحية لاحتياجاته ولآرائه ومواقفه.
- د. يُطوّر إدراكه الشّخصيّ ويُشجّع حرّيّة التّفكير والاختيار.
- هـ. يدمج التّدرّيس ما بين التّجربة الحسيّة ويُعمّق المعرفة.
- و. يُحوّل كلّ موضوع يتعلّمه التّلميذ إلى موضوع يتلاءم مع عالمه.
- ز. يُوفّر للمتعلّم ممارسات للمشاركة الفعّالة، وأتخاذ المواقف الشّخصيّة بواسطة استخدام أساليب، مثل: طرح الأسئلة، والنّقاش في معضلات، ولعبة الوظائف والمواقف، ووجهات النّظر، والمحاكيات، وغير ذلك.

ميّزات البرنامج

- البرنامج لولبيّ: تتكرّر معالجة القِيم الأساسيّة في البرنامجين من جوانب ومستويات مختلفة.
- يدمج البرنامج مجالات متعدّدة: يتحقّق التّوجيه القيميّ للبرنامج بمعايير متعدّدة المجالات شاملة، وفي مجالات حياتيّة أخرى.

نموذجُ العمل والأسلوب التّربويّ

وَفَقًا لدافيد بارتل (2007)، الهويّة هي نتاج لِقَاءِ الدّيناميّ، المتواصل، المتجدّد دائمًا، بين المحصّلة الواسعة للحضارة التي يولد الإنسان في داخلها (القِيم؛ المعايير السلوكيّة؛ الطّوس؛ النّصوص؛ الرّموز؛ التّقويم السنويّ؛ اللّغة؛ الذاكرة؛...) وبين الأحاسيس والأفكار وسلوكه تجاه هذه الحضارة. اللّقاءات التي تحمل طابع الحوار بين المتعلّم وبين المحصّلة النّقائيّة والاجتماعيّة والبيئيّة، تُساهم في تطوّر الهويّة.

دافيد بارتل (2007)، أن نعيش الصّراع، تحليل نفسيّ اجتماعيّ للمجتمع اليهوديّ الإسرائيليّ- القدس- الكرمل

النموذج في البرنامج هو: التعلّم التجريبيّ – دائرة التعلّم
 في التعلّم التجريبيّ، يكون التلاميذ فعّالين ومُشاركين: يشاركون في النقاش الذي من خلاله يوضّحون لأنفسهم آراءهم وأحاسيسهم في مسائلٍ اجتماعيّة-قيميّة مختلفة، ويبحثون هذه المسائل بشكلٍ ناقِدٍ بهدف بلورة مواقف تُجاهها.



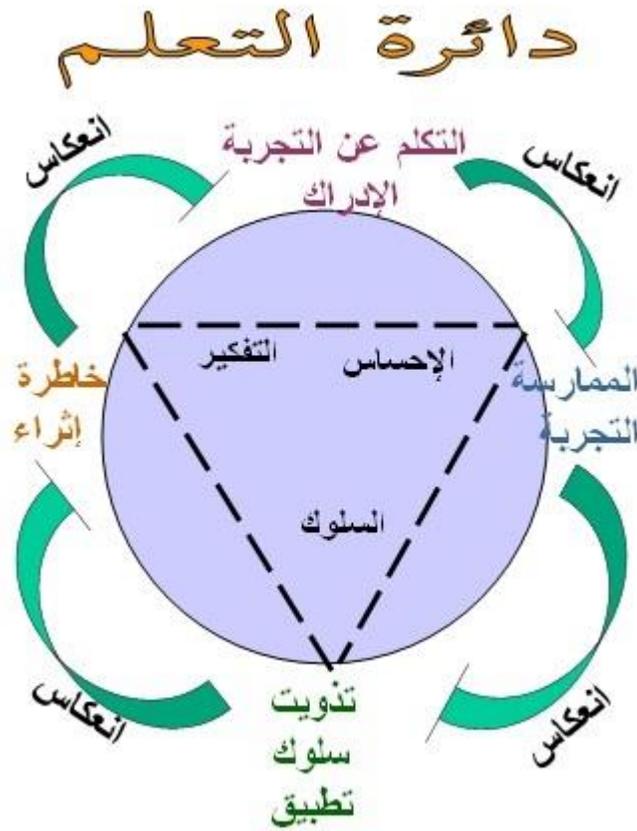
مبنى دروس برنامج "أنظر في المادة - أنا إسرائيلي": الدروس مبنية أو شبه مبنية. كل درس يدعو إلى حوارٍ مفتوح. المعلم الذي يعطي الدرس داخل الصفّ، يتوجّب عليه أن يكون مُصغياً ومنفتحاً للمحادثة الصفّيّة حتّى للأصوات الشخصيّة، وبالمقابل، عليه أن يكون مُصغياً للحوار الداخليّ الخاصّ به. إدراك الذات يُعزّز الأصالة والقبليّة الحسيّة. من المهمّ أن يحدّد المعلم لنفسه أهداف الدرس، والمصطلحات والقيم التي تقود الدرس، لكن عليه أيضاً أن يتقبّل برحابة صدرٍ، اتجاهاتٍ لم يخطّط لها من البداية، وأن يتنازل عن فكرة أنّه "يجب إنهاء المادة".

في درس "أنظر في المادة - أنا إسرائيلي"، من المهمّ التنازل عن إصدار أحكام، ونحاول قدر الإمكان دفع التلاميذ باتجاه حبّ الاستطلاع والفضول، والتفكير الحرّ، والإبداع؛ وفوق كلّ هذا: إعطاء الفرصة للتعبير الحسيّ.

داخل الحديث المنفتح والمتيح، يجب الحفاظ على حوارٍ محميّ. تحافظ حدود الحوار على الحدود الخارجيّة للصفّ كمجموعة على الحدود الداخليّة للبالغ.

كيف يبدو درس في برنامج "العطاء الجماهيري" - دائرة التعلّم
يُدمجُ التعلّم ذو المعنى بين ما هو ذهنيّ وبين ما هو جسديّ من خلال الممارسة والانعكاس،
والإدراك وترجمته إلى حالة سلوكيّة. يتركّب من كلّ درس من دروس "العطاء الجماهيري"
من وحدات البناء ذاتها.

دائرة التعلّم هي دائرة تدمجُ التعلّم بأسلوب ورشات عمل تُفَتِّحُ بحثَ صاحبِ الشأن لتوفير
المتعة للمتعلّمين، تُقوِّدُ إلى عمليّات تفكير شخصيّة، وتُتيحُ للمشاركين نصّ مفاهيم شخصيّة عن
أنفسهم، وعن الموضوع الذي يتمُّ بحثه
(شدمي، 2007).



سَيْرُورَةُ الْعَمَلِ وَفَقَالِ "دَائِرَةُ التَّعْلَمِ":

نَفْتَحُ بِتَجْرِبَةٍ مُمْتَعَةٍ

نَفْتَحُ الْحِصَّةَ بِخَلْقِ تَجْرِبَةٍ حَسِيَّةٍ وَ/أَوْ ذَهْنِيَّةٍ تَسْتَبْدُ غَالِبًا إِلَى حَافِزٍ مُخَطَّطٍ لَهُ مُسَبِّقًا، يَأْتِي لِإِثَارَةِ نِقَاشٍ وَتَعْلَمُ لِتَطْوِيرِ الْقُدْرَةِ عَلَى مَوَاجَهَةِ التَّلْمِيزِ لِلْمَوْضُوعِ الْمُخْتَارِ. يُوكِّدُ الْبَحْثُ بِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَتِمُّ اسْتِيعَابُ التَّعْلَمِ، يَصْبِحُ ذَا مَعْنَى عِنْدَمَا نَرِيبُطُهُ بِتَجْرِبَةٍ حَسِيَّةٍ.

أَمْثَلَةُ لَوْسَائِلٍ مُحَقَّرَةٌ لِإِشْرَاكِ التَّلَامِيزِ لِلتَّطَرُّقِ لِلْمَوْضُوعِ الَّذِي تَمَّ اخْتِيَارُهُ:

- عَرْضُ فِيلْمٍ؛ قِرَاءَةُ قِصَّةٍ؛ عَرْضُ صُورَةٍ؛ إِسْمَاعُ أُغْنِيَّةٍ؛ إِقْتِبَاسُ مُخْتَارٍ.
- مَهَامٌ جَمَاعِيَّةٌ.
- نِقَاشَاتٌ.
- خَلْقُ حَالَةٍ تُمَثِّلُ وَضْعًا مَا دَاخِلَ الْغُرْفَةِ.
- لَعِبَةُ الْوِظَائِفِ.
- اسْتِخْدَامُ وَسَائِلٍ؛ بَطَاقَاتُ اللَّعِبِ؛ أَقَاصِيصٌ مِنَ الصُّحُفِ؛ مُغَلَّفَاتٌ؛ أَغْرَاضٌ؛ التَّعْبِيرُ بِوَسَائِلِ الْأَلْوَانِ وَبِالْحَرَكَةِ وَبِالظِّلِّ...
- خِيَالٌ مُرَشَّدٌ.
- قِصَصٌ شَخْصِيَّةٌ.

التَّكَلُّمُ (النُّطْقُ) وَالْخَوَاطِرُ (الِابْتِكَارُ) - مَاذَا أَنْجَزْنَا حَتَّى الْآنَ؟

يَأْخُذُ النُّطْقُ وَالِابْتِكَارُ حَيِّزًا فِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ مِنَ دَائِرَةِ التَّعْلَمِ، وَيُعْمَلُ بِهِمَا وَفَقًا لِمَا يُطْرَحُ فِي وَصْفِ لِتَجَارِبِ الْمَشْتَرِكِينَ، بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ الْمَعْلُومَاتِ النَّظَرِيَّةِ، وَيَتَلَاءَمُ مَعَ الْأَهْدَافِ الَّتِي وَضَعَهَا الْمُعَلِّمُ.

تَطْبِيقٌ - إِذَا، كَيْفَ سَنَتَقَدَّمُ مِنْ هُنَا؟

يَرِيبُطُ التَّطْبِيقُ بَيْنَ النِّقَاشِ الْحَسِيِّ وَالتَّعْلَمِ الذِّهْنِيِّ اللَّذِينَ حَصَلَا فِي دَاخِلِ الصَّفِّ، وَبَيْنَ تَنْفِيزِ الْمَهَامِ النَّظَرِيَّةِ لِمَمَارَسَةِ فِعْلِيَّةٍ لِلأَدْوَاتِ الَّتِي تَنْبَعُ مِنَ عَمَلِيَّةِ التَّعْلَمِ.

الِانْعِكَاسُ الشَّخْصِيُّ لِلْمَشْتَرِكِينَ - يَتِمُّ كُلُّ لِقَاءٍ بِتَوْضِيحِ شَخْصِيٍّ وَمُشَارَكَةٍ:

1. بِمَاذَا سَأَخْرُجُ مِنْ هَذَا اللَّقَاءِ؟
 2. إِلَى أَيَّةِ مَجَالَاتٍ حَيَاتِيَّةٍ أُخْرَى، سَأَنْقُلُ هَذِهِ الْمَفَاهِيمَ؟
 3. عَلَى ضَوْءِ الْمَفَاهِيمِ الْخَاصَّةِ بِي، مَاذَا فِي مَقْدُورِي أَنْ أَفْعَلَ غَدًا صَبَاحًا؟
 4. هَلْ أَرْغَبُ فِي نَقْلِ هَذِهِ الرَّسَائِلِ؟ لِمَنْ؟ إِلَى أَيْنَ؟ كَيْفَ؟
- فِي دُرُوسٍ كَثِيرَةٍ ضَمِنَ بَرْنَامِجُ "الْعَطَاءِ الْجَمَاهِيرِيِّ"، تَجْرِي فِيهَا حَوَارَاتٌ وَنِقَاشَاتٌ. أَحَدُ النَّمَاذِجِ الَّتِي يُنصَحُ بِهَ لِإِدَارَةِ الْحَوَارِ وَالْمَحَادَثَةِ هُوَ:

نَمُودِجٌ لِلْحَوَارِ

الْمَرَحَلَةُ (أ): تَهْوِينَةُ الْأَحَاسِيسِ

- إِعْطَاءُ شَرِيعَةٍ لِلأَحَاسِيسِ (لَكِنْ لَيْسَ لِلسُّلُوكِ غَيْرِ الشَّرِيعِيِّ).

- الْفَصْلُ بَيْنَ الْإِحْسَاسِ وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ.

الْمَرَحَلَةُ (ب): جَمْعُ الْمَعْلُومَاتِ وَتَحْلِيلُهَا

- تحديد الموضوع/المشكلة
- رصد المعلومات الأساسية
- التمييز بين الخبر وبين الرأي/التفسير
- طرح آراء ومواقف مختلفة وأختبارها

المرحلة (ج): إتخاذ موقف

- الحسُّم الشخصي الذي يعتمدُ على المعلومات والاعتبارات الشخصية المعلَّلة على أساسٍ قيميِّ.
- المرحلة (د): المشاركة والتَّداخل إذا أمكن ذلك
- المشاركة على مستوى المجموعة، والاستعداد للمشاركة أو لخوض فعَّاليَّات بمستوياتٍ مختلفة.

(نقلًا عن إدارة المجتمع الشَّبَابيِّ)

على المعلم الاهتمام بإتاحة إجراء حوارٍ محمِّي

فيما يلي مثالٌ لاقتراح قانون الحوار المحمِّي، وفقًا لبرنامج الإصغاء لحوارٍ متعدِّد الحضارات

(كثير)

- نتحدَّث عن أنفسنا وعن تجاربنا وليس عن الآخرين.
- لا نعمِّم ولا نطرح ملاحظاتٍ على ما هو طبيعيِّ.
- لا نفرضُ فرضيَّات، بل نسألُ ونستوضح ما هو القصد من حديث الآخر.
- لا نقاطعُ الآخر أثناء حديثه، بل نحافظُ على الزَّمن المخصَّص لكلِّ المشاركين.
- نُصغي بتسامح تامٍّ، ليس من خلال النقاش أو ردود الفعل.
- نحاول الحفاظ على تواصلٍ مرئيِّ، وعلى لغةٍ جسيمةٍ مُصغيةٍ.
- نحافظُ على جدِّيَّة وعدم احتقار والحكم على الآخر.
- لا نسمح بالتَّحريض والتَّهديد والإساءة.
- عند خروج الآخر عن السَّيطرة، يُنهي المعلمُ الحوار.
- نحاولُ الاستمرار والتَّحمُّل حتَّى ولو كان الكلام قاسيًّا على مسامعنا.

الفكرة المركزية من البرنامج

"يتوجَّب على كلِّ جيل أن يسأل نفسه إذا كان مُوافقًا، يقبلُ أو يرفضُ الكلَّ، القليل أو لا شيء. عندها تكون التربية ليست إلا التَّاهيل لأن تكون: مشاركيًا، وفاحصًا، وتزُنُّ الأمور وتختار بين البدائل".

س. يزهار

يُعرَّف المصطلح "حضارة" مجموعة أشخاصٍ شركاء في القيم، وفي العادات، وفي المعايير السلوكيَّة، وفي أنماطٍ سلوكيَّة، ووجَّهات النَّظر. لكل مجموعة منشأ عرقيٍّ ومُعتقداتٍ وتقاليد. التَّعبير المركزيُّ لمجتمعٍ متعدِّد الحضارات هو التَّنوع - بين المشابه والمختلف، بين المعروف وغير المعروف، بين المألوف والمبعد. كيانٌ كهذا مليءٌ بالتَّوتُّرات وبقلَّة الرَّاحة. تعدُّد الحضارات - مجتمع غير متجانس يطمحُ بتحقيق علاقات متساوية ومتسامحة بين الأشخاص التي تنتمي لمجموعاتٍ حضاريَّة مختلفة، مع الامتناع من الرَّعاية والتَّكبر والامتصاص.

تعدُّد الحضارات لا يطمحُ إلى التَّجانس، بل يرتقي إلى التَّجانس من خلال الاعتراف بالمُشترَك والمختلف.

حالة يسودُ فيها حوارٌ حول المواضيع التي هي مصدر الصِّراع. يُولدُ كلُّ شخصٍ داخل مجموعةٍ أنتماء.

برنامج هيليا يعطي استجابة تعليمية لأبناء الأديان المختلفة، والطوائف المختلفة، وتنوع الحضارات. البرنامج التعليمي "أنظر في المادة - أنا إسرائيلي"، يتيح لأبناء الشبيبة التعرف والتعرض والحوار والحديث والمشاركة لمواجهة الصعوبات والتغيرات في محطات حياتهم. من خلال التعلم الممتع والعمل على الخصوصية والتجانس.

لا يوجد للبرنامج أفق مباشر للبجروت، لكن وجوده ضروري؛ فسبب/فتيات كثر يصلون فقط إلى 10 سنوات تعلم، ولذلك فهذا البرنامج يساهم في إثرائهم وتوسيع آفاقهم، للتعرف على الهوية الشخصية الجماعية وفهمها، والتعرف على الهوية القومية.

يوفر البرنامج الحديث والنقاش في قضايا قيمية على المستوى الشخصي والقومي. إنه حديث ونقاش في مواضيع تعددية وفي الهوية الإسرائيلية الجماعية.

أهداف البرنامج

- إكساب القيم الثقافية والإنسانية وتوسيعها وتعميقها، وهي التي تعزز أساس الهوية الشخصية والاجتماعية.
- تطوير وحث باتجاه القيم، مثل: التسامح، وتقبل الغير، واحترام المختلف، والتعددية، والمساواة، والاحترام، والتقبل.
- يتعرف التلاميذ على مصطلح "الهوية"، وعلى مدلولاته الشخصية والاجتماعية.
- يحث البرنامج التلاميذ على اختبار توجههم الشخصي وبحته، تجاه ثقافات وقطاعات مختلفة داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.
- التعرف على تنوع الأديان والثقافات المختلفة في إسرائيل، ويتلاءم لوضع أساس للقيم المستندة إلى الاحترام والتسامح والانفتاح والمساواة. إنه تغيير مواقف بنيت على الجهل والتفكير النمطي.
- اكتساب أدوات للحديث والحوار المشترك، والتعرف على المختلف وإيجاد المشترك.
- تطوير الحس المحفز للتعلم والمقدرة الشخصية.
- علاقة الماضي بالحاضر والمستقبل.

المنهاج التدريسي "أنظر في المادة" لمسار 12 سنة تعليمية (55 ساعة تقريباً)

عرض شرائح مرافقة	المصطلحات الأساسية	الساعات	الوحدة التعليمية
1. ماهية الحضارة 2. جبل الجليد متعدد الحضارات	الحضارة مميزات الحضارات وأنواعها جبل الجليد متعدد الحضارات الإرث الحضاري	8	الوحدة الأولى ماهية الحضارة
1. أنا إسرائيلي - هذا يجعلني أضحك	مركبات الهوية الشخصية الإسرائيلية تعريفات الهوية الإسرائيلية	8	الوحدة الثانية من هو الإسرائيلي؟
1. من فرن الانصهار وحتى تعدّد الحضارات 2. تعابير عن تعدّد	فرن الانصهار، التعدّد الحضاري التعددية	8	الوحدة الثالثة من فرن الانصهار وحتى تعدّد الحضارات

الحضارات في إسرائيل	سلطة الفواكه نموذج "بري" للتثقيف		
1. لا للعنصرية 2. الرسوم السّاحرة كأداة تعليمية	التّمييز العنصريّ الثّديّة (الوصمة) الآراء المسبّقة	8	الوحدّة الرّابعة التّمييز العنصريّ والآراء المسبّقة والأفكار النمطيّة
1. التّسامح	التّعدديّة التّسامح الاحترام المساواة	8	الوحدّة الخامسة التّعدديّة والتّسامح
1. السّكان في إسرائيل	التركيب السّكانيّة الأقليّات	6	الوحدّة السّادسة السّكان في إسرائيل
1. مبنى البرنامج التّعليمي "أنظر في المادّة - أنا إسرائيليّ"		6	الوحدّة السّابعة التّقييم البديل عمل + منتج

الوحدّة التّعليميّة الأولى: ماهيّة الحضارة

عدد السّاعات: 8 ساعات تعليميّة

عروض شرائح مرافقة:

- عرض شرائح: ماهيّة الحضارة
- عرض شرائح: جبل الجليل متعدّد الحضارات

فعايليّات للاختيار: موجودة

أهداف الوحدّة:

- التّعريف وفهم مصطلح "الحضارة" بكلّ تعريفاته.
- التّعريف وممارسة نموذج جبل الجليل متعدّد الحضارات.
- فهم التركيبة المعقّدة لمصطلح "الحضارة".
- التّعريف وممارسة مصطلح "الإرث الحضاريّ".
- أخذ نبذة عن مصطلح "الحضارة الإسرائيليّة" وماهيّتها.

ما هو أصل كلمة "حضارة"؟ وكيف وصلت إلينا؟

روبك روزنتال يجيب:

ظهرت كلمة "حضارة" مرّة واحدة في كتاب العهد القديم، في سفر العدد.

"فهُودًا أَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ عَوْضًا عَنْ آبَائِكُمْ، تَرْبِيَةً أَنَسِ خُطَاةٍ، لِكَيْ تَزِيدُوا أَيْضًا حُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ".

بحسب قاموس "كادري" للعبرية التوراتية، فإن أصل الكلمة من اللغة الأكادية "تربوثو" (tarbûtu) وتعني "التلميذ"، والمقصود هنا التربية. وفي التلمود، ترتبط الكلمة أيضًا بتربية الحيوانات. عندما بحث مجدو اللغة عن كلمة عبرية للكلمة الألمانية kultur ومن الإنكليزية culture، تم اختيار كلمة תרבות وتعني الحضارة أو الثقافة. بحسب شهادة بن يهودا في قاموسه، فقد أدت العلاقة السائدة بين اللغات أيضًا، وبين المصطلحات التي تتحدث عن الحضارة العامة، وبين المصطلحات الزراعية (cultivate)، إلى أن تكون العلاقة بين الثقافة وبين تربية الأولاد علاقة منطقية.

طُوّر مصطلح "الحضارة" للمرّة الأولى من قِبَل خبراء في علم الإنسان في نهاية القرن الـ19. التعريف الأوّل والأكثر شهرة أعطاه إدوارد تيلور. بحسب تيلور: "الحضارة (الثقافة) هي الكمال التي يتركب من المعرفة، والإيمان، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات والتقاليد، وجميع المواهب والعادات التي يكتسبها الإنسان كونه جزءًا من المجتمع". خلال السنوات، أعطيت تعريفات عديدة لمصطلح الحضارة من قِبَل خبراء في علم الإنسان، وباحثين في مجال الحضارة.

كليفرورد جيرتس، في كتابه "تفسير الحضارات"، عرض جزءًا من التعريفات التي جمعتها كلايد كالكاون:

- A. نمط الحياة العام للأمم ما، والإرث الاجتماعي الذي يكتسبه الفرد من مجموعته.
- B. طريقة التفكير والإحساس والتفويض البسيط للسلوك.
- C. منظومة تقنيات تأقلم، سواء أكانت للمحيط الخارجي أم للأشخاص الآخرين.
- D. منظومة مرتبة لمعانٍ ورموز، تُدار بحسبها التأثيرات الاجتماعية المتبادلة.

الفعالية رقم (1)

أمامك تعريفات لمصطلح الحضارة

❖ اختر تعريفين يكونان الأنسب في نظرك، وأشرح اختيارك.



تعريفات لمصطلح الحضارة

1. منظومة من القيم والقواعد السلوكية والمعتقدات والرموز والأشياء المادية، التي تتركب نمط حياة مجموعة وتوجه سلوكها.
2. الأنماط التي نتعلمها عن تفكير الناس وسلوكهم في مجتمع معين. تشمل الحضارة: المعتقدات، والآراء، والرموز، والإشارات.
3. مجموعة رموز ومنظومات من الرموز، تخلق معاني مشتركة نتعلمها من خلال الفعالية الاجتماعية المتبادلة.
4. الحضارة هي البرمجة الشاملة للدماغ، الذي يميز بين أعضاء المجموعات المختلفة.
5. الحضارة المكتسبة لا تنتقل بالوراثة، ومنبعها البيئة الاجتماعية الموجود فيها الشخص وليست في جيناته.
6. تُحدّد الحضارة شكل التفكير، وإعطاء المعنى وأساليب السلوك، وتُحدّد الحضارة أيضًا رموزًا سلوكية في كيفية التصرف في حالات معينة.

7. الحضارة من صنع يد الإنسان، تأخذ مصداقيتها من الآخرين، وتنتقل من جيل إلى جيل، عندما يحصل الشباب/الجدد على توجيه خاص.
8. تزود الحضارة الإطار ذا المعنى، والذي بواسطته يمكن تحليل حالات معينة، والحوار مع الآخرين، والاختيار الذاتي، ومواجهة العالم الخارجي.
9. الحضارة هي جملة من القيم والمعتقدات ووجهات النظر، كما تجد تعبيراً عنها في سلوك بني البشر. من ضمنها الطقوس والأساطير. يمكن أن تتمتع مجموعات مختلفة في العالم بقيم حضارية مختلفة.



الفعالية رقم (2)

❖ هل التعريفات التي أضافها كلايد كالكاون مشابهة/مختلفة/مفصلة/سيئة من تلك التعريفات التي اخترتها؟

أبعاد الحضارة ومركباتها

الحضارة المادية

أغراض يُنتجها الأشخاص ويستعملونها ويمنحونها معنى مثل البنايات، والأدوات، واللباس.

الحضارة غير المادية

الأفكار

المعايير السلوكية

القيم

المعرفة

المعتقدات

تفصيل مركبات الحضارة غير المادية:

القيم: القيم هي مثاليات ومعايير في مجال الإيمان والأخلاقيات. بحسب القيم، يعرف الشخص ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، وما هو الصحيح ومن الصادق في مجتمع معين.

توجه القيم سلوك أبناء المجتمع من خلال سلوكه.

سلم القيم: منظومة مدرجة ومتغيرة من القيم التي يصممها بنو البشر لأنفسهم بتأثير حضارتهم.

صراع القيم: عندما يجبر شخص ما أو مجتمع ما على الاختيار بين عمليتين يستندان إلى قيمتين في رأس سلم القيم، وكل قرار يكون مصحوباً بالتنازل عن إحدى القيم، فهذا يثير "معضلة أخلاقية".

الإيمان: إتخاذ موقف حول الواقع غير الموضوعي، وليس بناءً على حقائق موضوعية فقط.

المعرفة: وتعني حقائق موضوعية تستند إلى تجارب مباشرة من الواقع، عن طريق اللغة أو الأحاسيس (الألم، الحزن، المحبة، وغير ذلك).

هنالك مركبات في الحضارة تنتمي للبُعدي الحضارة،

مثل الرموز والتكنولوجيا.

هنالك علاقة بين الحضارة المادية وغير المادية:

الحضارة المادية لا تعكس احتياجات أبناء المجتمع فقط، بل تعكس قيمة أيضاً!!
مثلاً: لباس النساء المسلمات (الحجاب والبرقع) يعبر عن قيمة مركزية في حضارتهم: تواضع المرأة.
يشكل اللباس مركباً مادياً، وتشكل القيمة مركباً غير مادي.
تعالج تعريفات الحضارة اليوم - بالأساس - القيم نفسها والمثاليات والمعتقدات، وليس السلوك الظاهر للعيان. الكينونة الحضارية هي شبكات للمعاني التي نسجها الإنسان بنفسه، وها هو الآن يتمسك بها.
قواعد السلوك المشتركة هي من مميزات الحضارة. الأشخاص الذين ينتمون للحضارة نفسها يعرفون تفسير سلوك زملائهم وتوقعه في حالات معينة، وهكذا تتكون علاقات اجتماعية متبادلة.
أهمية الحضارة

- تُوفّر الحضارة الشعور بالهوية.
- تُتيح الحضارة تطوّر الالتزام، لا الالتزام الذاتي فحسب.
- الحضارة هي المادة اللاصقة الاجتماعية.
- تُعرّف الحضارة حدود كل حضارة مميزة عن الأخرى، بالحلول التي تزودها للأسئلة الإنسانية.

الصدمة الحضارية: هي رد الفعل تجاه عنصر حضاري غير معروف، نابغ من الفرق بين الحضارات، يزود المعنى ويصمّم المواقف والسلوك.

الفعالية رقم (3)

افتح عرض الشرائح "ماهية الحضارة"

تمعن في الصور

- نفذ الفعاليات المسجلة في الشرائح

الفعالية رقم (4)

اختبر ثقافتك

- ❖ أحب عن الأسئلة
- ❖ على صعيد الهيئة الكاملة - شاركوا المعلومات
- ❖ ماذا تعلمتم من هذا التمرين عن مصطلح "الحضارة"؟
- ❖ ما هي الكلمة العامية الأكثر تداولاً لديك؟
- ❖ أي أنواع الرياضة الإسرائيلية هي الأحب إلى قلبك؟
- ❖ ما هو الكتاب الذي قرأته مؤخراً؟
- ❖ أي البرامج التلفزيونية هي الأحب لديك، والتي تشاهدها دائماً؟
- ❖ ما هي الوجبة المفضلة لديك؟
- ❖ قرأت بطاقة لعرض، فأبي عرض ستختار؟
- ❖ ما هو العيد/المناسبة الأحب لديك؟
- ❖ أشياء فعلها كل يوم، ولن تفعلها لو كنت في دولة أخرى؟



الفعالية رقم (5) لعبة: مجموعات الألوان الخاصة



يُقسَم الصَّفُّ إلى ثلاث مجموعات متساوية: صفراء و زرقاء و حمراء.
تحصلُ كُلُّ مجموعة على ورقة تعليماتٍ تشمَلُ رموزها الحضاريَّة
بعد أن تدرَّبَتِ المجموعات على الرُّمُوز الحضاريَّة الخاصَّة بها، يُعقدُ لقاءً بين المجموعات.
التعليمات الخاصة باللقاء: تجولوا في الغرفة بشكلٍ حرٍّ، وحاولوا فتح حديثٍ مع أكبر عددٍ مِنَ الرُّملاءِ
مِن المجموعات الأخرى.
بعد 10 دقائق، تلتئمُ كُلُّ مجموعة في زاوية منفصلة، وتحاولُ اكتشاف الرُّمُوز الحضاريَّة للمجموعات
الأخرى.

تحصلُ كُلُّ مجموعة على رمزين، وتقرِّرُ اختيارَ رمزٍ إضافيٍّ

الصفُّ:

- أنتم منتمون للحضارة الصفراء، ولحضارتكم إرثٌ عظيمٌ تفتخرون به.
لديكم قواعدُ سلوكيَّة ورموزٌ حضاريَّة تحافظون عليها، وأنتم غيرُ مُستعدين للتنازلِ عنها:
1. تضربون أرجلكم في نهاية كلِّ جملة.
 2. في النهاية، وبدلاً من قول "إلى اللقاء"، تضعون أيديكم على كتفي الرَّميل وتنظرون في عينيه.
 3. قرروا اختيارَ رمزٍ سلوكيٍّ آخر...

الزُّرق:

- أنتم تنتمون للحضارة الزُّرقاء، ولحضارتكم إرثٌ عظيمٌ تفتخرون به.
لديكم قواعدُ سلوكيَّة ورموزٌ حضاريَّة تحافظون عليها، وأنتم غيرُ مُستعدين للتنازلِ عنها:
1. أنتم تسعلون في بداية كلِّ جملة.
 2. في نهاية كلِّ جملة، تصقُّون.
 3. قرروا اختيارَ رمزٍ سلوكيٍّ آخر...

الحمراء:

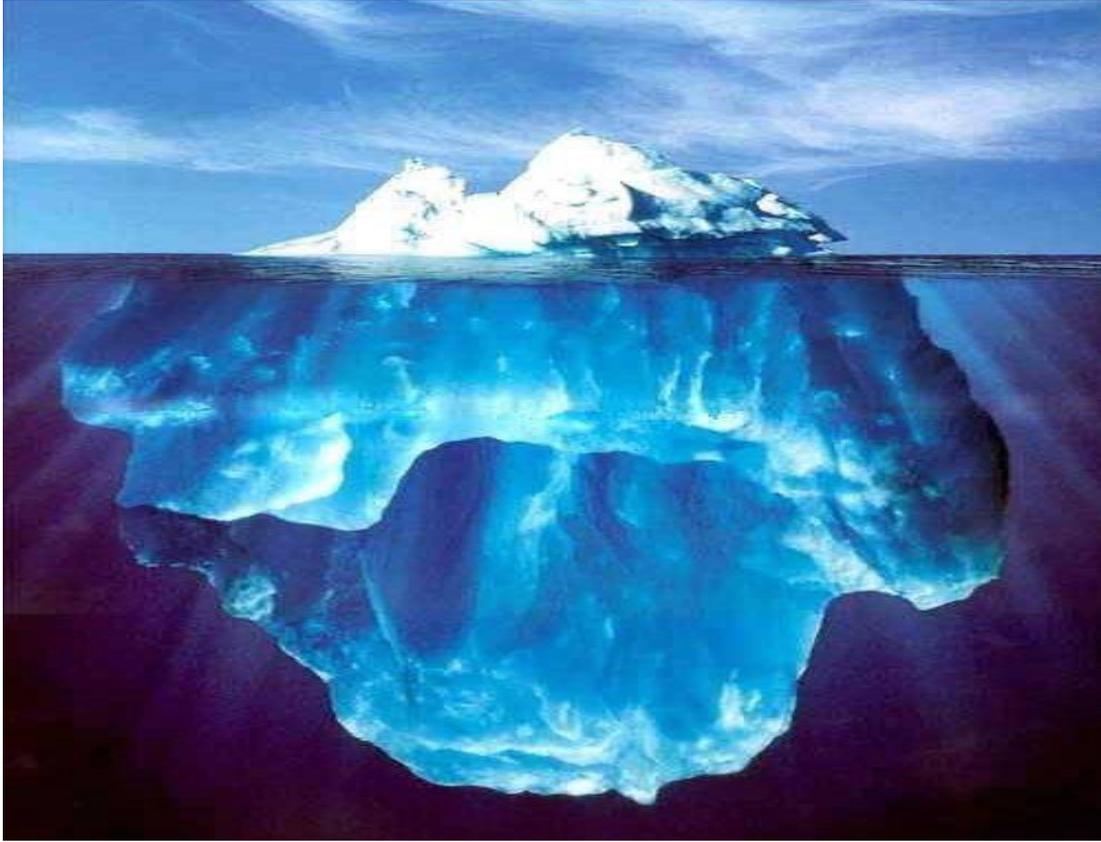
- أنتم تنتمون للحضارة الحمراء، ولحضارتكم إرثٌ عظيمٌ تفتخرون به.
لديكم قواعدُ سلوكيَّة ورموزٌ حضاريَّة تحافظون عليها، وأنتم غيرُ مُستعدين للتنازلِ عنها:
1. أنتم تقفزون مرَّتين في بداية كلِّ جملة.
 2. عندما تودُّعون قريبتكم تقبلون يدهُ.
 3. قرروا اختيارَ رمزٍ سلوكيٍّ آخر...

لِلنِّقَاشِ

- ❖ ماذا كان شعوركم؟
- ❖ إلى أيِّ مدَى نجحتم في فهم الرُّموز الَّتِي للمجموعات الأخرى؟
- ❖ هَلِ أختبرتم في الماضي لقاءً كهذا؟
- ❖ في أيِّ الشُّرُوط تنجح لقاءاتٌ كهذه؟
- ❖ في أيِّ الشُّرُوط تفشلُ لقاءاتٌ كهذه؟



نموذجُ جَبَلِ الجليدِ مُتَعَدِّدِ الحَضَارَاتِ



الحضارة مَثَلُهَا كَمَثَلِ جَبَلِ جليديّ: جزءٌ بسيطٌ منه بارزٌ ومكشوفٌ فوق سطح الماء، بينما الجزء الأكبر تحت سطح الماء، غير مكشوف.

الفعاليّة رقم (6)

❖ صِفْ ما تراه في الصُّورة.

إقْرَأ الشَّرْحَ عن ماهيّة الجبلِ الجليديّ متعديّ الحضارات. أَجْرُوا نِقَاشًا على صعيدِ الهيئَةِ الكاملة.

1. ما هي المميّزات والجوانب الحضاريّة الموجودة في الطبقة المكشوفة من الجبلِ الجليديّ؟
2. ما هي المميّزات والجوانب الحضاريّة الموجودة في الطبقة المخفيّة من الجبلِ الجليديّ؟
3. أيُّ جزء/طبقة من الجبلِ الجليديّ أكبر؟ المكشوف أم المخفيّ؟
4. إختاروا ميزةً واحدةً من الطبقة المكشوفة، وميزةً واحدةً من الطبقة المخفيّة. عن أيّهما يكون الحديثُ أسهلّ؟ ما الذي يسهلُ فهمه؟
5. ماذا يمكن أن نتعلّم من هذا عن مصطلح "الحضارة"؟

الشَّرْحُ

نموذج الجبلِ الجليديّ: تُلْتَجُ الجبلِ الجليديّ موجود في الطبقة المكشوفة، وتُلتأه موجودان في الطبقة المخفيّة.



هكذا في الحضارة أيضاً: جزءٌ صغير منها مكشوف وظاهر للعيان، بينما الجزء الأكبر مخفيٌ عن العين، لكنَّهُ يُوَثِّرُ مباشرةً في العبارات المكشوفة. لذلك، فلنكي نتعرَّفَ على الحضارة بشكلٍ عميق، يجبُ اختبار الجوانب المكشوفة، وكذلك المخفية، التي أدراكنا عنها أقل.



الطبقة المكشوفة:

- اللباس
- الغذاء
- الهندسة المعمارية
- لغة الجسم
- اللغة
- السلوك المهذب
- الطبقة المخفية:
- التربية
- مجتمع متدينٍ أو علماني
- مجتمع مغلقٍ أو منفتح
- العادات
- المعتقدات عامةً والمعتقدات الخرافية
- لفتات كريمة
- الطبقة المخفية غير الظاهرة والمكشوفة
- الثقافة والفنون
- الأدب والمسرح والموسيقى
- الطقوس
- معايير سلوكية

لا نعرف دائماً مصدر الطبقة المكشوفة: ما هو المخفي؟ وما هي مصادره؟
مثال: إعتادت الفتيات في اليمن الزواج في سن مبكرة. هذا معيار سلوكي مكشوف. هنالك من يقول إن هذا نابع من أن فتيات يهوديات كثيرات كن يتيمات، وأجروهن على الزواج من مسلمين من جيل 12 (لا توجد في الدولة (اليمن) مؤسسات لليتامى بعد هذا الجيل)

❖ عرضوا أمثلة من الطبقة المكشوفة والمخفية

الفعالية رقم (7): المقام المشترك

أدوات مساعدة

أوراق بحجم A4 من المفضل أن تكون ملونة

أقلام توش وألوان

مجرى الفعالية

المرحلة "أ": على صعيد العمل الشخصي

1. نبعث عدة أوراق بألوان مختلفة، وعليها عناوين، مثل:

- ذوق في اللباس

- ذوق في الطعام

- ذَوْقِي فِي شَكْلِ الْبَلَدَةِ/مَكَانِ السَّكَنِ
- ذَوْقِي فِي التَّمَتُّعِ بِوَقْتِي الْحَرِّ
- ذَوْقِي فِي الْكُتُبِ
- ذَوْقِي فِي الْأَفْلامِ وَفِي بَرَامِجِ التِّلْفَازِيونِ
- ذَوْقِي فِي الْمَوْسِيقَى

مثال:

أَكْرَهُ	أُحِبُّ
معطف من صُوف - عنات	اللباس الرياضي - رامي جينس - عنات

2. يَكْتُبُ كُلُّ مُتَعَلِّمٍ عَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مَا يُحِبُّ وَمَا يَكْرَهُ، وَيُوقِّعُ اسْمَهُ.
مثلاً: أنا أُحِبُّ الْكُوسْكُوسَ، وَأَكْرَهُ الْحَلَاوَةَ.
3. يَخْتَارُ كُلُّ تَلْمِيزٍ زَمِيلاً وَاجِداً وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُ عَنِ الْفَعَالِيَّةِ
المرحلة "ب": على صعيد العمل ضمن أزواج
1. يوضِّحُ أَفْرَادُ الْأَزْوَاجِ الَّتِي تَشَكَّلَتْ سَبَبَ التَّوَاصلِ: هَلِ الْأَذْوَاقُ مُتَشَابِهَةٌ أَمْ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَيُّ الْمَجَالَاتِ كَانَتْ الْمَجَالَاتِ الْمَحْدَدَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.
2. يُنَاقِشُ كُلُّ زَوْجِ السُّؤَالِ: هَلِ الْمَعْطِيَاتُ الَّتِي أُشِيرُ إِلَيْهَا فِي وَرْقَةِ الْأَذْوَاقِ، كَافِيَةٌ كَأَسَاسٍ لِبِنَاءِ عِلَاقَةٍ بَيْنَ الزَّمَلَاءِ أَمْ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِعَوَامِلٍ إِضَافِيَّةٍ.
3. يُسَجِّلُ كُلُّ زَوْجٍ عَوَامِلَ إِضَافِيَّةٍ تُعْتَبَرُ ضَرُورِيَّةً لِبِنَاءِ عِلَاقَاتٍ أَجْتِمَاعِيَّةٍ.
- المرحلة "ج": على صعيد العمل ضمن الهيئة الكاملة
1. يَعرِضُ كُلُّ زَوْجٍ أَمَامَ الْهَيْئَةِ الْكَامِلَةَ قَائِمَةَ الْعَوَامِلِ الَّتِي سَجَّلَهَا (الهُوَايَاتِ، الْأَرَاءِ السِّيَاسِيَّةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ).
2. التَّقَاش:
- هل تَعَلَّمْتُمْ أُمُورًا جَدِيدَةً عَنِ زَمَلَائِكُمْ خِلالَ الْفَعَالِيَّةِ؟
- بِمَاذَا سَاهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْ حَيْثُ تَعزِيزِ الْعِلَاقَةِ؟
- مَا الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى تَعزِيزِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ النَّاسِ؟
- مَا هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي مِنَ الْمَهْمِّ أَنْ تَكُونَ مُشْتَرِكَةً؟ أَيُّ الْفُرُوقِ تُعْتَبَرُ ذَاتَ أَهْمِيَّةٍ؟
- هَلِ يَتَحَقَّقُ التَّوَاصلُ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى أُسَاسِ التَّشَابُهِ وَالِاتِّفَاقِ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْتَوِيَّاتِ، أَوْ أَنَّهَا تَتَحَقَّقُ عَلَى أُسَاسِ أُحْتِيَاجَاتٍ مُشْتَرِكَةٍ مَعِيْنَةٍ؟

(نَقْلًا عَنِ إِدَارَةِ الْمَجْتَمَعِ وَالشَّبَابِ)

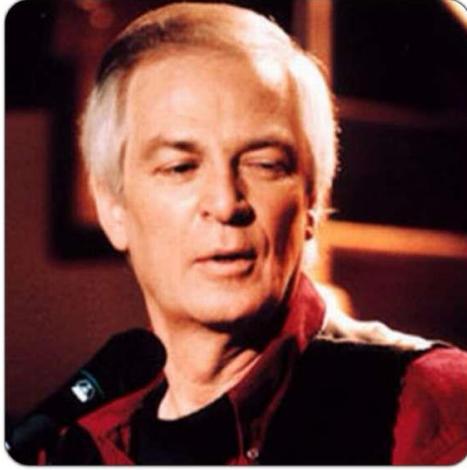




الفعاليّة رقم (8) إقرأوا المكتوب وأجروا نقاشاً

❖ هل حضارة اليوم هي "حضارة اللّاشيء" كما سمّاها الكاتب؟

كانت البداية مع أريك أينسطين - رجمه الله - وبعدئذٍ تحوّل الأمر إلى مهرجان حضارة الملكيّة، بعد ذلك مع رجل هزليّ ذي قيم، فهكذا عرّف سفي ريفلين رحمه الله. بعد شهر من وفاة رجل الثقافة والأسطورة آسي ديّان، والذي اعتبرته - من وجهة نظري - عبقرياً ببساطة. والآن هذه حانا مارون - رحمها الله - ليس فقط بسبب بيجونية، بل بسبب كونها شخصيّة ومميّلة كبيرة، وموهبة وكاريزما عظيمة. إذا كان هذا في المسرح أو في الثقافة الإسرائيليّة عامّة، فمن المؤسف أن نتذكّر مدحهم وتبجيلهم فقط بعد موتهم، هؤلاء من كانوا من المجال الثقافيّ والأدبيّ والبوهيميّة.



تسوكربرج وبقية شبكات التواصل الاجتماعية، يعرفون جيّدًا الهدف من وجود الشبكات الاجتماعية، ليس لأجل اللقاءات التجارية أو أيّ شيءٍ مشابه، بل بسبب كتابة ستاتوس للمديح والتكبير لرجال الثقافة، الذين رحلوا عنّا وتركوا جيلًا يضمحلّ تدريجيًا وثقافةً سطحيةً.

هل هذه الثقافة التي نريد إكسابها للجيل القادم؟

تبدّل الممثلون والفنانون بأشخاصٍ كانت العلاقة بينهم وبين الثقافة محض صدفة. في الماضي كان الوضع مختلفًا، إذ كانت الثقافة وخاصةً ثقافة التعلّم ذات احترامٍ للكتاب ومعنى للقيم، وثقافة أيام الأعياد، ثقافة الفراغ الخاصّ، وثقافة الحياة العائلية، وثقافة القيم الأخلاقية.

أمّا اليوم، فإنّها "ثقافة الأشيء"، والفراغ الذي يُغذي أولاد اليوم.

لأجنو البرامج الواقعية تحوّلوا إلى "ممثلين"، وهذا هو الواقع، فنحن متعاونون مع الثقافة الإسرائيلية الجديدة، والسؤال الذي يقلقني، ماذا سيحدث بعد 30 سنة، ومن سيكون رجال الثقافة والأدب؟ من من رجال الثقافة سيلقى التكبير والتبجيل؟

الفعالية رقم (9)

الثقافة الإسرائيلية – تومر تربرس

اقرأ ما كتبه تومر تربرس على صفحته في الإنترنت

1. أية مميزات ثقافية تظهر في التقرير؟
2. أي المجموعات السكانية مذكورة في التقرير؟
3. أي المجموعات السكانية لم تُذكر في التقرير؟
4. ماذا كنت ستضيف إلى التقرير ليبدو متكاملًا؟
5. هل أنت متفق مع وصف تومر للحضارة الإسرائيلية؟

الثقافة (الحضارة) الإسرائيلية

ما الذي يجعل دولتنا متميزة جدًا؟ كلنا نعرف الإجابة، في إسرائيل فقط نحن بدون أخلاق، نسرق الحنفيات من الفنادق ونتكلم مع أي أحد في الشارع، وكأنه أخ لنا. لكن في حقيقة الأمر، هناك أماكن كثيرة كهذه. ما جعلنا متميزين جدًا ليس غياب الحضارة (الثقافة). تميزنا وخصوصيتنا تكمن بالذات في ثقافتنا. فهذا هو المكان الوحيد في العالم الذي عادت فيه اللغة المقدسة القديمة للاستعمال اليومي، لكي نشتم بها السائقين على الشارع، أو لكي نعشق بها ليلًا على الفراش. نحن الحضارة الوحيدة التي تحقق حضارةً عبريةً، مع السينما والتلفزيون والأدب والغناء والموسيقى والرأديو وإعلانات الشوارع وإعلانات تجارية، والمسرح، والرياضة والسياسة، وجميعها بالعبرية الخاصة بنا، مع السحر الإسرائيلي الذي طوّرناه خلال أكثر من مائة سنة.

عدا حقيقة كوننا المكان الوحيد الذي نحن فيه أغلبيةً يهوديةً، وهذا ليس بالأمر القليل، فالحضارة الإسرائيلية، بكلّ مركباتها، هي التي جعلنا متميزين. سافر الصديق المفضل لوالدي بعد حرب الأيام الستة إلى كندا، وهناك تحوّل من الولد الفقير من بات-يام، إلى غنيّ كبير في كندا. لكن أولاده، الرائعين الجميلين الأثرياء، لن يكونوا إسرائيليين أبدًا، واعتقد بأنّي لمحت في داخله خيبة أملٍ معينة بسبب ذلك؛ فأنا على يقين بأنه سيكون سعيدًا لرؤيتهم يُتمتمون بعض العبرية، ويتصرفون كالإسرائيليين، حتى ولو خرّجت بدون قصدٍ شتيمةً رطبة، وهم غير معندين عليها في كندا، وربما تكون هذه الشتيمة هي فعلاً ما ينقصه.

لكن أن تكون إسرائيليًا ليس بالأمر المفهوم ضمناً. تُبنى الإسرائيلية من النتاج الإسرائيلي. كما أوجدت الفرقة الترفيحية "هچستش هچير" العبرية الجديدة، فهكذا نحن ننمي معاً حضارةً في كلّ يوم. كُتبت المسرحية الإسرائيلية للمسرح، وكذلك التمثيليات الإسرائيلية التي لا تنتهي، والموسيقى الإسرائيلية الصاخبة، والأغاني التي تدمج ضائقة البلدان النامية مع غمزة لأمريكا، والمكتبة العامة تحتوي على الكتب، والمزيد من الكتب والكُتب أيضاً، أصليةً ومترجمة، وجميعها باللغة العبرية.

مقارنةً مع كبر مجموعة الهدف، فالإسرائيليون يكتبون كميات هائلة من المؤلفات، أكثر من جميع شعوب العالم. برنامج استضافات في التلفزيون، مع ضيوف كانوا في أمس مجهولي الهوية، أشرتكو في الإعلان واليوم هم نجوم. نعم، الكلمات الأجنبية التي "تعبرتت" هي ثقافة إسرائيلية أيضاً.

قناة موسيقى تَبْتُ الأغانِيَّ الإسرائيليَّةَ على مدارِ 24 ساعة، وراديو الجيش (جالي تساهل) في نهاية أسبوع هادئة، وكونسيرت لفرقة غالبية عازفيها قادمون جُددٌ من روسيا، ورسْمٌ لمنظر تل-أبيب، وتمثال لشخصيات من القدس، وآثار من الكهوف بالقرب من البحر الميت، وفرقة ناديلين في فندق في إيلات. كلُّ هذا ثقافة إسرائيلية.



نقلًا عن: "أن نلغق المرفق- تومس تربس"

الإرث الحضاريّ – مُلحَقٌ للمعلم
 الإرث الحضاريّ وجهاز التربية بحسب توجه بوردييه
 تمّ الإيجازُ أستاذًا إلى
 Richard Harker, Cheelen Mahar, Chris Wilkes (Eds.),
An Introduction to the Work of Pierre Bourdieu,
 Macmillan, 1990

يُعرّف بوردييه الحقلَ ككيان ديناميّ، وكحقلٍ تتصارع فيه القوى من أجل المركز والسلطة الشرعية، ومن ورائها يقف منطق الإرث. لكنّ للإرث تعريفًا واسعًا، ويشمل:

- الإرث الماديّ: الأشياء المادية ذات القيمة الرمزية
- الإرث الرمزيّ: المركز والوجاهة والسلطة
- الإرث الحضاريّ ("الدوق الحضاريّ"، شكل الاستهلاك). يشملُ الإرث الحضاريّ الفنون، والتربية، وأشكال اللغة.

يعملُ الإرث كعلاقة اجتماعية داخل منظومة تقايض، وتشكّل أساسًا للسلطة، يمكننا فيها تحويل نوع معيّن من الإرث إلى نوع آخر. هنالك مصدران أساسيان لإكساب الإرث الحضاريّ هما: العائلة والمدرسة.

تتركز أعمال بوردييه في مجال التربية حول دور المدارس في تغيير وحفظ عدم المساواة الاجتماعية والثقافية، في الانتقال من جيل إلى آخر. يدعي بوردييه أنّ ثقافة المجموعة السائدة تحقّق نفسها في المدارس، وهذا الأمر يعمل كإستراتيجية للنسخ من أجل المجموعة السائدة. تمامًا كما في المؤسسات المالية في مجتمعنا، والتي تخدم أصحاب الإرث الاقتصاديّ، فالمؤسسات التربوية تخدم التلاميذ ذوي الإرث الثقافيّ - على شكل مجمل الميول والأنماط السلوكية التي تميّز المجموعة السائدة (عادة، طبع). تتعامل المدارس مع "طبع" المجموعة السائدة، وكأنّهُ شيءٌ طبيعيّ؛ ويتعاملون مع جميع التلاميذ وكأنّ لهم توجّهًا متساويًا نحوه.

بهذا الشكل، تُصبح "العادة - الطبع" السائد الشكل لرأس المال الحضاريّ الذي يعمل كمصفاة فعّالة في عمليات استحداث المجتمع الهرميّ. إنّ النتائج السيئة لمجموعات معينة في المجتمع، والنجاحات لمجموعات أخرى، ليست متجذّرة في التنوّع الحضاريّ، بل هي نتائج لعمل المدارس. تتعرّز قدرات أصحاب رأس المال الحضاريّ في أعقاب "النجاحات"، بشكلٍ معاكس لمن لا يملكون إرثًا حضاريًا،

بحيث يتأقلمون للفشل. على من لا ينتمي للأوساط السائدة، شرط ضروري لنجاحه هو امتلاك إرث حضاري وتغيير "عاداته وطبعه" وفقاً لذلك. يمكن ملاحظة مثال لسيرورات كهذه في ظواهر البرجوازية أو الامتصاص.

يُميّز بوردييه 5 مستويات في تشكيل عدم المساواة في المجتمع:

1. للأولاد في الطبقات الدنيا- مستوى نجاح منخفض- ويتحوّل سقف التوقعات ليصبح جزءاً من "العادة-الطبع".

2. حتى عند إنجاز نجاح معين، فالأولاد للعائلات غير المفضلة، يميلون إلى الاختيارات غير الصحيحة.

3. تجاهل موجة للمدارس- الاعتراف بمن يعترف بهم فقط.

4. تفضيل الأسلوب على المضمون في المجال الأكاديمي.

5. تفضيل "العادة-الطبع" على الشهادات - صفات "العادة-الطبع" تصبح إرثاً رمزياً يعمل على

زيادة رأس المال الثقافي (الشهادات والإجازات)

النظريات التقليدية عن التربية - والتي تتحدث عن التربية لنقل الثقافة من جيل إلى آخر - تتجاهل أهميتها الاجتماعية، فهي تنطرق للحضارة كميزة اجتماعية عامة، بينما في حقيقة الأمر تنتمي إلى من بمقدوره استغلالها لأهدافه - لأصحاب رأس المال الحضاري. تشمل ملكية الإرث الحضاري معرفة الرمز التأويلي الناتج من الثقافة المنهجية، ويتحقق من خلال التنشئة الاجتماعية العائلية.

لذلك، تميل المدرسة لتحقيق وتقوية عدم المساواة الاجتماعية الناتجة من قبل عائلات تلاميذها: يُضاف رأس المال الحضاري إلى رأس المال الاجتماعي وبالإمكان جمعه. مواقف هؤلاء الأولاد الذين يردون مواقف آبائهم، تنعكس بإحصاء ترك المدرسة مبكراً. هنالك مجموعات يعني "النجاح" في المدرسة بالنسبة لها الانفصال عن الجذور الاجتماعية. لذلك هناك تأثير ضد النجاح الزائد. ينتج "شعور بأن المكان ملكك" والذي يوصل التلميذ إلى عزل ذاتي من عمل الخير، والشخصيات، والأماكن وما شابه ذلك، لا يجد فيها لنفسه موطناً قدم. لا تأخذ العائلات من الطبقة الدنيا بأختباراتها في الحساب "النجاح" الابتدائي، لذلك فالحسنات والسيئات تُضاف إلى بعضها البعض بشكل تراكمي. حتى عندما ينجح تلميذ ينتمي إلى هذه العائلات، "فالتطبع" الناتج في المدرسة يعمل في اتجاه أن هؤلاء الذين نجحوا، يحصلون على المعيار الذي يعترف بنجاحهم. لذلك يصبح التلاميذ متشابهين غير متنوعين، مثل الخلفية التي نشأوا فيها.

تحكم المدرسة آليات، يستنسخ بواسطتها الجهاز التربوي نفسه من خلال الاعتراف بالتلاميذ الذين يعترفون به فقط. بهذا الشكل، تتحوّل الحسنات/السيئات الاجتماعية إلى حسنات/سيئات تربوية، والإرث التربوي للمجموعة المسيطرة يتحد مع رأس المال التربوي المدعوم من المدرسة. تدعّم المدرسة عدم المساواة في الإرث الثقافي بواسطة غض النظر عنه، والتعامل مع جميع التلاميذ على قدم المساواة في الحقوق والواجبات.

القوة التي في حوزة النخبة المسيطرة على الطبقات الدنيا في المجتمع بواسطة رأس المال الحضاري، وجهاز التربية هي "قوة رمزية" تعمل بواسطة "العنف الرمزي" - القوة لفرض أدوات المعرفة والواقع الاجتماعي، وهي مناسبة لكنها تفهم كموضوعية في إطار "أيديولوجية غياب الموهبة". لذلك فرأس المال الحضاري/الرمزي أصبح وسيلة في غاية الأهمية للقوة السياسية. يساهم الجهاز التربوي في استنساخ الطبقات من خلال تغيب دورها في هذه العملية، لذلك فالإرث الحضاري الموجود على



شكل شهادات تربوية غير كافٍ، ولكي يتحوّل إلى إرثٍ اجتماعيٍّ واقتصاديٍّ، فنُطلبُ كميّةً لا بأس بها من الإرث الحضاريّ في شكله الرّمزيّ "المذوّت" المرتبط بالتّطبع للنخبة المسيطرة. يطرح بوردييه السّؤال: هل الحضارة والتّفكير المدرسيّ يأخذان مكانَ الدّين كمسبّبٍ للتّنشئة الاجتماعيّة عن النّاس. أصبَحَت المدرسة مركّبًا أساسيًّا في الإجماع الحضاريّ، وتخلّق الإحساس الـ "Common Sense" - وهو الشّرط الضّروريّ للتّواصل بين الأشخاص داخل المجتمع. مع هذا، تَجِبُ الإشارة إلى أنّ الجهاز التّربويّ يعمل من أجلِ استنساخ الإرث الحضاريّ، ليس بشكله "الآليّ" بل بشكلٍ أكثرِ إحكامًا. تعملُ المدارس داخل إطاراتِ "التّطبع" المعين، لكنّها تُظهرُ ردّ فعلٍ للشّروط الخارجيّة المتغيّرة. على سبيل المثال: أدّى ارتفاع نسبة البطالة بالكثير من المدارس إلى افتتاح دورات عن أساليب تقديم التّرشّحات للعمل، وكتابة "السيرة الذاتيّة"، وغير ذلك - معنى هذا هو استنساخ الإرث الحضاريّ على شكل "التّطبع السائد"، لكن أيضًا من خلال مراقبة للوضع المعطى. مع هذا، تَجِبُ الإشارة إلى أنّ الجهاز التّربويّ متعلّقٌ أكثرَ ليس باحتياجات المنظومة المنتجة، بل باحتياجات استنساخ النّواة العائليّة، وينقل الإرث الحضاريّ العائليّ. أضف إلى ذلك، لكل منظومة اجتماعيّة تُوجدُ استقلاليّة خاصّة بها، وكذلك للجهاز التّربويّ، فهي تنتظم بشكلٍ يضمنُ استنساخها.

الفعاليّة رقم (10)

اقرأ النّصّ التّاليّ الذي يعرض مصطلح الإرث الحضاريّ، وأجب عمّا يليه:
نجري محادثة في الصّفّ

1. ما هو الإرث الحضاريّ؟
2. صفّ أيّ رأس مال حضاريّ يوجد لديك؟
3. أيّ رأس مال حضاريّ بإمكانك الحصول عليه إذا أردت؟
4. ما مدى أهميّة رأس المال الحضاريّ للفرد وللمجتمع؟
5. صفّ: ما هو رأس المال الحضاريّ للدين/للطائفة الخاصّة بك!
6. صفّ القيم التي يطوّرها الدين/الطائفة الخاصّة بك!



رأس المال الحضاريّ بحسب بوردييه - للمتعلّم
رأس المال الحضاريّ هو مصطلح ينطرق إلى عالم المعرفة والمضمون للفرد وللجموعة، ويخدم كعامل يقود إلى التّطوّر (إنشاء طبقات)، وكعاملٍ يستنسخ اللّامساواة، والتّفوّق الاجتماعيّ لمجموعات معيّنة، وتنقيص مجموعةٍ أخرى وعزلها. طَبَعَ هذا المصطلح الخبير الاجتماعيّ الفرنسيّ بيير بوردييه. في كتابه "Forms of Capital" يتوسّع بوردييه في تعريف مصطلح رأس المال، متجاوزًا المفهوم الاقتصاديّ، وشاملاً أشكالاً غير ماديّة وغير اقتصاديّة، مثل: رأس المال الحضاريّ (الثقافيّ)، ورأس المال الاجتماعيّ، ورأس المال الرّمزيّ. يميّز بوردييه ثلاثة أشكالٍ لرأس المال الحضاريّ: رأس المال الحضاريّ المؤسّس: الشّهادات الأكاديميّة والإجازات التي توثّق القدرات الثّقافيّة، وتمنح حاملها قيمة تقليديّة ثابتة قانونيّة بالنّسبة للقدرة.

رأس مال حضاري مادي: أدوات مادية كالسِّلَع الفنيَّة، والكُتُب، والرُّسومات، والأجهزة أو الماكنات. بالإمكان تقييمها ماديًا، كرأس المال الاقتصادي؛ ورمزيًا كرأس المال الرَّمزي.

رأس المال الحضاري (الثقافي) الداخلي: وهو الموجود داخل الإنسان، ويمثِّل آراءه وقدراته وقِيَمه ودَوَقه الثَّقافي. رأس المال الداخلي بالإمكان تكبيره بواسطة استثمار الوقت لتطوير الذات وللتعلُّم. عندما ندوَّت رأس المال الداخلي في الإنسان، يتحوَّل إلى عادة يصعُب نقلها بشكلٍ آني. هذا يعني أنَّ رأس المال الداخلي عبارة عن منظومة سلوكيات (الأداب، والكلام، والسُّلوك، وما شابه ذلك)؛ ودَوَق الإنسان (في اللباس، والأصدقاء، والطعام، والهوايات، وغيرها) الذي يُؤكِّد على ماهيته، ومن أين هو، وأين تنقَّف.



روابط ننصح بها - إقتراحات لفعاليات

الاقتراح رقم (1)

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=76640f7a-f8b9-4fb7-b11c-401bf7bc44b1&lang=HEB>

التربية المدنية والحياة المشتركة: هذه هي حضارتى - فعالية

الفكرة

المجتمع الإسرائيلي مجتمع متنوع ومتعدِّد الحضارات. أَحضرت كُلُّ مجموعة سكانية معها حضارة (ثقافة) كاملة تشمل الموسيقى، واللُّغة، والعادات، والمعايير السلوكية، وغير ذلك. وفقًا للتوجُّه متعدِّد الحضارات، لا توجد "حضارة عالية" و"حضارة منخفضة"، وبين الحضارة يجب تحقيق علاقة الاحترام المتبادل، والرَّغبة بالتعلُّم والاعتراف ببعضهم البعض. لكن، عمليًا، هناك ميل للاستهزاء بالحضارات الأخرى، والتكبر وحتى الإساءة للحضارات التي تعتبرها متدنية، أو امتصاصها داخل حضارات تُعتبر مُسيطرَة.

كُلُّ صَفِّ هو عالم صغير من المجتمع الإسرائيلي، فيه تلاميذ ينتمون لمجموعات سكانية متنوعة. الهدف هو إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ بالشعور بالفخر والأمان، داخل الحضارة التي أتى منها، بدون خجلٍ منها أو إخفاء لها.

يكونُ التَّطَرُّقُ إلى الحضارة من خلال عرض شرائح برفقة الموسيقى، وخصوصًا الموسيقى الشرقيَّة، التي ما زالت النَّظرة إليها على أنها موسيقى "متدنية"، بالرَّغم من أنَّه في السنوات الأخيرة، يتمُّ إسماعها أكثر وأكثر، وقد أصبح المغنون الشرقيُّون أكثر شهرةً.

الاقتراح رقم (2)

التربية المدنية والحياة المشتركة - فعالية في موضوع الموسيقى العربية

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=b06d130f-4c27-4910-a780-1251f82c0642&lang=HEB>

تُعتبر الموسيقى العربية وضيفة (متدنية) تلائم الأماكن الشعبية غير المُعتبرَة.

إنصاف شواهنة

رأي مسبق: تُعتبر الموسيقى العربية وضيعة (متدنية) تلائم الأماكن الشعبية غير المعتمدة.
جمال (بلهجة عربية)

"واحدة وجبة بيتية من بورجر-لاند، أولترا-بورجر مع ثوم، إكسترا-سبيسي!"
أمام الشباك من الجانب الآخر، يقف مأوور كرافيتس/ 18 عامًا، بلباس بورجر-لاند.
(ياخذ مأوور البورجر)

Spicy... أوقفوا الموسيقى. هذا ليس محلّ حمص هنا"

رأي مسبق: تُعتبر الموسيقى العربية وضيعة (متدنية) تلائم الأماكن الشعبية غير المعتمدة.

الأهداف

إدراك أنّ التنوع الموسيقي هو عامل إيجابي.
إدراك أنّ الموسيقى الجيدة تمنح الفرد شعورًا جيدًا ومتعةً بدون علاقة بأصلها أو بالحضارة التي أتت منها.

إدراك أنّ إحدى الطرائق للتعرف على الآخر هي معرفة ثقافته الموسيقية وأغانيه.

مقدمة: ما هي الموسيقى؟

الموسيقى هي إحدى الفنون الخاصة سهلة المنال، وهي قادرة على مسّ كلّ إنسان. تجعل الموسيقى الإنسان يشعر بقرب الأشخاص البعيدين. شعوبٌ عديدة تُعبر عن مشاعرهما عن طريق الموسيقى. الموسيقى العربية هي موسيقى من العالم العربي، ولها تاريخ طويل وتشمل أساليب موسيقية عديدة، من موسيقى البوب العربي وحتى الموسيقى العربية الكلاسيكية؛ ومن الموسيقى الدينية وحتى الموسيقى العلمانية.

كما الموسيقى العربية، كذلك الموسيقى الشرقية الإسرائيلية، يُنظر إليها كموسيقى وضيعة (متدنية) لأنها تستخدم أساليب موسيقية من الدول العربية. طيلة سنوات عانت الموسيقى الشرقية من تمييز عنصريٍّ مؤسّساتيٍّ، ومن تكبير ثقافيٍّ، وكانت معرفةً مع الصراعات ضدّ المؤسسات الإسرائيلية من قبل أبناء الطوائف الشرقية. لكن ابتداءً من سنوات الـ90، دخلت هذه الموسيقى إلى قلب النّيار المركزي للموسيقى الإسرائيلية.

مؤخرًا، تفجّر جدال جماهيريٍّ عندما قرّر يورام غاؤون توجيه نقدٍ حادٍ نحو الموسيقى الشرقية.
فعالية:

استمعوا إلى المقطوعات الموسيقية التالية، واكتبوا ما الذي مسّ مشاعركم عند سماعها
فيروز – نسّم علينا الهوا

<http://www.youtube.com/watch?v=TUbcxsJwWQ&feature=related>

فريد الأطرش – يا عوازل فلفلوا

<http://www.youtube.com/watch?v=ziLFMs0GIF8>

نانسي عجرم – كلمة

<http://www.youtube.com/watch?v=M0CVi6LYs>

محمد حماقي – وحدة وحدة

<http://www.youtube.com/watch?v=DVOu3rr8WJY>

أم كلثوم – دارت الأيام

<http://www.youtube.com/watch?v=MoZtAMU3jhk&playnext=1&list=PL167FF29173A8ADB1>

ماجدة الرُّومي – ما حدا بعبي مطر حك بقلبي

<http://www.youtube.com/watch?v=VkJUjPfyMvx0>

تلخيص: الذّوق الموسيقيّ هو أوّلاً شخصيٌّ، وبعد ذلك يتأثّر من البيئة التي نعيش فيها. في جميع أنواع الموسيقى تنوّعٌ واسع يساهم في تثقيف المستمعين ويثريهم. تُعتبَر الموسيقى رابطاً بين النّاس، وتتيح التّقارب بين الثقافات المختلفة.

مَهْمَةٌ:

أعدّوا مجموعة موسيقيّة عالميّة
أكتبوا توصيةً لها علاقة بالمجموعة التي أعددتُموها
استعينوا بالمادّة – "كيف نكتبُ توصيةً"

الاقتراح رقم (3)

افتحوا عرض الشرائح الخاصّ بالجبل الجليديّ متعدّد الحضارات
اخترّوا منه فعاليّات

أنتم مدعوّون للدخول إلى موقع جبل طارق

[/http://cafe-gibraltar.com](http://cafe-gibraltar.com)

في نهاية هذه الوحدة

توضيح شخصيٍّ وجماعيٍّ مشترك

5. ما هي المصطلحات التي تعلّمتها في هذه الوحدة؟
6. أشر إلى شيئين جديدين تعلّمتهم في هذه الوحدة.
7. ما هي القيمة التي طرحت في هذه الوحدة؟
8. ما الذي أثار اهتمامك بشكلٍ خاصّ؟
9. إلى أيّ المجالات في حياتك، ستنقلُ معك المفاهيم التي تعلّمتها؟
10. هل بمقدورك أن تفعل الأشياء بشكلٍ آخر بعد التعلّم والممارسة؟
11. هل بإمكانك شرح المصطلحات والمفاهيم للآخرين؟



الثقافة الإسرائيلية

الوحدة التعليمية الثانية: من هو الإسرائيلي؟

مدة التعليم: 8 ساعات تعليمية

عروض لسرايح مرافقة:

○ عرض سرايح: أنا إسرائيلي – هذا يضحكني، لماذا؟

تُعتبر الهوية الإسرائيلية موضوعًا مركبًا يلزمه نقاش عميق. لهذا الأمر ستتطرق الوحدة الثانية.



الأهداف:

- ❖ توضيح ماهية مركبات الهوية الإسرائيلية لكل واحد من المتعلمين.
- ❖ أن نقف على تعدد المعاني لمصطلح "إسرائيلي" داخل المجتمع الإسرائيلي.
- ❖ توضيح ماهية مركبات الهوية الإسرائيلية
- ❖ تجربة مدى صعوبة إيجاد مقام مشترك
- ❖ الوقوف على أهمية إيجاد مقامات مشتركة داخل المجتمع الإسرائيلي.

الفعالية رقم (1)

أفلام قصيرة – شاهد الأفلام وأجب:

1. من هو الإسرائيلي – غرفة الأخبار 2.5 دقيقة

2. من هو الإسرائيلي في نظرك – سؤال للتلاميذ 1.5 دقيقة

3. من هو الإسرائيلي – جن مزراحي ستاند-أب 4 دقائق

4. هراء هو ما يقوله الإسرائيليون - 1.5 دقيقة

- أي الميزات التي عُرِضت في الأفلام تتفق معها؟
- أضف ميزات أخرى لم يُعَبَّر عنها في الأفلام.
- كإسرائيليين، ما هي القيم التي نُقدِّمها؟
- أكتب: من هو الإسرائيلي في نظرك؟



الفعاليّة رقم (2) – استطلاع للرّأي: من هو الإسرائيليّ؟ مجرى الفعاليّة



المرحلة (أ) – على الصّعيد الشّخصيّ

سؤال الاستطلاع: إسألوا 5 إسرائيليين: "من هو الإسرائيليّ" في نظرك؟

المرحلة (ب) – على الصّعيد الجماعيّ

يعرض كلُّ مشارك الإجابات التي حصل عليها من الزملاء الذين طرح عليهم سؤال الاستطلاع.

المعلّم: يسجّل الإجابات

أسئلة للنقاش:

1. ماذا كان شعورك خلال تنفيذ استطلاع الرّأي؟ هل كان سهلاً أم صعباً؟ هل أبدى الزملاء تعاوناً؟ ما هي التّخبطات التي ظهرت حول تعريف "من هو الإسرائيليّ"؟
2. ما هي الميزات "لمن هو إسرائيليّ" التي ظهرت مرّات عديدة؟
3. ما هي الميزات "لمن هو إسرائيليّ" التي فاجأكم؟
4. اختاروا 3-4 ميزات برزت من الاستطلاع، وهي مقبولة عليكم جميعاً.
5. ما رأيكم بنتائج الاستطلاع؟ هل هي فعلاً ميزات الهوية الإسرائيليّة؟ بأيّة مفاهيم؟
6. بأيّ مدى شدّد الأشخاص الذين تمّت مقابلتهم، على الميزات "اليهوديّة" أو "الإسرائيليّة"؟ هل يمثّل الاستطلاع جميع المجتمع الإسرائيليّ؟ ما رأيكم؟
7. ماذا يمكن أن نتعلّم من مجمل الميزات التي عُرضت عن الهوية الإسرائيليّة؟
8. لماذا، بحسب رأيكم، من المهمّ أن يكون للمجموعة، أو للشعب، أو للمجتمع، قواسم مشتركة؟
9. اطرّحوا أفكاراً: كيف يمكن توسيع القاسم المشترك في المجتمع الإسرائيليّ؟



الفعاليّة رقم (3)

❖ ما رأيكم بالهويّة الإسرائيليّة، بحسب أقوال البروفيسور أنيتا شبيرا؟

❖ كيف ترتبط بالفعاليّة التي مارستموها أعلاه؟

من أقوال البروفيسور أنيتا شبيرا، وهي مُورّخة وباحثة في المجتمع الإسرائيليّ:

هل توجد اليوم "هويّة إسرائيليّة"؟ من أنت، أيّها الإسرائيليّ؟ مستوطن في الضّفة، يلبس المعطف وشال الصّلاة (التّألّيت)، ويعتمر الفلنسة ويحمل الرّشاش؟ متديّن من بني براك؟ يسكن في شينكين؟ ذو تسريحة الشّعر الغربيّة والملفنة للنظر؟ مهاجر من روسيا يفخر بلغته وبحضارته؟ أم مهاجر من إثيوبيا يصارع من أجل الاعتراف به من قبل الحاخاميّة الكبرى؟ التّائب إلى ربّه، تاركاً شرور العالم المتحضّر؟ أم أشكنازيّ يرغب في سماع الموسيقى الكلاسيكيّة؟ أم الشّرقّيّ الذي يفصل الموسيقى الشّرقية؟ أم هم الأغلبية الصّامنة من الإسرائيليّين، العلمانيّين في توجّههم، ويطلبون الحفاظ على علاقة مع تقاليد أجدادهم، ويطلبون السّلام والأمن، ويرغبون في التّطوّر الاقتصاديّ، وربّما يريدون العيش كبقية أبناء البشّر؟ وماذا عن المواطنين العرب في دولة إسرائيل؟

نقلًا عن: أنيتا شبيرا، الصّهيونيّون وما بينهم، عام عوفد، 2007

الفعالية رقم (4)

❖ هل تتفقون مع رأي المؤلف الذي يتطرق إلى الفرق بين المواطنة والهوية؟ أعطوا أمثلة من الأحداث التي تعرّضتم إليها.

من هو الإسرائيلي؟ أ.ب. يهوشوع – 2013

من هو البريطاني؟ من هو النرويجي؟ من هو الفرنسي؟ من هو البولندي؟ لكلّ إجابة عن سؤال كهذا شأن منفصلان: إجابة المواطنة وإجابة الهوية، واللّتين لا تتداخلان بالضرورة الواحدة بالأخرى. على سبيل المثال: ابن أخي ولد في أمريكا لوالدين كانا في إرسالية، لذلك حظي تلقائياً بالمواطنة الأمريكية، ويلتزم بها في عمليات ذات حد أدنى من الصيانة، بينما هويته الواضحة هي إسرائيلية وليست أمريكية. إذا أطلقت عليه لقب أمريكي بسبب جواز السفر الثاني، لاحتجّ وعظّم أستاؤه. الباكستاني، على سبيل المثال، الذي وصل بالأمس إلى مطار هيثرو في لندن وفي حوزته مواطنة بريطانية، ورثها عن أبيه وجده، فهو بريطاني، حتى ولو لم يعرف كلمة واحدة من اللغة الإنكليزية، ولم يسمع بشكسبير أو ببيرون قط. المواطنة البريطانية تمنحه جميع الحقوق والواجبات التي يتمتع بها رئيس الحكومة البريطانية، بالرغم من أن هويته مختلفة تماماً.

في أيامنا، لا يوجد تماثل بين المواطنة والهوية. صحيح أن غالبية البشر هم ذوو هوية قومية معينة، ويتمتعون بمواطنة للقومية ذاتها، لكن ملايين عديدة من بني البشر في أرجاء العالم (من بينهم يهود كثيرون) في حوزتهم مواطنة لقومية معينة، ومع هذا فهم يرون أنفسهم ذوي هوية قومية مختلفة كلياً.

فهم الفارق بين الهوية والمواطنة هو حجر الأساس في الإجابة عن السؤال: من هو الإسرائيلي.

من حيث المواطنة، كل من في حوزته هوية إسرائيلية فهو إسرائيلي، وبحسب مبادئ الديمقراطية من المفترض أن لجميعهم الحق بالتمتع بحقوق المواطن المتساوية في كل المفاهيم. لكن ليس كل من يحمل الهوية الإسرائيلية يعرف نفسه كصاحب هوية إسرائيلية. مليون ونصف المليون من الفلسطينيين يعرفون أنفسهم، غالباً، كأصحاب هوية قومية فلسطينية. يُعتبرون أقلية قومية داخل موطنهم بجانب غالبية لقومية أخرى. وضع كهذا، فيه أقلية قومية تعيش بجانب أغلبية قومية أخرى، شائع جداً في أيامنا - في أوروبا وفي آسيا وفي أفريقيا. فمن هذه الناحية لا يختلف الفلسطينيون الإسرائيليون عن أقليات قومية أخرى، مثل الباسك والأكراد وكويبيك. لكن يجب ألا ننسى أن الأقلية الفلسطينية هنا هي أقلية إقليمية (بدون ملكية خاصة)، من ناحيته، كل فلسطين - وكل مساحة إسرائيل - هي موطنه. لذلك لا يوجد أي معنى لحكم ذاتي إقليمي في الجليل أو في المثلث، بل حكم ذاتي ثقافي.

هناك تدفق في اتجاهين لعناصر عرقية بين الهوية القومية للأغلبية وبين مواطنة الأقلية، وبالعكس.

الهوية اليهودية ليهود فرنسا متأثرة كثيراً من مواظمتهم الفرنسية، ومن المرجح أيضاً أن الهوية الفرنسية متأثرة بقدر كبير من الهوية القومية اليهودية. والأمر نفسه في إسرائيل.

الهوية الفلسطينية للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل تشمل (كذلك عن طريق اللغة العبرية) مركبات من الهوية الإسرائيلية العامة، وتشارك في تشكيل هذه الهوية. عندما يتداول قاضٍ عربي قضية رئيس الدولة، أو عندما يُدير عربي إسرائيلي مستشفى تُحدّد فيه إجراءات جديدة للبقاء فيه، فهذا يخلق نوعاً من قوانين إسرائيلية داخل الهوية الإسرائيلية؛ تماماً كما يشترك قاضٍ يهودي في أمريكا في تفسير

الدستور الأمريكي. مع هذا يبقى الفارق بين الهوية والمواطنة قائماً. واليهود أثبتوا ذلك وما زالوا طيلة الفترات التاريخية في أماكن عديدة في العالم، لذلك فالمصطلح "إسرائيلي" لا يلامس المواطنة المشتركة لليهود والعرب في إسرائيل فقط، بل هو مصطلح الهوية بحد ذاته. حتى لو لم يكن في إسرائيل فلسطيني واحد، فإن اسم الدولة سيبقى "إسرائيل" ومواطنوها إسرائيليون وليسوا يهوداً. الدولة الإسرائيلية وليست يهودية، فإن إسرائيل هو الاسم الأصلي لشعب إسرائيل. "اليهودي" هو اسم

تَمَّتْ إِضَافَتُهُ لِاحْتِفَاءٍ، وَقَدْ ظَهَرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي الشَّتَاتِ (بِالْمُنَاسِبَةِ عِنْدَمَا تَوَاسَطَ مَرْدَخَايِ الْيَهُودِيُّ لَزَوَاجِ ابْنَةِ أَخِيهِ بِزَوَاجٍ مُخْتَلَطٍ مَعَ مَلِكِ الْفُرسِ أَحْشَوِيرُوش). إِذَا سُئِلَ مَعْلَمُنَا مُوسَى النَّبِيُّ، وَدَاوُدَ الْمَلِكِ وَالْأَنْبِيَاءَ أَشْعِيَا وَإِرْمِيَا وَصَمُوئِيلَ، عِنْدَ زِيَارَتِهِمُ الْكَنِيسَ، مِنْ قِبَلِ رَئِيسِهِ: "مَنْ أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ؟ عَرَفُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ"، فَبَدُونِ أَدْنَى سَكِّ سَتَكُونُ إِجَابَتُهُمْ: "نَحْنُ إِسْرَائِيلِيُّونَ"، أَوْ "نَحْنُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلِ".

كَلِمَةُ "يَهُودِي" لَا تَظْهَرُ فِي طُقُوسِ الصَّلَاةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَحُكْمَاءُ التَّلْمُودِ أَصْرُوا عَلَى اسْتِخْدَامِ مُصْطَلَحِ "إِسْرَائِيلِ"، وَليْسَ "يَهُودِي".

فِي إِحْدَى الْمَحَاضِرَاتِ الَّتِي أَلْقَاهَا حَايِيمُ نَحْمَانُ بِيَالِكِ سَنَةَ 1932 فِي نَهْلَالِ (سَنْتَانِ قَبْلَ وَفَاتِهِ)، وَبِرُوحِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَتَبَهَا آخَرُ هُوَ بِنُ غُورِيُونِ: "الْأَمْرُ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ: الْمِصْطَلَحُ حَضَارَةٌ لَدَى كُلِّ شَعْبٍ يَشْمَلُ أَشْكَالًا حَيَاتِيَّةً عَدِيدَةً، مِنْ الدُّنْيَا وَحَتَّى الْعُلْيَا: خِيَابَةُ الْأَحْذِيَّةِ - هِيَ حَضَارَةٌ، خِيَابَةُ الْبِنِطْلُونِ - حَضَارَةٌ، الْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ - بِالطَّبَعِ حَضَارَةٌ؛ كُلُّهَا حَضَارَةٌ، حَضَارَةٌ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلَفَةٍ. هُنَاكَ مَنْ يُقَسِّمُ بَعْدَ الْإِقْنَاعِ - حَضَارَةٌ مَادِّيَّةٌ وَحَضَارَةٌ رُوحَانِيَّةٌ. هَذَا التَّقْسِيمُ مُفْتَعَلٌ قَلِيلًا أَيْضًا، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَنِ الْحَضَارَةِ، فَهُنَاكَ بِالتَّأَكِيدِ تَعَاوُنٌ، وَمَزْجٌ لِلْمَادَّةِ مَعَ الرُّوحِ، وَهُنَا فِي الْبِلَادِ يَحْظَى مُصْطَلَحُ الْحَضَارَةِ بِمَفْهُومِهِ الْكَامِلِ. كُلُّ مَا يُنْتَجُ وَيُبْنَى فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قِبَلِ الْيَهُودِ يَتَحَوَّلُ إِلَى حَضَارَةٍ".

الفعالية رقم (5)

كوبي أوز يعرض: مسرح الدمي الخاص - مؤدٍ رئيسي في فرقة تيكس، ومؤلف، وكاتب، وممثل، وفنان



فِي فِتْرَةِ شِبَابِي، أَعْتَقَدْتُ أَنَّ الْوَدَيَّْ مُنَافِقَانِ. التَّنَاقُضَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ فِي مَنْزَلِ الْوَدَيِّْ كَانَ تَصْرُخُ مِنْ الشُّقُوقِ وَفَقَّ مِنْطِقَ فِتْرَةِ شِبَابِي، لَمْ أَفْهَمْ كَيْفَ يَضَعُونَ الْمَسَخَّنَ الْكَهْرِبَائِيَّ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَحْرِ، وَلَمْ أَفْهَمْ كَيْفَ يَعْمَلُونَ أَشْهُرًا لِكِي يُؤَهِّلُوا الْبَيْتَ وَيَتَخَلَّصُوا مِنَ الْخَمِيرِ مِنْ نَاحِيَةٍ؛ وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى لَا يُحْمِلُونَ أَنْفُسَهُمْ مَشَقَّةَ قِرَاءَةِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ أُسْطُورَةِ عِيدِ الْفِصْحِ (الْجِزءُ مَا بَعْدَ الطَّعَامِ).

لَمْ أَفْهَمْ كَيْفَ يَحْتَرِمُونَ جَمِيعَ الْأَعْيَادِ، وَمَعَ هَذَا يَحَاوِلُونَ التَّمَلُّصَ مِنَ الصَّلَاةِ دَاخِلَ الْكَنِيسِ. عَاشَ وَالِدَايَ مِنْ خِلَالِ تَنَاقُضِ دَاخِلِيٍّ؛ لَكِنْ لَيْسَ الْوَدَايَ فَقَطْ مُنَافِقَانِ فِي نَظْرِي، فَغَالِبِيَّةُ الْبَالِغِينَ حَوْلِي كَانُوا بِوَجْهِ عَدِيدَةٍ، أَوْ عَلَى الْأَقْلِ بِوَجْهَيْنِ، بِشَكْلِ مُثِيرٍ لِلْغَضَبِ.

جَدِّي - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ حَاخَامًا وَمُطَهَّرًا وَشَاعِرًا وَجَزَّارًا، يَبْدُو أَكْثَرَ شَبَهًا بِنَشَارْلِي تَشَابِلُنِ مِنْ كُونِهِ حَاخَامًا حَرِيدِيًّا. لَقَدْ كَانَ مَتَزِمًّا لَكِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمَقْعَدِ الْبَعِيدِ عِنْدَمَا كُنَّا نَشَاهِدُ التِّلْفِزِيُونِ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَلَمْ يَجْبِرْنَا أَبَدًا عَلَى تَغْيِيرِ أُسْلُوبِ حَيَاتِنَا بِأَسْمِ دِينِ مُوسَى وَإِسْرَائِيلِ.

طِيلَةُ فِتْرَةِ طُفُولَتِي تَجَادَلْتُ مَعَ الْوَدَيِّْ، لَمْ يَكُنَا عِلْمَانِيَّيْنِ بِشَكْلِ كَافٍ، وَلَمْ يَكُنَا مَتَدِينِيَّيْنِ أَيْضًا، وَقَدْ صَوَّتَا لِحِزْبِ الْعَمَلِ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ كَافِيًّا لِكُوبِي الْفَتَى؛ الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي وَاطَبَا عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا هُوَ غِيَابُ الْمَوَاطَبَةِ. وَهَمَا... نَظَرَا إِلَيَّ نَظْرَةً مُتَسَامِحَةً مَلِيئَةً بِالْإِفْتِخَارِ، وَكَانَهُمَا يَقُولَانِ: "سَيَأْتِي يَوْمٌ مَا وَتَفْهَمُ". كَانَتْ أُمِّي تَقُولُ دَائِمًا إِنَّ الطَّرِيقَ الْفُضْلَى هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَمُرُّ فِي الْوَسْطِ، وَأَنَا بِرَأْيِي، طَرِيقُ الْوَسْطِ هِيَ طَرِيقُ الْفَاسِلِينَ، وَالْبَاحِثِينَ عَنِ الْحُلُولِ الْوَسْطِ، وَالْمُتَسَاهِلِينَ.

فيما يلي مكتشفات مختارة أكتشفتها عن نفسي:

(1) أنا يهودي

ما تبقى لي الآن هو أن أتخذ قراراً حول أي نوع من اليهود أنا. جاء إلى ملجأ الحي طالب مدرسة دينية (يشيفاً)، وبدأ بتوزيع قطع التويست والإيغوزي على أولاد الحي، لكي يُغريهم لتعلم التوراة عنده. في الحي اعتقدوا أن هذا شيء مبارك أن يتعامل الأولاد مع كتاب الكُتب الخالد، بدلاً من التسكع في المتنزهات...

فهمت بأن الإجابة التي يقترحها هي اختيار جانب معين، وأن اختيار هذا الجانب يعني إلغاء الجانب الثاني، وأنا... لم أرغب أبداً في التنازل عن البحث، مقابل الشعور المؤقت بالطهارة. في المدرسة، علمونا التوراة بحسب حكماء اليهود (حزال) وتفسير التوراة. وهكذا أحببت النظرة ثنائية الجوانب هذه؛ من جانب واحد الفرضيات الوثائقية، تاريخياً وبشكل لاذع، ومن الجانب الآخر حكماً المتعمقون والباحثون عن المعنى. بدأت أدرك أن الغنى الثقافي موجود، كما كانت تقول أمي دائماً، في الوسط. من الغباء التنازل عن تفسير التوراة، لكن ليس أقل غباءً من ذلك التنازل عن حكمة حكماؤنا.

(2) لي طائفة، أنا تونسي

لم أعز أي أهتمام خاص لكوني تونسياً. أراد أبي بشدة دعوة فرقة موسيقية تونسية للبار-متسفا الخاصة بي، وأنا عارضت بشدة. حل الوسط كان فرقة "كونسوليم" تجيد عزف القليل من الموسيقى الشرقية، وربما نصف أغنية تونسية. كلما وضع أبي أسطوانة لراؤول جورنو التونسي، بدا لي ذلك كعزف غريب على منشار. بدأت موسيقى شمال أفريقيا تحظى بإعجابي عندما تعلمت عزفها؛ وعندها أدركت أنها شيء حي، وساخن، ومحكم، ومثير للمشاعر.

(3) أنا ابن بلدة تطوير

ماذا يعني أن أكون مواطناً في بلدة تطوير؟ ما الفرق، على العموم، بين ابن سدروت وابن القدس؟ ما الفرق بين ابن تل-أبيب وابن نتيفوت؟ لم أفكر بوجود فارق كبير، حتى ألتقيت للمرة الأولى بشبيبة من أماكن مختلفة. بدأنا بلقاء شباب الكيبوتسات التي حولنا وبشكل مفاجئ، كلما زادت اللقاءات بدأت الأسوار التي بيننا تتساقط والأفكار المسبقة أخلت مكانها لصالح صداقة ومعرفة شخصية، وتلاشي العداء وبدأت صداقات جديدة تنشأ بيننا؛ وبإختصار، بدأ الضحك والسخرية، وأمتزجت لغتنا العبرية، وتبادلنا لهجاتنا العامية، وعملنا معاً الكثير من الخدع المشتركة. في هذه الرحلات، نسجت أحاسيس في داخلنا، بأنه بالإمكان خلق شيء مشترك معاً.

(4) أنا مُنفتح على العالم

كانت تربية والدي منفتحة على الكل، حتى على الأشياء التي لم يتحمّلوها، وعلموني أن أكل الجبنة والزبدة (وهما شيان مُقرّزان في نظر التونسيين)، وعلموني التدوَّق من ثقافات الدول الأخرى وأحترامها: المسلسلات البريطانية والأفلام العربية والكوميديا الفرنسية. ولم نتحدث بعد عن الكتب من جميع الأنواع والأذواق التي استعزتها من المكتبة بهمة كبيرة. تطوّرت شهيتي إلى خليط حضاري على حدود النهم...

5) أنا شاميّ (منتم إلى بلاد الشام)

أَتَّخِذُ أحياناً موقفاً يهودياً وأحياناً أخرى أوروبياً، فأحياناً أنا شرقيّ وأحياناً أخرى أنا عالميّ، وأحياناً أنا قوميّ أوّلاً وأحياناً أنا إنسانٌ قبل كلّ شيء. بدأت أدرك أنّه بإمكانني أن أكون أموراً كثيرة معاً، وفهمت أنّ حياتي مركّبة من خيارات كثيرة متناقضة وليست خياراً واحداً كبيراً متماسكاً.

وفقاً للأسلوب الموجود في بلاد الشام، نضع على الطاولة الكثير من السلطات في صحن صغيرة، والسلطة ليست شرقيّة بالذات! ترتبها كالفسيفساء في مذاقها، وهو أسلوب الشرق؛ الغنى، والتنوّع وكثرة الألوان هي المثال الأفضل للأسلوب الشاميّ.

عند تقديم الوجبة الرئيسيّة، يتّضح أنّ المبنى هو هرميّ، والحديث هو عن وجبة لها احترامها. طبخة الكسكس موجودة إلى جانب السلطات المنتشرة؛ والوجبة الرئيسيّة لا تُبطل الخيار بأن تتذوّق منها مع الوجبة الأولى. يحترم هذا التوجّه التنوّع، لكنّه يضع حاجزاً بين ما هو جوهريّ وما هو تافه، وهذا هو التوجّه الشاميّ. الفكرة الشاميّة، تناسبني جدّاً، وبإمكانها أن تشمل التنوّع والترتيب الهرميّين. وهذا يتلاءم مع حياتي ومشهد طفولتي. الشاميّة هي فرصتي لأحتويّ داخليّ أفكاراً مختلفة، حتّى ولو كانت متناقضة لتزيّن حياتي، ووجبة رئيسيّة من المبادئ التي أومنّ بها.

شخصياتٍ محبّبة ومجنونة

كثرة الاكتشافات هذه ربطتني كفتان. كيف يمكنني أن أقدمّ الفنون وأحتويّ في داخليّ "حديقة حيوانات" من الشخصيات، وتناقضات، وهويّات؟ شعرت بأنّ أفكار البحث عن الذات تخنقني؛ وما أكتشفته عن نفسي كان جملاً ثقيلًا، وأردت أن أجد نفسي من الصّفر. تناولت ورقة ورسمت عليها مغنيّاً يضع نظارة؛ ينادونني "يعقوب أوزان"، والشخصيّة التي خلقتها أسميتها كوبي أوز. لماذا أوز وليس عوز؟ لم أرغب في أن أخذ على عاتقي أن أكون إسرائيلياً، لدرجة استخدام الحرف "ع" - كوبي عوز (عوز بالعبريّة تعني الجراة = طيار حربيّ = بطل = فلا أريد كلّ هذا).

اليوم، وبنظرة إلى الوراء، على السيّورة التي مرّرت بها، فإنّني أرى الكثير من التّسليّة، شخصيات كثيرة طوّرتها وقدّمتها في عشرة ألبومات لفرقة "تبيكس": سوبرمان عكس البطل، فيلسوف إيرانيّ منفيّ، سبايس-إيرس، مهرّج حزين، شيطان صغير وغيرها. في روايتين كتبتهما طوّرت شخصياتٍ محبّبة ومجنونة، دفعّنتني إلى مغامرات أدبيّة خاصّة وساجرة. أدوار لم أجرؤ على تمثيلها، وأنواع تناقض حقيقة وجودي وتُشكّك بالنّظام الجيّد، وأتخاصم معهم بقلبي وأحبّهم من روعي.

الآن وأنا في جيل 36، لا أعتقد أنّني في طريق الوسط كما أرادت أمّي. فهمت المغزى لكنّني ذهبت به إلى مكان آخر؛ نفاق والديّ تحوّل عني إلى ألوان، وأنا لست على الطّريق المثلى، وأنا أكثر جوكر عمل، وإذا كنت في وسط شيء ما، فأنا في وسط سيرك أو مهرجان خاصّ، وهذا هو وسطي. فأنا... فأنا أشغل دُمّي في مسرح الدُمّي على أسم كوبي أوز. عندي تشكيلة كبيرة من الدُمّي والأصوات، والدُمّيّة التي تعني أغنيّة: "رقصة عامبا" ليست هي نفسها التي تعني "السحابة"؛ والدُمّيّة التي تعني "داخل ورقة جريده" ليست هي ذاتها التي تعني "المحطّة القديمة"؛ وبالتأكيد ليست تلك التي تعني "سامي وسومو". أنا من يقرّر أيّة دُمّيّة تسجّل أيّة أغنيّة؛ كلّ هذه الدُمّي هي رسوم ساخرة (كاريكاتوريّة) لنفسني، جميعها على صورتني لكنّها ليست أنا. وأنا المجهول الذي يشغلها، لا شخصيّة لي ولا صورة، فأنا ضائع ومليء بالتناقضات الداخليّة، لكن عندي مسرح دُمّي.

نصوصٌ مختارة من مقال نُشر في جريدة هارتس، عدد 31 كانون الثاني 2005

الجزء الشَّخصيَّ

يشهد كوبي أوز عن نفسه بأنَّه فنَّان "مسرح دُمي"، ويصنع الإسرائيليَّة. ابحثوا داخل المقال: ممَّ يتركَّب مسرح الدُّمي الذي لكوبي أوز؟

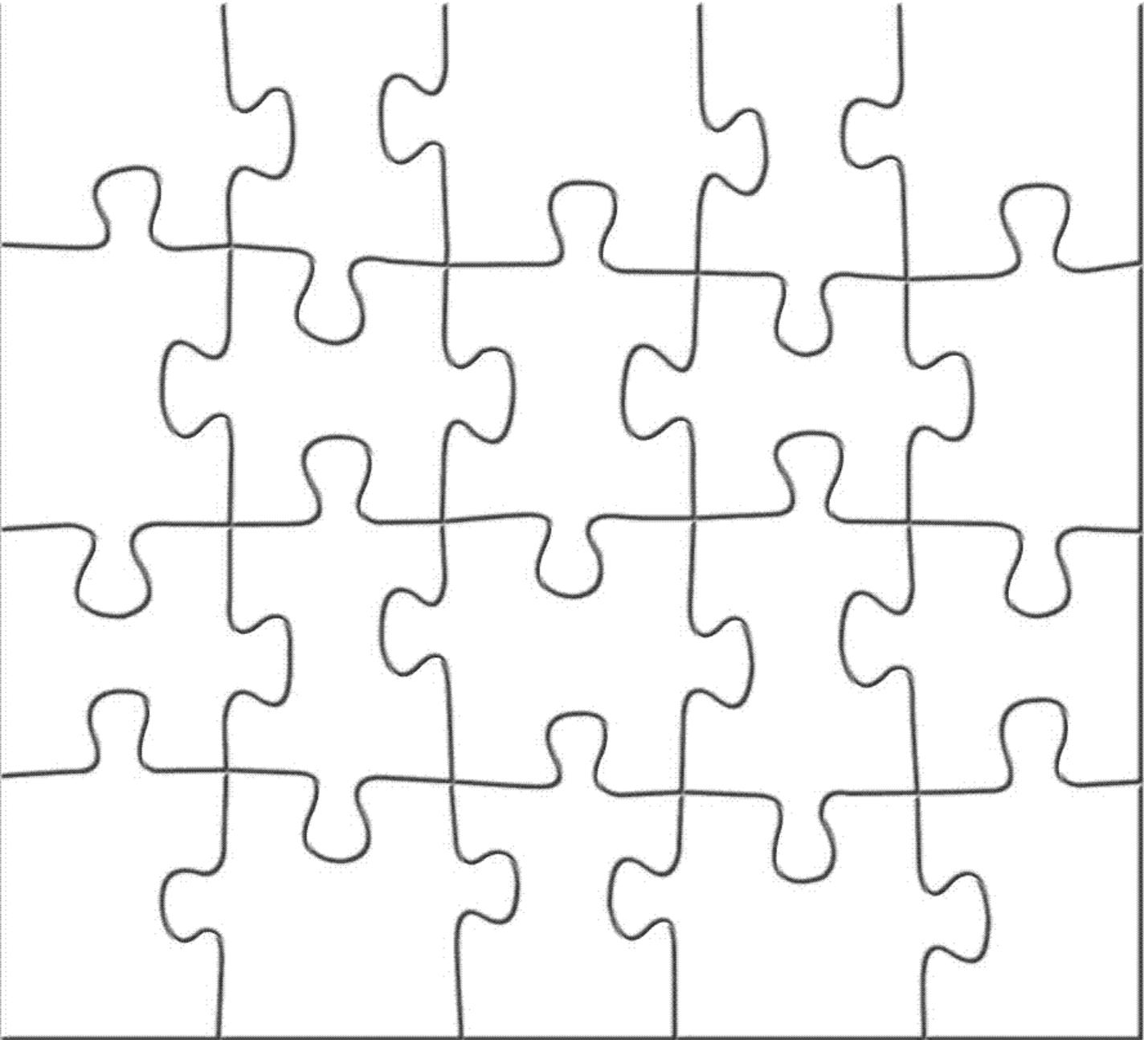
فعاليَّة جماعيَّة

حاولوا بناءً مسرح الدُّمي الإسرائيليَّ لمجموعات المتعلِّمين لديكم:

- يُحضِرُ كلُّ فرد في المجموعة قائمَّة شخصيَّة خاصَّة به تحوي الهويَّات التي يتركَّب منها.
- اجمعوا كلَّ الهويَّات منَّ المجموعة.
- سجِّلوا بحضور الهيئة الكاملة، أجزاء اللُّغز (الپازل) منَّ الهويَّات التي وُجِدَت في المجموعة



لِخُصُوصًا بِحُضُورِ الْهَيْئَةِ الْكَامِلَةِ، مَاذَا تَعَلَّمْتُمْ عَنْ مَدَى تَرْكِيبَةِ مِصْطَلَحِ "مَنْ هُوَ الْإِسْرَائِيلِيُّ".





إذا طلب منك التعريف بنفسك، فما هو أول شيء تقوله؟

الفعالية رقم (6)

من الموقع – التربية المدنية والحياة المشتركة

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=9ee0dbb0-a773-46ad-9c61-75c5cd40fe3a&lang=HEB>



الفكرة

أحدى السبرورات المركزية التي يختبرها التلاميذ في توضيح هويتهم، هي طرح الأسئلة المختلفة: من أنا؟ كيف أريد أن ينظر إلي الآخرين؟ من أنا "فعلًا" وأي الأقنعة أضغ في البيئات المختلفة؟ كيف أتصرف في البيت وفي المدرسة؟ أسئلة كهذه، تقلق أبناء الشبيبة وتعتبر ثقيلة على مسامعهم. هوية الإنسان مركبة من مركبات انتمائية (العائلة التي نشأ فيها، والمكان الذي ولد فيه، ولغة الأم، وغير ذلك) ومن مركبات مكتسبة (أنواع الموسيقى الذي يرغب فيها، والمهنة التي يختار العمل بها، واختيار الدين والمعتقدات، وغير ذلك)، لكن في عرض الشرائح هذا، نطلب الكشف عن جانب آخر - عن الجانب الاجتماعي.

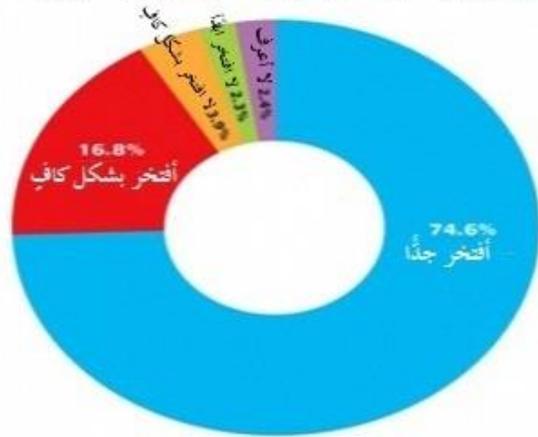


الفعاليّة رقم (7)

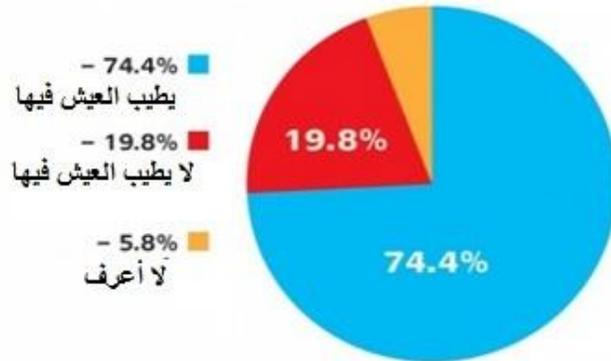
أمامك أستمارة. أجب عن الأسئلة التالية:

1. إلى أيّ مدى تفتخر بكونك إسرائيليّاً؟
2. دولة إسرائيل- يطيب العيش فيها، أو لا يطيب العيش فيها؟
3. لو كان الأمر يتعلّق بك، فأين كنت ستفضّل العيش؟
(الآن بعد أن أجبت، بالإمكان رؤية النتائج)

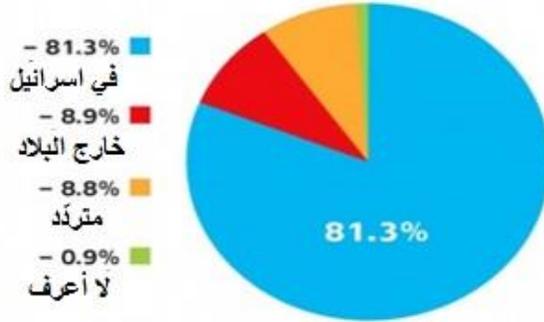
* بأي مدى تفتخر أو لا تفتخر بكونك اسرئيلياً؟



* في سنة 2013 هل دولة اسرائيل هي دولة يطيب العيش فيها؟



لو كان الأمر يتعلق بك، أين كنت تفضل أن تعيش؟



أَسْئَلَةٌ إِضَافِيَّةٌ تَمَّ طَرْحُهَا

مَا هُوَ أَكْثَرُ شَيْءٍ يَثِيرُ قَلْقَكَ؟

حازت الإجابة "الأمن الشخصي" على أغلبية الأصوات (21.5%)
سُجِّلَ ارتفاع ملحوظ في القلق من تزايد الأسهم في العالم (من 12.1% إلى 16.1%)
في المرتبة الثالثة الوضع الاقتصادي (15.7%) والقلق من حوادث الطرق حاز على 15% من الأصوات. الأسلحة النووية والأمن على الحدود أحتلت أماكن متدنية. الجمهور، كما يبدو، يعتمد على جيش الدفاع الإسرائيلي.
الصفات الإسرائيلية الأكثر تأثيرًا بحسب رأي المشاركين في الاستطلاع هي مساعدة الآخر، والتدثر، والتشكي من الوضع، وإشعال المشواة.

<http://www.israelhayom.co.il/article/83513>

فيما يلي بعض التعريفات المسلية من الإنترنت، والتي تحاول وصف صفات الإسرائيلي وسلوكه:

- ❖ الإسرائيلي هو من يجب الحياة في البلاد، بالأساس عندما يكون خارج البلاد.
- ❖ الإسرائيلي هو الذي لا يخجل أن يسألك كم تجني من الأرباح.
- ❖ الإسرائيلي هو الشخص الذي يلتقي في الشارع بشخص لا يعرفه، وبعد 5 دقائق يعطيه نصائح ماذا يعمل في المستقبل.
- ❖ الإسرائيلي هو الذي يقذف بسيجارته المشتعلة من سبائك سيارته، ويتدثر من أن الشوارع في سويسرا أكثر نظافة.
- ❖ الإسرائيلي هو الذي يسافر إلى قبرص في نهاية الأسبوع، وكل العائلة تصل إلى المطار لاستقباله عند عودته.
- ❖ الإسرائيليون هم الوحيدون الذين يصفقون عند هبوط الطائرة في البلاد، لكنهم لا يملكون الصبر والانتظار للحظة التي يطيرون فيها ثانية من هنا.
- ❖ الإسرائيلي هو الشخص الذي يجد صعوبة في الوقوف في الطابور، لذلك يجد "صديقًا" ليشتري له البطاقة.
- ❖ الإسرائيلي هو من يتمنى الأفضل دائمًا، لكنه يهين نفسه للأسوأ.
- ❖ الإسرائيلي هو الشخص الذي يفهم مسائل الأمن أكثر من أي شخص آخر.

❖ الإسرائيلي هو الشخص الذي يجد صعوبة في قول: "أسف"، "شكرًا"، "من فضلك"، لكن في وقت الضيق يمدُّ يد العون ويساعدك بكلِّ وسيلة ممكنة، لأنَّ تحت أسواك يملك قلبًا من ذهب.

(تمت المعالجة من مصادر مختلفة)

الفعاليَّة رقم (9)

اقرأ النُّصوص التَّالية.



❖ ما الذي يُضيفه كلُّ نصِّ للهويَّة الإسرائيليَّة، ولمصطلح من هو إسرائيلي؟

نصٌّ من حديث مع البروفيسور عوز ألموج: إذا ما هي طبيعة الهويَّة الإسرائيليَّة اليوم؟
لا توجد هويَّة إسرائيليَّة واحدة. هناك هويَّة إسرائيليَّة مع خطِّ فاصل: إسرائيلي- دُرزي؛ إسرائيلي- إيثوبي، إسرائيلي- مُتدبِّين وما شابه ذلك.

إذا، مَنْ هو الجانب الأقوى، الجانب الأيمن مِنَ الخطِّ الفاصل (الخاصيَّة الإسرائيليَّة)، أم الجانب الأيسر منه (الخاصيَّة المستقلَّة)؟

هذا يتعلَّق بالمجموعه بالطَّبع. عند المتدبِّين والعرب الجانب الأيسر هو الأقوى. وبالمقابل، عند المهاجرين من دُول الإتحاد السوفييتي الجانب الأيسر - الهويَّة الرُوسية - تضعفُ مع الزَّمن والجانب الأيمن تزدادُ قُوته. لكن في تعميمٍ واسع، يُمكن التَّحديد أنَّ المقام المشترك الإسرائيلي يضعفُ مع الزَّمن لأنَّ العامل اللَّاصق الأكثر أهميَّةً، وهو الخطاب الصَّهيوني، يضعفُ ويضمحلُّ... لذلك يفتشُ إسرائيليون علمانيون كثيرون عن هويَّاتٍ بديلةٍ إلى جانب الهويَّة الإسرائيليَّة؛ يمكن أن يكون ذلك هو المهنة، أو الهواية كهواية جمع الأشياء، أو هواية الخروج في رحلات، أو الدَّرَاجات الهوائية وغير ذلك، حتَّى تشجيع فريق رياضي في البلاد أو في الخارج... هذه العمليَّة ستأخذ زَحَمًا أكثر وأكثر في أعقاب تطوُّر الإنترنت، لأنَّ الشبَّكة العالميَّة هذه تخلقُ كتلة هائلة مِنَ النَّاس مع أسس ومقامات مشتركة في أنحاء العالم، والتي تتحوَّل في نهاية الأمر إلى طائفة. حتَّى الآن تغيير طوائف غير واقعيَّة، لكنَّ الحديث هنا هو عن ظاهرة ستغيِّر خريطة الهويَّات في العالم.

عوز ألموج، نقطة تحوُّل- العدد 51، تشرين الأوَّل 2006

درور فوير - قبل عقْدٍ مِنَ السنين، تمَّ نشرُ مجموعة مِنَ المقالات تحت عنوان "ماذا يميِّزك أكثر: يهودي أم إسرائيلي"، في إطارها عالج أكثر من 25 كاتبًا شابًا بالسُّؤال كفاًس حفروا بها أسئلة الهويَّة. أنا أيضًا مررت بنزاع مع هذا السُّؤال، لكنني اليوم أعتقد أنَّ الحديث يدور عن سُؤال لطيف لكنَّهُ إلى حدِّ ما غير ضروري، تمامًا عندما نسأل: ثمرة الموز أكثر صفراء أم تقوُّسًا؟ ما أنا: أطويل أكثر أم نحيف؟ أشكنازي أم أمشي مع نظَّارات؟ وهذا أيضًا بشكلٍ شبيهٍ بجميع الأشخاص الذين يكتبون واصفين أنفسهم في شبكات التَّواصل الاجتماعيَّة: "أنا أب، رجُل، صحافي، أهوى لعبة الشطرنج، وأركب الدَّرَاجة الهوائية- وغير ضروري بهذا الترتيب". واضح أنَّه ليس بالترتيب اللازم، أحمق، لأنَّ أمورًا كهذه ليس لها ترتيب أو تسلسل. ليست الهويَّة شيئًا خطيًّا - فهي كالسلطة، ولا يُمكن لها أن تكون أي شيءٍ آخر.

الفعاليّة رقم (10)

إقرأوا النّصّ التّاليّ، وأجيبوا.



أسئلة شخصية

1. ما رأيك: هل "بطاقة الهوية" هي مجرد وثيقة رسمية؟
2. أكمل الجملة: الحصول على بطاقة هويّة بالنسبة لي هو...
3. هل للحصول على بطاقة الهوية معانٍ أخرى؟

أسئلة للنقاش بحضور الهيئة الكاملة:

1. ما المشترك وما المختلف في أقوال أعضاء المجموعة؟
2. لماذا، برأيكم، تمّ اختيار مواضيع معيّنة من قبل غالبية المشاركين؟
3. هل، بحسب رأيكم، يختار الشباب والبالغون في أماكن أخرى في البلاد وفي العالم، مواضيع أخرى؟

للقراءة: بطاقة هويّة/ يانير لبيد

حصلت على دعوة لتسلم بطاقة هويّة. يوم الإثنين وصل مغلف بلون بُنيّ، فيه دعوة لوزارة الدّاخلية. مطلوب منك إحضار صورتين وأستمارة تشهدُ على ولادتك... بطاقة هويّتك الجديدة، يا بنيّ، مصنوعة من البلاستيك الصّناعيّ الأزرق. في الدّاخل، توجد صورتك (لا تفزع إذا بدوت كالقاتل، فكّاهم يبدون كذلك)، والقليل من التفاصيل المميّزة: الاسم الشّخصيّ، والعائلة، ذكر، يهوديّ، تاريخ الولادة.

تتسلّمها وتخرج من فرع وزارة الدّاخلية. إذا رغبت في أن تكون تقليديّاً، أعبر الشّارع إلى الجانب المقابل وتناول مثلث بيتزا مع زيتون. هذا، تماماً، ما فعله أبوك قبل 23 سنة... يبدو فيه قليلٌ من السّخافة، يا بنيّ، لكن لا يضرُّ بأن يكون لهويّتنا بطاقة. فهي تتركب من أشياء بسيطة، تربطنا جميعاً دون أن ننتبه لذلك. بالأمس هاتفني عمك، ليقول بأنّه قرأ في الإنترنت بأنّ مستوى بحيرة طبريا هو متران تحت الخطّ الأحمر. كلانا نظر إلى هذا الأمر بنظرة شخصيّة، فنحن الدّولة الوحيدة في العالم التي تملك أنقوع ماءٍ قوميّة...

قرّر التاريخ لجدك بأن يسكن هنا، وأنا قرّرتُ بنفسي. أنت لست بحاجة لاتّخاذ القرار، فبإمكانك محاولة الهرب من هنا... سافر إلى الهند، للجلوس في أشرام، وألبس جلابيّة وغبّ "هاري كريشنا". هذه هي مشكلة بطاقة هويّتك الجديدة، فهي غير قابلة للإعادة...

الإسرائيليّة ليست متعة كبيرة. إنّها بلاد صعبة، وأحياناً حزينة. وفيها من لا يكملون الشّهر في غالبية المرّات. الهدية الكبرى التي تعطيكها لك هي تلك التي تسلّمنا هذا الأسبوع من البريد، فأنت تنتمي لشيء ما، لمجموعة، لمجتمع، لكتيبة، لأمة!

بدون أنتماء نحن عبثاً نعيش ونموت بدون أيّ شيء في الوسط. إسرائيل ستأخذ منك حياتك بأكملها، لكن، وبالمقابل، ستعطيك بدلاً منها حياة لها معنى. صدّقني فهذا يساوي الجهد.

نقلًا عن: بطاقة الهوية، "نقف في الطّابور"، يديعوت أحرونوت، 2005



الدولة الوحيدة / ياثير لبيد

إنها الدولة الوحيدة التي فيها الوطني هو من يشتري على مفارق الطرق علماً باللونين الأزرق والأبيض من ولد روسي، والذي صنعه عامل تايلندي من قماش وصل من مخيطة في غزة. إنها الدولة الوحيدة التي فيها 61% يؤيدون تحريك قطاع تبادل العملة الأجنبية، لكن فقط 12% منهم يعرفون ماذا يعني ذلك.

إنها الدولة الوحيدة الذي فيها التعليم المستقل تموله الدولة، بينما التعليم المجاني يموله الأهالي. إنها الدولة الوحيدة التي فيها العاطلون عن العمل يضربون.

إنها الدولة الوحيدة التي فيها الشارع العابر ينتهي قبل النصف؛ مطار بين غوريون 2000 ما زال مغلقاً في 2003، وأستيراد الماء يبدأ بالذات في المواسم الماطرة، ومجمع الغاز "جليوت" في مراحل تفكيكه لثمانى سنوات على التوالي، وما زال موجوداً.

إنها الدولة الوحيدة التي فيها وضعت وزارة الأتصال لافتة: "أيها الكهنة: سافروا على الجانب الأيسر من الشارع"، والآن كلنا أمل أن الكهنة سيسافرون بسرعة كبيرة.

إنها الدولة الوحيدة التي تحتفظ والدة العريف فيها برقم هاتف قائد القسم، وعليه أن يكون حذراً. إنها الدولة الوحيدة التي فيها نوادي الترانس المتخمة بحبوب النشوة (الإكستازي)، الأغنية المشهورة فيها هي: "أزهار في فوهة البندقية، فتيات في فوهة المدفع"، والمغني الذي احتل الاستعراضات ما زال يسكن مع والديه في كفرسابا، ومغني الراب الوقح يدعى موكي، وأستفاقة تسفيكا بيكا وعودته أستمرت عشر سنوات.

إنها الدولة الوحيدة التي أخرجت إلى الفضاء قمراً أصطناعياً للاتصالات، لكن لا أحد يعطيك الفرصة لإكمال جملة.

إنها الدولة الوحيدة التي تفجرت فيها صواريخ من العراق، وكاتيوشا من لبنان، وأنتحاري من غزة، وقذائف من سوريا، وما زالت الشقة السكنية فيها أعلى من مثيلاتها في باريس.

إنها الدولة الوحيدة التي يأتي فيها لاعبو كرة القدم إلى الملعب برفقة أبيهم حتى يصرخ على المدرب، وأيام الجمعة، عند زيارة الأهل، يجلس كل واحد تماماً على الكرسي نفسه الذي أعتاد الجلوس عليه في جيل خمس سنوات.

إنها الدولة الوحيدة التي فيها تتركب الوجبة الإسرائيلية من سلطة عربية، وكباب روماني، ورغيف عراقي، وكريما باقارية (مقاطعة ألمانية). يبدو أننا نحب أن نأكل اللأسامية.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها الرَّجُل ذو القميص المفتوح مع بقعة هو معالي الوزير، والذي بجانبه مع البذلة وربطة العنق هو سائقه.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها العبارة "أنا لم أضايقك"، تعني بأنني "أريد أن أضايقك".

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي يبيع فيها المسلمون هدايا تذكاريةً مقدَّسةً للمسيحيين، مقابل أوراق نقدية طُبع عليها وجه الرَّمبام.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها في جيل 18 سنةً يتركون البيت، وفي جيل 24 يستمرُّون في السَّكن فيه. إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي يدخل فيها الأشخاص بيتك للمرَّة الأولى، ويسألونك "هل يمكن تناول شيءٍ من التَّلاجة؟"

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها لا نجدُ امرأةً متفاهمة مع أمِّها، ومع كُلِّ هذا فإنَّها تهاتفها ثلاث مرَّات يوميًا منها مرَّتين للحديث عنك.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي يعرضون فيها صُورَ الأولاد، بوجود الأولاد (وهم يخجلون جدًّا).

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها يمكن معرفة الوضع الأمنيِّ بحسب الأغاني من الرَّاديو.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها الأغنياءُ همُّ اليسار الاشتراكيُّ، والفقراءُ همُّ اليمين الرِّأسماليُّ، والطَّبقة الوسطى تدفَع الثَّمن.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها بإمكانك الحصول على برنامج حاسوب لإقلاع مركبة فضائية، لكن عليك أنتظار أسبوع لإصلاح ماكينة الغسيل. فقط هنا، بمناسبة الحديث، توجد وحدات زمن خاصَّة، والمسماة: "سأكون عندك بين الحادية عشرة والسَّادسة".

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها يسألون الفتاة منذُ اللِّقاء الأوَّل لبرنامج: "أين خدمت في الجيش؟"، والدَّولة الوحيدة الَّتِي يتبيَّن فيها أنَّها قد كانت في وحدات قتالية أكثر منك.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها ما بين اليوم الأسعد واليوم الأكثر حزناً، سيُّون ثانيةً تمامًا.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها غالبيةُ النَّاس لا يعرفون تفسير لماذا يسكنون هنا، لكن لديهم أسبابًا عديدة لماذا لا يَكنُّهم السَّكن هنا.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي فيها إذا كنت تكرهُ السِّياسيين، وتكرهُ الموظَّفين، وتكرهُ الوضع، وتكرهُ الضَّرائب، وتكرهُ جودة الخدمات، وتكرهُ حالة الطُّقس، فهذه إشارةٌ بأنَّك تحبُّها.

إنَّها الدَّولة الوحيدة الَّتِي أستطعتُ العيشَ فيها.

الفعاليَّة رقم 11:



❖ مع أيِّ الجمل تتفقون؟

❖ مع أيِّ الجمل لا تتفقون؟

❖ أمامكم بداية جملة: إنَّها الوحيدة الَّتِي... أكملوا الجملة من فضلكم.

أسئلة للنقاش بعد قراءة نصِّ يائير لبيد:

❖ هل لديكمُ الشُّعور بالانتماء لدولة إسرائيل؟ كيف تعيرون عن ذلك؟

❖ ماذا، بحسب رأيكم، يخلق الشُّعور بالانتماء للعائلة، ولحركات الشُّببية، وللصَّفِّ، وللزُّملاء، وللدَّولة، وللشَّعب؟

- ❖ ما أهميّة "الانتماء" بحسب يائير لبيد؟ ما هو رأيكم؟
- ❖ "إسرائيل ستأخذ منك حياتك، لكنّها ستعطيك بدلاً منها حياة ذات معنى" – ماذا يقصد، برأيكم؟
- ❖ هل الحياة داخل الدّولة تُكسبنا معنى خاصّاً؟ ماذا هو في نظركم؟
- ❖ هل الحصول على بطاقة الهوية يرمز ويعزّزُ الشّعور بالانتماء للدّولة؟ كيف؟
- ❖ ما معنى كلمة "هويّة" في بطاقة الهويّة؟ ما رأيكم: هل تُعبّرُ البطاقة عن "هويّة شخصيّة"، أو أنّها مستنَدٌ هدفه إنتاج قاسم مشترك مماثل لدى كلّ المواطنين؟
- ❖ ما هي المميّزات التي تشخّصونها في بطاقة الهويّة: حاولوا تصنيفها إلى مميّزات يهوديّة أو إسرائيليّة. هل تودّون إضافة مميّزات أخرى؟ ما هي؟ لماذا؟

الفعاليّة رقم 12: من الموقع – مواطنة دائمة – من هو الإسرائيليّ

<http://citizenship.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=a237d1dd-9122-43e2-8d42-92c2b537042f&lang=HEB>

يتركّب المجتمع الإسرائيليّ من هويّات مختلفة. الفعاليّة "من هو الإسرائيليّ" تفتح نافذة لنظرة ناقدة على الهويّة الإسرائيليّة من عدّة جوانب. يتركّزُ النقاش في تعدّد المعاني للهويّة الإسرائيليّة، وفي التخبّطات والصّعوبات في خلق قواسم مشتركة ضروريّة لاستمراريّة بقاء المجتمع.

الفعاليّة رقم 13:

عرض شرائح مرافق للوحدة التعلّيميّة

من هو الإسرائيليّ: هذا يضحكني!

شاهدوا الشرائح



❖ ما المضحك وما المثير للابتسامة في كلّ شريحة؟

❖ هل ما عُرضَ مميّز للإسرائيليين؟

❖ هل هناك ما يُسمّى "بالفكاهة الإسرائيليّة"، وهل هي مشتركة؟

يمكن تقسيم النكات الإسرائيليّة إلى عدّة فئات، بحسب الموضوع الأساسي الذي تتطرّق إليه النكتة.

- الإسرائيليّ الذكّي، يتحاذق على أبن الشعب الآخر لينال منه + سخريّة عنيفة ضدّ العرب.
- الإسرائيليّ الغبيّ، يظهر عادةً بشخصيّة "العَرَض" – شخصيّة الإنسان الشّعبيّ بدون ثقافة وبدون حضارة.
- نكات طائفية تصف أبناء طائفة يهوديّة معيّنة بحسب أنماطٍ فكريّة معيّنة.
- الإسرائيليّ التقليديّ – نكات تتطرّق إلى جوانب من المعايير السلوكيّة في إسرائيل ولإسرائيليين.
- اليهوديّ: أ. نكات عن الحريديم والمتديّتين؛ ب. نكات فيها يظهر "اليهوديّ" أمام أبناء الديانات الأخرى، الإسلام أو المسيحيّة.

روابط لفعاليات إضافية: إدارة المجتمع والشباب داخل المجتمع المتنوع.

في نهاية الوحدة: أعدوا خريطة مصطلحات لـ: "من هو الإسرائيلي؟"

<https://www.youtube.com/watch?v=7Bl4sIDUmms>

<https://sites.google.com/site/meyravsictscollection/Conceptmaps>

في نهاية هذه الوحدة

توضيح شخصي وجماعي مشترك.



12. ما هي المصطلحات التي تعلمتها في هذه الوحدة؟

13. أشير إلى شيئين جديدين تعلمتهما.

14. ما هي القيمة التي تم طرحها في هذه الوحدة؟

15. ما الذي كان صعباً ومُعقداً في هذه الوحدة؟

16. ما الذي كان سهلاً/صعباً في هذه الوحدة؟

17. ما الذي أثار اهتمامك؟

18. إلى أي المجالات الحياتية بإمكانك نقل المفاهيم التي حصلت عليها؟

19. هل بإمكانك عمل الأمور بشكلٍ آخر في أعقاب التعليم والممارسة؟

20. هل بإمكانك شرح المصطلحات والمفاهيم للآخرين؟

الوحدة التعليمية الثالثة: من فرن الانصهار وحتى التعددية الحضارية

عدد الساعات المُخصَّص: 8 ساعات تعليمية

عروض شرائح مرافقة للوحدة:

- عرض شرائح: من فرن الانصهار وحتى التعددية الحضارية.
- عرض شرائح: تعابير عن التعددية الحضارية في إسرائيل.

فعاليات للاختيار: موجودة

أهداف الوحدة

- ❖ يتعلَّم التلميذ التَّعرُّف على مصطلحي "فرن الانصهار" و"التعددية الحضارية".
- ❖ يدرك التلميذ العوامل لتشكيل مفهوم "فرن الانصهار"، والعوامل للانتقال من إدراك مفهوم "فرن الانصهار" إلى إدراك مفهوم "التعددية الحضارية".
- ❖ الوقوف على حسنات وسيئات توجُّه فرن الانصهار والتعددية الحضارية.
- ❖ فهم الحسنات والتحديات في حياة المجتمع المتعدد الحضارات.
- ❖ الاعتراف بالفروق وتقبُّل المختلف كنقطة انطلاق للحوار.
- ❖ الإدراك بأنَّ الإنسان بمقدوره أن يكون شريكاً في عدَّة صلات للهوية الحضارية والتَّحرك بحريَّة بينها.
- ❖ تشجيع المتعلِّمين للاعتراف بالتنوع عند الآخرين واحترامه.
- ❖ الاعتراف بنموذج بري للتنقيف وفهمه.
- ❖ مواجهة الصِّراعات/ النِّقاش المحمي.

مصطلحات

مجتمع تعددي: مجتمع فيه العديد من الحضارات.

مجتمع مهاجرين: المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع مهاجرين، وهذا يُعتبر إطاراً لاستيعاب أبناء الحضارات المختلفة.

أضيف إلى ذلك، أنَّ فيه الكثير من الأقليات العرقية التي تُشكِّل حضارات ثانوية أيضاً.
نماذج من التوجهات السياسية تجاه الحضارات الثانوية داخل المجتمع:

فرن الانصهار: هو مزج بين جميع الحضارات المختلفة التي تُركَّب المجتمع، بهدف إنتاج حضارة جديدة مشتركة. أمثلة: الولايات المتحدة في سنوات الـ20، والمجتمع الإسرائيلي في بداية سنوات الـ50 وحتى نهاية سنوات الـ70.

"فرن الانصهار"، هو فرن يتم فيه صهر المعادن المختلفة، بحيث تتحوَّل إلى سائل، وتفقد شكلها الأصلي، ويصبح بالإمكان مزجها وتصميمها بأشكال جديدة. التعبير "فرن أنصهار" هو تعبير مجازي للإدراك الذي رأى نصب عينيَّه الحاجة لمزج المهاجرين الجدد مع الإسرائيليين القدامى، لإنتاج حضارة إسرائيلية مشتركة، ولخلق شعب جديد في الدولة. تطلَّب هذا التوجُّه من المهاجرين الانفصال عن تقاليدهم، وعن عاداتهم، ولغتهم لتبني حضارة إسرائيلية جديدة بالأساس، على شكلة الإسرائيلي المولود في البلاد (تسبار).

الدَّمَجُ: تكونُ حضارةُ الأغلبيةِ الحضارةُ السائدةُ، ويُجبرُ أصحابُ الحضاراتِ الأخرى على التنازلِ عن حضاراتهم، وملاءمةِ نمطِ حياتهم لقيمِ الأغلبيةِ ولمعاييرها السلوكيةِ.

التَّعدُّدُ الحضاريُّ: يجب منحُ اعترافٍ رسميٍّ وشرعيٍّ متساويةٍ لحضاراتِ الأقليةِ المختلفةِ داخل المجتمعِ. أمثلة:

أ. سويسرا- أربع لغات معترفٌ بها كلغاتٍ رسميةٍ: الألمانية، والفرنسية، والإيطالية والرُومنسك. كلُّ لغةٍ هي مركَّبٌ مُهمٌّ للحضارةِ الثانيةِ من كلِّ مجموعةٍ إثنيةٍ كبيرةٍ في الدولة، وكلُّ واحدةٍ مستوطنةٍ في منطقةٍ أخرى في الدولة. يَتِمُّ التَّعليمُ في المدارس في المناطقِ المختلفةِ بلُغاتٍ مختلفةٍ.

الفصلُ: الفصل بين الحضاراتِ الثانويَّةِ المختلفةِ. فصل جسماني واجتماعي بين مجموعات عرقيةٍ من أصولٍ مختلفةٍ. على سبيل المثال: سياسة الفصل العنصريِّ في جنوب أفريقيا.

للأسف أيضاً، في المجتمع الإسرائيليِّ:

أ. الحريديم: الفصل بدافع الرغبة؛ ب. عرب إسرائيل: فصلٌ إكراهيٌّ.

الإبادة المُنَهَجَة لفئةٍ معيَّنة من النَّاسِ، ذات حضارةٍ خاصَّة، من قبل فِئَةٍ أُخرى.

أمثلة: الكارثة (الشوَّاه)؛ "التَّطهير العرقيُّ" الذي حصل في البوسنة.

مُجمَعٌ مُتعدِّدُ الحضارات: المجتمع الذي تتحقَّقُ فيه قِيَمُ التَّسامحِ، والاكتران والمبالاة المتبادلة، وحوارٍ في مبدأ المساواة، وأعتراف متبادل بين المجموعات الحضارية المختلفة.

المُجتمعُ التَّعدُّديُّ: هو المجتمع الذي يعترف بالتَّنوعِ الاجتماعيِّ الحضاريِّ، وبالتَّنوعِ والهويَّاتِ المختلفةِ للمجموعات داخله. مجتمعٌ يعترف بحقِّ الفرد والمجموعة في التَّعبير عن أفكارٍ مختلفةٍ، للحفاظ على الهويةِ المختلفةِ والخاصَّةِ بالفرد وبالمجموعة، وبالانتظام لتحقيق حقوقِ المجموعة وتوفيرِ احتياجاتها ومصالحها المشتركة. مع هذا، فهناك اتِّفاقٌ بين المجموعات المختلفةِ بشأن الحفاظ على قواعد اللعبة الديمقراطيَّة (يستندُ إلى منظومة إيريس ياهف).

الصِّهْيونيَّةُ: حركة فكريةٍ ترى أرض إسرائيل الموطنَ والبيت التَّاريخيَّ للشَّعبِ اليهوديِّ. وضعت هذه الحركة نُصبَ عينها إعادة الشَّعبِ اليهوديِّ إلى أرضه من جميع مناطق الشتات لإقامة البيت القوميِّ في أرض إسرائيل. كانت وما زالت أشكالاً وتياراتاً مختلفةً للحركة الصِّهْيونيَّةِ قائِمةً، والجدال حول تعريف "من هو اليهوديُّ" ما زال قائِماً، لكنَّ هذا القاسم المشترك بين جميع التَّيارات. هنالك توافق واسع بين التَّيارات بوجوب بقاءِ دولةٍ إسرائيليةٍ كدولةٍ يهوديةٍ وديموقراطيةٍ.

ما بعد الصِّهْيونيَّةُ: وجهة نظر فكريةٍ جذورها التَّقاش الأكاديميُّ بين المؤرِّخين الجدد والمؤرِّخين القدامى في الأكاديمية الإسرائيلية، التي ما زالت على تغطيةٍ إعلاميةٍ بشكلٍ متزايد منذ سنوات الـ 80. بالنسبة لها، فإنَّ الاختلاف الاجتماعيِّ وتحرُّرَ مجموعاتٍ اجتماعيةٍ من أضطهاد فرن الانصهار الصِّهْيونيِّ هما قيمتان مركزيتان. انتقدَ ممثلوها - في مقالاتٍ عديدةٍ - كتابة التَّاريخ، وأساطير وروح الشَّعبِ الصِّهْيونيِّ بهدف زعزعة الدَّاكرةِ الإسرائيليةِ الجماعية. وتقسيمها إلى أجزاءٍ ذاكرةٍ فرديةٍ. مُفكِّرو ما بعد الصِّهْيونيَّةِ يؤمنون بوجود تناقض بين الدولة اليهوديةِ والدولة الديمقراطيةِ. الهدف: هو تحويل دولة إسرائيل من دولة يهوديةٍ إلى دولةٍ لجميع مواطنيها، تمنح كامل الحقوق والمساواة لجميع المجموعات العرقيةِ والقوميةِ الموجودة داخلها.

وحدة معلومات – على المعلم تبسيط وإيجاز المكتوب

إعلان الاستقلال – الأساس للنظام في دولة إسرائيل



تمَّ إعلان الاستقلال يوم 15 أيار 1948، فيه زُفَّتِ البشرى لقيام دولة إسرائيل. على وثيقة الاستقلال وَقَعَ 37 عُضْوًا من أعضاء مجلس الشَّعب، الَّذِينَ مَثَّلُوا الاستيطان اليهوديَّ في أرض إسرائيل. في إعلان الاستقلال، عُرِضَتِ المسوِّغات (الشَّرعيَّة) للحقِّ الطَّبيعيِّ والتَّاريخيِّ والقضائيِّ للشَّعب اليهوديِّ، لدولة ذات سيادة على أرض إسرائيل.

المسوِّغات (الشَّرعيَّة) الطَّبيعيَّة: حقُّ كلِّ شعب أن يكون مستقلًّا داخل دولة خاصَّة به، لذلك فللشَّعب اليهوديِّ الحقُّ بدولة خاصَّة به.

الحقُّ (الشَّرعيَّة) التَّاريخيِّ: يستندُ إلى العلاقة التَّاريخيَّة والحضاريَّة والدِّينيَّة بين الشَّعب اليهوديِّ وموطنه أرض إسرائيل. قصَّة الشَّعب اليهوديِّ في أرض إسرائيل، والمملكة المستقلَّة التي أقامها في أرض إسرائيل تظهر في كتاب التوراة، المعروف للعالم بأجمعه.

الحقُّ (الشَّرعيَّة) القضائيِّ: يستندُ إلى الاعتراف العالميِّ، ومن أجسامٍ عالميَّة رسميَّة، مثل القرار بشأن تقسيم البلاد إلى دولتين، يهوديَّة وأخرى عربيَّة، كما تمَّ الاتِّفاق عليه في هيئة الأمم المتَّحدة سنة 1947 ووعِد بلفور سنة 1917.

في الإعلان توجُّهٌ لعدَّة عوامل. هذه التَّوجُّهات تعلِّمنا عن أهدافِ الدَّولة.

لمن يتوجُّه الإعلان؟

1. في الإعلان توجُّهٌ للأمم المتَّحدة لمَدِّ يد العون للشَّعب اليهوديِّ لبناء دولته وقبول دولة إسرائيل للعائلة العالميَّة.
2. في الإعلان توجُّهٌ لأبناء الشَّعب العربيِّ مواطني دولة إسرائيل بالحفاظ على السَّلام، والمشاركة في بناء البلاد على أساس المواطنة الكاملة والمتساوية، وعلى أساس تمثيلٍ ملائمٍ في مؤسَّسات الدَّولة.
3. في الإعلان توجُّهٌ للدُّول العربيَّة المجاورة للتَّعاون والمساعدة المتبادلة من أجل تطویر الشَّرق الأوسط برُمَّته.
4. في الإعلان توجُّهٌ للشَّعب اليهوديِّ في الشَّتات للالتفاف حول الدَّولة، والهجرة إليها والمساهمة في بنائها.

أهميَّة الإعلان

1. في إعلان الاستقلال، أُقيمتِ الدَّولة وحُدِّدَ اسمُها بشكلٍ رسميِّ - إسرائيل - وطابعها كدولة يهوديَّة، أي دولة الشَّعب اليهوديِّ.
2. وُضِعَ إعلان الاستقلال أساسين للنَّظام في دولة إسرائيل:
 - أ. إسرائيل هي دولة يهوديَّة ودولة الشَّعب اليهوديِّ - الأساس اليهوديِّ
 - ب. إسرائيل هي دولة فيها قيم المساواة والحرِّيَّة لجميع مواطنيها هي قيمٌ مركزيَّة - الأساس الديمقراطيِّ
3. في الإعلان تحدَّد أنَّ دولة إسرائيل هي دولة: اليهود الذين يعيشون في إسرائيل - مواطنو الدَّولة. الأقلِّيَّات التي تعيش في إسرائيل - العرب والدُّروز والشَّركس - هم مواطنو الدَّولة. اليهود الذين يعيشون في الشَّتات - ليسوا مواطني الدَّولة.

5. في الإعلان تحديدًا بأنّ الأَقْلِيَّات التي تعيش في الدّولة هم مواطنون متساوون الحقوق.

في إعلان الاستقلال تمّ وضع أساسين للنّظام في دولة إسرائيل

دولة ديموقراطية

1. مساواة اجتماعية وسياسية دون أو عرقيّ، أو جنسيّ.
2. حرّية العبادة
3. حرّية اللّغة
4. حرّية الضّمير
5. حرّية التّربية
6. حرية حضاريّة

دولة اليهود

1. مفتوحة لهجرة اليهود ولليهود المهجر فارق دينيّ،
2. العدل والسّلام وفقًا لرؤيا أنبياء إسرائيل
3. نعلن بهذا عن قيام دولة يهودية على أرض إسرائيل
4. ندعو الشّعب اليهودي في الشّتات للانخراط حول البلاد بالهجرة والبناء.

ما هي الهوية؟

الهوية عبارة عن جملة من المركات، يُعرّف بواسطتها الإنسان نفسه. هنالك نوعان من مركات الهوية:

1. مركات الانتماء: مركات الهوية التّابعة للفرد منذ ولادته. غير قابلة للتّغيير، مثل: الجنس، الطّائفة، لون البشرة.
 2. مركات مكتسبة: قابلة للتّغيير، ويمكن اكتسابها، مثل: المهنة، الدّين، المواطنة.
- تعريف الهوية هو تعريف غير موضوعي (شخصي)، فكلُّ فرد يختار على أيّ المركات يشدّد على أيّها لا، ومتى.

مركات الهوية:

1. الهوية المدنيّة- وترتكز على العلاقة والالتزام للفرد تجاه دولته. الفرد الذي يشدّد على واجباته تجاه دولته، وعلى علاقته العاطفية تجاهها، إنّما يركّز على الهوية المدنيّة. على سبيل المثال: الفرد الذي يُعرّف نفسه كإسرائيلي يركّز على هويته المدنيّة، وانتمائه لدولة إسرائيل.
2. الهوية القوميّة- وترتكز على علاقة الشّخص وانتمائه لقومية ما، ولحضارة هذه القوميّة. على سبيل المثال: الشّخص الذي يُعرّف نفسه كعربي يركّز على الهوية القوميّة وعلى انتمائه العربيّ للحضارة العربيّة.

3. **الهوية الدينية**- وترتكز على العلاقة والانتماء والالتزام لدينٍ معيّن، لتحقيق وصايا الدين. مثال: الشخص الذي يشدّد على إيمانه بالدين اليهودي إنّما يركّز على هويته الدينية.
4. **الهوية الطائفية**- الانتماء إلى طائفةٍ ما. مثلاً: شخص يعرف نفسه على أنه متديّن ورع (حريدي)، يؤكّد على أنتمائه للطائفة الورعة (الحريدية).

هنالك أشخاص يؤكّدون على مركّب واحد من الهوية، وآخرون يؤكّدون في الوقت نفسه على عدّة مركّبات للهوية. مثلاً: الشخص الذي يعرف نفسه كيهودي متديّن وكذلك كإسرائيليّ، إنّما يؤكّد على هويته الدينية وهويته المدنية معاً.

تعكس التعريفات المختلفة للهوية وجهات النظر المختلفة للمواطنين أيضاً، حول الطبيعة التي يرغبون فيها لدولة إسرائيل.

الفعاليّة رقم (1)
اقرأوا النصوص التالية، والتي تتطرق إلى موضوع الهوية
يطلب من كلّ مشترك كتابة: كيف يُعرّف نفسه.
على صعيد الهيئة الكاملة

ماذا تعلم الواحد من الآخر؟ ماذا تعلمنا عن هوية المجموعة؟



كيف يعرف مواطنو إسرائيل أنفسهم؟

الهوية المدنية - من يؤكّد على المركّب المدنيّ يعرف هويته كإسرائيليّ، وهكذا يبرز صلته والتمامه بدولة إسرائيل.

الهوية المدنية القومية - من يؤكّد على المركّب المدنيّ والقوميّ، يُعرّف نفسه كإسرائيليّ وكيهوديّ، ويُبرز التزامه بدولة إسرائيل وللشعب اليهوديّ في الدولة وفي الشتات.

الهوية الدينية القومية - من يؤكّد على المركّب المدنيّ القوميّ والدينيّ معاً، يبرز صلته بدولة إسرائيل وبالدين اليهوديّ وبالشعب اليهوديّ.

الهوية الدينية الحريدية- من يؤكّد على المركّب الدينيّ وأنتمائه للطائفة الحريدية، لذلك يعارض الصهيونية ويرى فيها إلحاداً قومياً - علمانياً. وغالباً لا يظهر آية صلة عاطفية بدولة إسرائيل (المركّب المدنيّ).

كيف يعرف المواطنون الإسرائيليّون العرب أنفسهم؟

هناك مركّبان للهوية القومية:

1. **الهوية القومية العربية**- من يؤكّد أنتماءه للشعب العربيّ وللحضارة العربية في الشرق الأوسط.
 2. **الهوية القومية الفلسطينية**- من يؤكّد أنتماءه للقومية الفلسطينية وللدولة الأمّ فلسطين.
- الهوية المدنية**- من يؤكّد هويته كمواطنٍ في دولة إسرائيل، فهو مواطن إسرائيليّ، ويؤكّد على أنتمائه لدولة إسرائيل.
- الهوية الدينية**- هو من يؤكّد أنتماءه للدين الإسلاميّ، أو للدين المسيحيّ.

يُعرّف المواطنون العرب أنفسهم بعدة تركيبات للهوية: عربي-إسرائيلي؛ عربي-فلسطيني؛ عربي-فلسطيني-إسرائيلي.

كيف يعرف الدروز مواطنو دولة إسرائيل أنفسهم؟

الهوية العرقية-الدروزية- من يؤكدُ انتماءه للطائفة الدرزية، ولعاداتها، ولتقاليدها، ولحضارة الطائفة الدرزية.

الهوية القومية-العربية- من يؤكدُ انتماءه للشعب العربي، وانتماءه للشعب العربي في الشرق الأوسط، يجدُ تعبيراً له في اللغة، وحضارة المنشاء، وتاريخ العرب في الشرق الأوسط.

الهوية القومية-الفلسطينية- من يؤكدُ انتماءه للشعب الفلسطيني، ويتضامن مع تاريخ الشعب الفلسطيني، ويرى نفسه جزءاً من الشعب الفلسطيني الذي يطمح لاستقلال سياسي داخل دولة فلسطينية ذات سيادة.

الهوية المدنية-الإسرائيلية- من يؤكدُ انتماءه لدولة إسرائيل، وولاءه للدولة، وهو مُساهم في الدولة وفي المجتمع يحترم قوانينها ويمتثل لها.

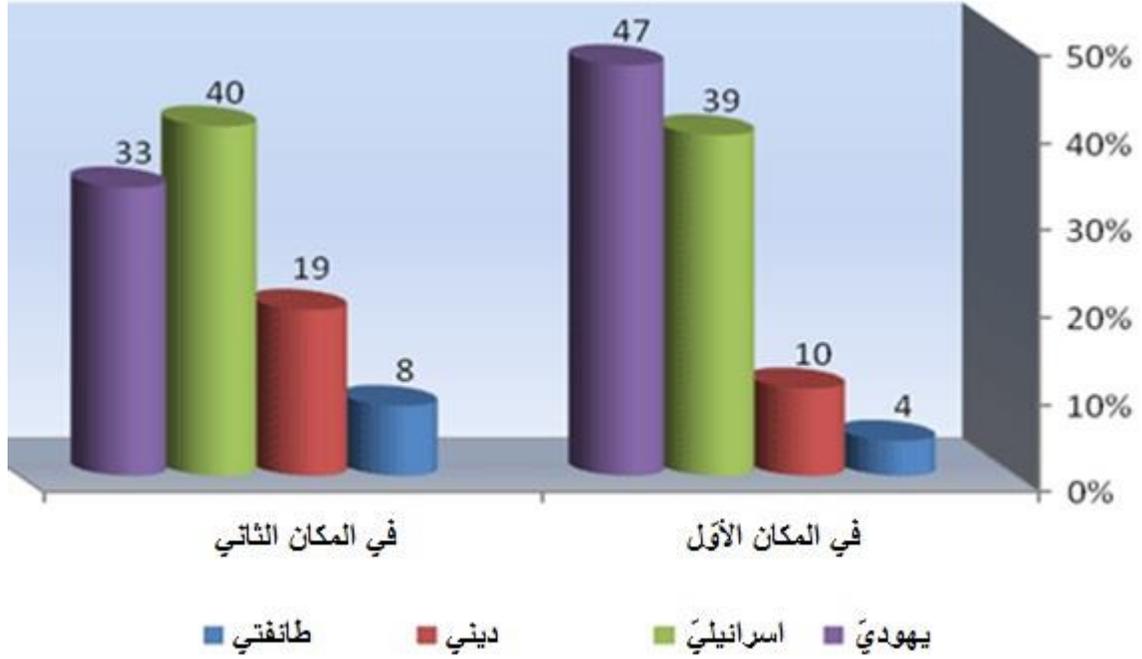
الهوية الدينية-الدروزية- من يؤكدُ انتماءه للدين الدرزي. يحقق فرائض الدين الدرزي ويحقق نمط حياة دينياً وفقاً للدين الدرزي.

يُعرّف المواطنون الدروز أنفسهم بعدة تركيبات للهوية: درزي-إسرائيلي؛ عربي-إسرائيلي-درزي؛ فلسطيني-درزي.

التعريف الذاتي للهوية – العرب الإسرائيليون
(عينة من عرب إسرائيل فقط؛ بالنسبة المئوية)



التعريف الذاتي للهوية - اليهود
(عينة من اليهود فقط؛ بالنسبة المئوية)



إسرائيل غنيةٌ بالهويّات الجماعيّة، والهويّات القوميّة، والهويّات الدينيّة، والهويّات الطائفيّة. كلُّ واحدة من هذه الهويّات تشمل عددًا كبيرًا من الإسرائيليين - الهويّة الأكثر بروزًا بين المجموعات اليهوديّة والعربيّة هي الهويّة القوميّة. لكلّ هويّة جماعيّة لغتها الخاصّة، ورموزها، وعاداتها وذاكرتها الجماعيّة. بين الهويّات المختلفة توجدُ توترات تتغيّر شدّتها مع الزمن ومع التغيّرات على أرض الواقع. هذه الهويّات الجماعيّة - والتوترات السائدة بينها - هي موضوع دائمٍ على أجندة المجتمع الإسرائيليّ. (هارافن، 1999)

الفعاليّة رقم (2)
ما هي الاستنتاجات التي يُمكنُ استخلاصها من العرض البيانيّ للتعريف الذاتي؟
1- عند العرب
2- عند اليهود



الانتقال من قرن الانصهار إلى التعدديّة الحضاريّة الإسرائيليّة
دولة إسرائيل هي دولة مهاجرين. الغالبية السّاحقة من الذين يعيشون في الدّولة، هم إمّا المواطن نفسه أو أهله، أو جدّه أو جدّته، الذين هاجروا من دول أخرى، ولم يولدوا في البلاد. أيّ دول العالم شبيهة بنا؟ الولايات المتّحدة، أستراليا.

أمام دولة مهاجرين يقف تحدّي اجتماعي في غاية الجديّة، لاستقبال كلّ القادمين الجدد وتطوير الدّولة وبنائها معهم. إنّه تحدّي مُتسلسل الصّعوبات والتّخبطات.

بين السّنّوات 1948-1959 هاجر إلى البلاد قرابة المليون قادم جديد من دول مختلفة. قدموا إلى البلاد من سُنّي دول العالم (منهم 700،000 في السّنّوات الثّلاث الأولى من قيام الدّولة، وضاعفوا عدد السكّان).

توجّه "فرن الانصهار" كمصمّم لطريقة استقبال القادمين الجدد.

ما هو مصدر المصطلح "فرن أنصهار": فرن الانصهار هو مصنع لإنتاج الفولاذ، تُخلط فيه معادن وموادّ مختلفة ذات صفات سيّئة، ويتمّ تسخينها معاً للحصول على فولاذٍ بجودة عالية. تطوّر هذا المصطلح في الولايات المتّحدة بعد التّدقّق الهائل للمهاجرين في نهاية القرن الـ19 وبداية القرن الـ20، والرّغبة في توحيد المجتمع وإنتاج حضارة متجانسة.

التّخوّف: التّخوّف من أنّ مهاجرين عديدين من ذوي الحضارات المختلفة، - حضاراتٍ مختلفة عن الحضارة التي ميّزت الاستيطان اليهودي قبل قيام الدّولة - لن يواصلوا ميراث الاستيطان، ولن يندمجوا في المجتمع الإسرائيلي. من الممكن أن يتكوّن مجتمع متفرّع يكون حَجَرَ عثرة أمام تطوّر الدّولة الفنيّة.

فرن أنصهار - إيديولوجيّة وسياسة نسجها رئيس الحكومة الأوّل، دافيد بن غوريون، ومن قبل حكومات إسرائيل اللاحقة، هدفها صهر جميع المجموعات الموجودة في المجتمع الإسرائيليّ اليهودي لبناء من هذا الخليط الإثنيّ والدينيّ، مجتمع وحضارة واحدة متبلورة ومتجدّدة... "المنتج" المثاليّ لفرن الانصهار هو شخصيّة التسبار (اليهود المولودون في إسرائيل).

من أقوال رئيس حكومة إسرائيل الأوّل دافيد بن غوريون

"نحن لا نجلّب إلى البلاد قطعانا من الحيوانات، نكتفي بتغذيتهم وتشغيلهم وإعطائهم المسكن، بل نجلّب حشداً كبيراً من اليهود، الذين لا يعيشون على الخبز وحده... وتقعّ على عاتقنا مسؤوليّة صهر هذا الجمهور المرقّط من جديد، لصبّه وتحويله أمة متجدّدة. علينا اقتلاع الحواجز الجغرافيّة والحضاريّة والاجتماعيّة واللّغويّة، التي تفصل أجزاءها المختلفة، وتوريثها لغةً واحدةً، وحضارةً واحدةً، ومواطنةً واحدةً، وولاءً واحداً، وقوانين وأحكاماً جديدة. علينا توريثها الرّوح، والثّقافة، والآداب، والعلم، والفنّ... علينا تربيته حياةً مُستقلّة، ولحياةً رسميّة، ولحكّم ذاتي، للحريّة، لوحدة يهوديّة ولمسؤوليّة جماعيّة" - بن غوريون

الهدف:

أ. الطّمُوخ إلى وحدة حضاريّة (ثقافيّة). وضع أسلوب فرن الانصهار هدفاً أمامه لبناء مجتمع جديد، ولتشكيل شخصيّة "الإسرائيليّ الجديد". يتشكّل هذا الإسرائيليّ بحسب النّمودج الحضاريّ الذي ساد حتّى قيام الدّولة، والحضارة التي شكّلها أولئك الذين عاشوا في البلاد وقادوها حتّى اليوم. كان هدف بن غوريون - مصمّم هذه الخطة - إزاحة الفروق المختلفة بين المهاجرين الذين قدّموا إلى البلاد (فروق اللّغة، واللباس، والأسماء، وغير ذلك) لخلق حضارة واحدة إسرائيليّة، ولغةً واحدةً، ومواطنةً واحدةً، وولاءً واحدٍ، وقوانين وأحكام جديدة... للمهاجر، ستكون هذه حضارةً عبريّةً جديدةً وحقيقيّةً تتركّب من الحضارات المختلفة التي وصلت إلى البلاد، وتكون أفضلّ بشكلٍ مشابه للمعادن المختلفة المنصهرة داخل فرن الانصهار، وتنتج الفولاذ القويّ والمحسن.

علينا أن لا ننسى أننا نتحدث عن مجتمع ما زال في مراحل تبلور هويته الأولى، وهي مراحل تتميز عموماً، بغياب الثقة بالنفس بحيث تُفهم كل هوية مختلفة كنوع من التهديد.

أجبرت وجهة النظر هذه القادمين الجدد على التنازل عن نمط حياتهم وعاداتهم وحضاراتهم، والتحول إلى أشخاص مختلفين عما هم عليه فعلاً.

ب. **تفضيل حضارة اليهودي الجديد**، رفض الشتات كمكان ورفض المنفى كظاهرة حضارية: دور الصهيونية هو إخراج اليهود من المنفى، وإخراج المنفى من اليهود. وفقاً لهذا التوجه، يجب توريث المهاجرين إلى البلاد إرث الاستيطان- الصهيونية، وروح الريادة (الطلائعية)، ومحبة البلاد وقيم من الحضارة الغربية العصرية، لبناء الإسرائيلي الجديد، يتكلم اللغة العبرية، ومنقطع عن جذوره الطائفية وجذور المنفى. تم طرح هذا الادعاء ضد زعماء الدولة بأنهم أرادوا سيطرة الحضارة الغربية (الاشكنازية) التي جلبوها من بيوت أجدادهم، على المهاجرين الذين أتوا من الدول العربية لأن حضارة المهاجرين هذه تبدو لهم بدائية. ادعاء الرد كان بأنهم يرغبون في السيطرة على الحضارة الإسرائيلية الجديدة التي لم تكن معروفة لأحد من سكان دولة إسرائيل قبل قدومهم إلى إسرائيل.

الوسيلة:

كيف نبني الإسرائيلي الجديد؟ يتم إنتاج هذا الإسرائيلي بواسطة دمج بين وسائل مثل الأسماء في المهجر، وتربية متجانسة للجميع، والخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي.

- **التربية:** تُدرك كوسيلة ناجعة لبلورة مجتمع جديد. التربية هي أداة لإكساب اللغة والتعاضد مع الدولة والمجتمع. لغرض تنفيذ برنامج كهذا، تم تشريع قانون التعليم المجاني وقانون التعليم الرسمي المتجانس، الذي ألقى التيارات المختلفة داخل جهاز التربية، والتي ميزت الفترة ما قبل قيام الدولة.
- **الجيش:** هو أيضاً مكان في أشخاص مختلفون ينفذون مهام معاً، خلال كل ساعات اليوم وعلى مدار الأسبوع، فهناك احتمال كبير بأن يتخلى القادمون الجدد عن عاداتهم القديمة، ويتعلموا عادات جديدة وحضارة جديدة.

- **تغيير الأسماء** هي إحدى الوسائل التي حاولوا من خلالها نسيان العلامات الحضارية التي اعتبرت "من المهجر"، وإتاحة الفرصة للقادمين الجدد البدء بطريق جديدة، تفتح أمامهم المجال ليكونوا إسرائيليين. ردود فعل القادمين الجدد: الخطوات المختلفة وبالأخص تغيير الأسماء أثارت أحياناً تذمراً كبيراً لدى القادمين الجدد، بحيث رفضوا التنازل عن الحضارة التي عرفوها في بيت أجدادهم، وعن هويتهم الشخصية. منهم من شعر بالتهديد لوجودهم الحضاري والروحاني.

التغيير الذي حصل في سنوات الـ70، والانتقال إلى توجه "التعددية الحضارية"

في سنوات الـ70 فقط، حصل تحول في توجه الدولة، بحيث تنازلت عن فكرة "فرن الانصهار"، وبدأت بإعطاء شرعية للتقاليد وللعتادات، والحفاظ على الجذور الطائفية للطوائف المختلفة التي وصلت إلى البلاد.

الجانب الخاص في توجه متعدد الحضارات هو في الهدف المختلف الذي وضعه نصب عينيه، وهذا يعني: التنازل عن حلم بناء مجتمع جديد ومتجانس، من خلال الاعتراف بأن مجتمع المهاجرين مبني من فسيفساء من الحضارات. في التوجه المتعدد الحضارات، تحافظ "المجموعات المختلفة على هويتها وعلى عريقتها، وعلى العادات، وعلى المعتقدات، واللغة وأساطيرها، لكن مع هذا، فهي موحدة في ولائها القومي".
فرضيات أساسية:

- أ. الاعتراف بالحاجة لوجود مجتمع متنوع، متعدّد الوجوه، تُساهم فيه كلُّ حضارة.
- ب. تعاملٌ على قدم المساواة مع كلِّ الحضارات، لا أفضليّة لحضارة على أخرى.
- ج. التّسامح والاحترام المتبادلّين بين الحضارات المختلفة.
- "الأشخاص الذين مثلهم الأعلى الاجتماعيّ على هذا النّحو، والأشخاص الذين مثلهم الأعلى هو العكس تمامًا، ففعلياً لجميعهم القدرة على إثراء بعضهم البعض. يُمكن أن تزدهر الحضارة بالذات في المكان الذي تلتقي فيه المتناقضات، والتّوترات، والاختلافات، والأشخاص غريبو الأطوار".

عاموس عوز، كلُّ الآمال، كيتز، القدس، 1998، ص15

العوامل المختلفة التي أدت بالمجتمع الإسرائيليّ للانتقال إلى مجتمعٍ "متعدّد الحضارات" متى؟

- ظاهرة الانتقال من توجّه "فرن الانصهار" إلى توجّه "التعدّدية الحضاريّة" هي ظاهرة عالميّة. بدايتها نهاية سنوات الـ60 من القرن الماضي (بدايةً في كندا ومنها إلى الولايات المتّحدة وإلى غرب أوروبا). في البلاد، يُمكن الإشارة إلى نهاية سنوات الـ70 وبالأساس بداية سنوات الـ80 والـ90 من القرن الماضي.
- ❖ لماذا؟ في العالم:
- جزءٌ من توجّه ما بعد الحداثة، النّسبويّة (ويكيبيديا: النّسبويّة هي توجّه يُنصُّ بأنّ لوجهة النّظر لا تُوجدُ شرعيّة أو حقيقة مجردة، بل قيمة نسبيّة فقط، تُحدّدُ وفقاً للفروق بتوجّه غياب القيم المطلقة).
 - جزءٌ من الطّعن في التّرتيب الاجتماعيّ الذي ينتجُ بعد الحرب العالميّة الثّانية. في البلاد:
- تأثير لسيروراتٍ واسعة حصّلت في العالم وفي دولة إسرائيل:
- التّغيير الذي حصل في دولة إسرائيل مع بداية سنوات الـ70، أي التّحوّل الحادّ من مجتمعٍ يُجندُ مواطنيه لتحقيق أهدافٍ مشتركة، من خلال التّأكيد على القيم والمهامّ المشتركة - إلى مجتمعٍ يُتيح لمواطنيه تحقيق أهدافهم بوسائلٍ متنوّعة وبالتّأكيد على روح التّنافس، والإنجازات وتحقيق الفرد لذاته بشكلٍ مستقلٍّ. وضع الفرد وأحتياجاته في المركز؛ الطّموح لحياة رغيدة (أساسها المتعة)، وتحوّل وتبدّل شعور المجتمع المجنّد الذي يحاربُ على أساس بقائه، والفرديّة التي حلّت مكان الجماعة.
 - أدّى اتّساع الفجوات الاقتصاديّة إلى عزلة، وأضرّت بشعور التّضامن الاجتماعيّ.
 - تأثير الانكسار في حرب الغفران، وتصدّع الثقة بكلّ ما اعتُبر مؤسّسة حاكمة. شخّصَ فهم وإدراك فرن الانصهار بشكلٍ واضح كجزءٍ من المؤسّسة القديمة مع أهدافها.
 - تأثير احتجاج حركة "الفهود السّود" التي رفعت درجة الوعي الجماهيريّ لحضارة القادمين من الدّول الإسلاميّة، وشعورهم بالعُين.
 - الانقلاب السّياسي سنة 1997: الأحزاب العماليّة ومنذ قيام الدّولة هي التي ركّبت الحكومات في إسرائيل. في سنة 1997 حصل انقلابٍ سياسيّ: فاز حزب الليكود برئاسة مناحيم بيغن بأغليّة أصوات الناخبين، وللمرّة الأولى في تاريخ دولة إسرائيل، وهو حزب ذو ميولٍ رأسماليّة، يمينيٌّ أكثر من النّاحية السّياسيّة، ويقود عملية تشكيل الحكومة. جزءٌ كبير من النّجاح سببه التّصويت بنسبة عالية لسكّان المحيط، وبلدات التّطوير، والجيل الثّاني والثّالث من مهاجري الدّول الإسلاميّة.

- التَّنوع في وسائل الاتِّصال وتَبَسُّرها يتيحان للمهاجر الحفاظ على علاقاته الحضاريَّة مع دولة منشأه.
- رَفَع مئآت الالاف مِنَ العُمَّال الأجانِب الإدراك لوجود حضاراتٍ مختلفة قائِمة وموجودة جنبًا إلى جنبٍ في دولة إسرائيل.

- الاعتراف بأنَّه حتَّى في غيابِ حتِّ أستيغاب القادمين الجدد، خلال 2-3 أجيال، ستشاركُ الشَّبيبة حتمًا بفعاليَّة أكثر في المجتمع الإسرائيليّ، سنثري المجتمع بثقافتها وترى نفسها جزءًا لا يتجزأ منها.
- موجة القادمين الجدد، مليون قادم جديد من دُول الاتِّحاد السُّوفييتيِّ سابقًا في سنوات ال90. هؤلاء المهاجرون وصلوا مع ثقافةٍ متطوِّرة وبدون أيَّة رغبة بالتنازل عن الثقافة التي جلبوها معهم.

تعاييرُ مختلفة عن التعدُّدية الحضاريَّة في إسرائيل:

فيما يلي أربعة مجالات، يظهرُ فيها الانتقال إلى التعدُّدية الحضاريَّة واضحًا:

1. الموسيقى:

- عمليتان تحدثان بشكل موازٍ، وتعبيران عن الانتقال إلى التعدُّدية الحضاريَّة:
- أ. إختراق جينوات الباس للموسيقى الشَّرقيَّة، التي حتَّى نهاية سنوات ال70 وبداية سنوات ال80 بُنَّت من منصاتٍ بنَّتٍ خاصَّة (مهرجان الموسيقى الشَّرقيَّة، برامج راديو خاصَّة وقليلة العدد)؛ قوائمُ أُسمعت في شبكات راديو مختلفة، والموسيقى الشَّرقيَّة "غائبة عنها".
 - ب. تأليف وإعطاء شرعية جماهيريَّة لأغانٍ تعبِّر عن تجارب لأبناء الحضارات المختلفة، وحتَّى الحنين لموطنهم الأصلي الذي تركوه.

ريتا". (العريس والملك) من اليوم مليء بالأغاني الفارسيَّة.

أغان يونانيَّة لبوليكور وأبيه.

يزهار أشدوت وموكي. بيَّارات الكرز الأوكرانيَّة - أغنية كتبها ألونا كمحي، وهي قادمة من أوكرانيا.

السِّيما:

- الانتقال من أفلامٍ وطنيَّة تعرض وتعزِّز شخصيَّة الإسرائيليِّ وليد البلاد (تسبار) الخشن المستعدِّ للتضحية بحياته من أجل الوطن، في كتابٍ تمَّ تحويله إلى فيلم وإلى مسرحيَّة: "هو يمشي في الحقول"; وإلى أفلامٍ قطاعيَّة تعبِّر عن تجارب لحضارات فنويَّة مختلفة في المجتمع الإسرائيليِّ:

- الشَّرقيُّون: أفيفا حبيبتي، العالم مضحك، أسود.
- بلدات النَّطوير: آخر العالم يسارًا، ومقاطع أخرى من آخر العالم يسارًا.
- القادمون الجدد من روسيا: أصدقاء يانا.
- القادمون الجدد من أثيوبيا: زَرُبَابِل.
- المتديِّنون: التَّدبير، موقد العشيِّرة.
- الحريديم: الضَّيف، لِنَمَلًا الفضاء.
- المتليُّون جنسيًّا: الفُقاعة، يذوب في المطر، عيون مفتوحة.
- أبناء الكيبوتسات: حملة جدتي، أرضٌ مجنونة (أفلام تُعرض بصورة ناقدة وساخرة من شخصيَّة اليهوديِّ الجديد).
- القادمون الجدد من جورجيا زواجٌ متأخِّر.
- النُّخبة المثقِّفة - ملاحظة على الهامش.

3. الإعلام

الانتقال من الإعلام "المجند"، والمتجانس، والرسمي، ذي شبكة الراديو الجماهيرية والعسكرية، وقناة التلفزيون الرسمية - إلى إعلام متعدد القنوات والإمكانيات.

الانتقال من عدد قليل من قنوات الاتصال - قسم منها ذو صبغة سياسية (الصحافية) وغالبيتها بملكية الدولة (الراديو والتلفزيون) - إلى تعدد القنوات التي تعبر عن أيديولوجيات وثقافات مختلفة، لجمهور خاص يُعبر عن مجموعات سكانية متنوّعة:

- الراديو: صوت السلام (منذ 1973)، قناة 7 (آخر سنوات الـ80)، الراديو الإقليمي، والراديو الحريدي، وغيرها.
- التلفزيون: القناة الأولى، القناة الثانية، قنوات خاصّة (الأزياء، التسلية، الطّعام، وغيرها)، القناة السابعة الروسية، الانفتاح على قنوات من العالم كلّيه.
- شبكة الإنترنت.

مرّ الراديو بثلاث سيرورات:

الخصّصة: أكثر القنوات في ملكية خاصّة.

اللامركزية: هناك قنوات عديدة للمعلومات تعرّض لها الجمهور، وفيها تمّ نقل الرّسائل المختلفة والمتنوّعة المؤثّرة على تنوّع الهويّات.

العولمة: توفّر الاتصال بين سكّان العالم بواسطة الاتصال الإلكترونيّ والشبكات الوهميّة.

4. الأعياد الطّائفية:

الشّرعية بالاحتفال بأعياد الطّوائف المختلفة:

- الميمونة (القادمون من المغرب)
- ساهرانا (القادمون من كردستان)
- سيجاد (القادمون من إثيوبيا). حدّدت هذه المناسبات كأعياد وطنية في دولة إسرائيل منذ سنة 2008.

5. إستيعاب الهجرة:

الاعتراف باختلاف القادم الجديد وبالشّحنة الحضارية التي يحملها معه: إختفاء المطالبة بتغيير الأسماء؛ وتشجيع النّساء الإثيوبيّات على الاعتياش من منتجات فنيّة من صنّاب حضارتهم، والنّسأح تجاه القادمين الجدد الذين يستمرّون بالتحدّث بلغتهم، وإرسال أولادهم إلى حضانات تكون اللّغة فيها هي لغة القادمين الجدد، وتحقيق النّفاة التي عرفوها في الدولة التي أتوا منها.

6. مجال الرّياضة:

كان التّوجّه قوميّاً- توجّه متجانس، "الولاء" لخلق سيرورة رياضية في البلاد، فخر وطني أن تلعب في الدولة، ورفض العروض للعب في فرق خارج البلاد. تغيّر هذا التّوجّه إلى توجّه مهنيّ. يطمّح اللاعب اليوم للعب في فرق أوروبية أو أمريكية من منطلق الرّغبة في تحقيق قدراته المهنيّة، ولأسباب اقتصاديّة.

في الماضي، مثّلت الفرق المختلفة توجّهات سياسية وحتى حزبيّة: "هبوعيل" مثل اليسار، و"بيتار" مثل اليمين، و"مكابي" مثّلت فئات مدنيّة غير معرّفة سياسياً بشكل واضح. اليوم، هذه الفرق هي ملك مهنيّ، وتدار كمشاريع اقتصاديّة خاصّة. اللاعبون المهنيّون يشترون ويبيعون وفقاً لقيمتهم العالميّة.

[عرض شرائح - فرن الانصهار](#)



الفعاليّة رقم (4)

أَسْئَلَةٌ لِلنِّقَاشِ:

1. مع أيّ التّوجّهات التي عُرِضَتْ تَتَّفَقُونَ؟ أيّ التّوجّهات تُثير المعارضة؟
2. توجّه "فرن الانصهار"، الذي وُصِفَ أعلاه، وأقوال بن غوريون، ميّزَت السّنوات الأولى من قيام الدّولة. على ضوء النّصوص التي قرأتموها، ما هو رأيكم؟ هل هذه السّيّاسة كانت محقّة؟ لماذا اعتقدت قيادة الشّعب بوجود حاجة لهذه السّيّاسة؟ هل من الجدير تبني هذه السّيّاسة اليوم؟ هل من الممكن ذلك؟ بأيّة مفاهيم؟
3. في السّنوات الأخيرة، يدور الحديث عن المجتمع الإسرائيليّ كمجتمع متعدّد الحضارات- "سجّادة فارسيّة"، "سلطة فواكه" وغير ذلك. تعبّر هذه التّعريفات عن المنطق في تعريف الهويّة الإسرائيليّة. اشرحوا كلّ واحد من هذه التّعريفات.
4. يحتفل المجتمع الإسرائيليّ في السّنوات الأخيرة بأعيادٍ مثل: الميمونة أو عيد سيجاد- ماذا نتعلّم من ذلك؟ لماذا من المهمّ للقادمين الجدد من أثيوبيا أو منض المغرب، دمج هذه الأعياد في التّقويم السنويّ؟ هل هذا مهمّ أيضاً لجميع المجتمع الإسرائيليّ؟ علّوا.
5. تكتب أنيتا شبيرا: "تميّزَت الهويّة الإسرائيليّة القديمة بأنّها كانت هويّة جماعيّة، حتّى الذي لم ينتم إليها شعَرَ بأنّها تمثّله...". ما هي حسّات شعور كهذا؟ هل، بحسب رأيكم، تُوجَد اليوم مميّزات للهويّة الإسرائيليّة تتّفقُ عليها جميعاً؟ اللّغة، التّقويم السنويّ، والأعياد والمناسبات، والرّموز، وغير ذلك. يكتب الخبير في علم الاجتماع عوز ألموج: "يمكن أن نحدّد بأنّ القاسم المشترك الإسرائيليّ يضعفُ معَ الزّمن، لأنّ العامل اللّاصق الأهمّ - الخطاب الصّهيونيّ يضعفُ ويتلاشى...". ما هي، بحسب رأيكم، الأخطار النّاتجة من ضعف الخطاب الصّهيونيّ وتعزيز قوّة الخطاب العالميّ على الشّعور بأنّي "أنا مواطن العالم" على حساب ضعف الانتماء للمكان والدّولة؟

الفعاليّة رقم (5)

تمعّن في الرّسم السّاخر (الكاريكاتير) شاروليك لدوش، وأشرح بكلماتك: ماذا يصف، وكيف يرتبط ويشرح مصطلح "فرن الانصهار"؟



فعاليّة رقم (6)
تمعّن في الرّسم السّاخِر (الكاريكاتور)، وأشرح بكلماتك ماذا يصف، وكيف يرتبط ويشرح مصطلح
"فرن الانصهار"؟



"فرن أنصهار"، تسجيل منذ سنوات الخمسين، فريدل شتيرن

يمكن النّظرُ إلى التّنوع الثّقافيّ (الحضاريّ) في المجتمع، بواسطة سِتّة أنماط:

العزلُ على أساسٍ عنصريّ: هو توجّه هرميّ لمجموعة ثقافيّة في الدّولة، بحيث يَتِمُّ عزل وفصل المجموعات المتديّنة والتّعامل معها بشكلٍ سيّئ، كما حصل، مثلاً، في جنوب أفريقيا. الامتصاص العنفيّ أو سياسة فرن الانصهار: سياسة هرميّة بشكل واضح. على جميع المجموعات تبني ثقافة سائدة.

التّعدديّة المؤقتة: تُستخدمُ المجموعات المختلفة لغتها كعامل مساعد في بداية الطّريق، لكن لغتها لا تُحسب كمدخّر؛ والهدف الأخير هو التّخلّص منها. فالهدف ما زال الامتصاص داخل الحضارة المركزيّة، لكنّ الوتيرة بطيئة جدّاً.

التّعدّد الحضاريّ التّرسبيّ: يحصلُ المجتمع على مميّزات عرقية أو فولكلوريّة، وترى بذلك مؤشّراً للتّسامح. لكن بالمقابل، فإنّ المجموعة الحضاريّة المختلفة مطالبة بالتنازل عن مركّبات أساسيّة في حضارتها وهي اللّغة، وأساليب التّربية، والعلاقات داخل العائلة لكنّها تتداخل بالحضارة السّائدة.

النَّمطان التَّالِيانِ يَتحدَّثانِ عَن تَعامُلِ ذِي قِيمةٍ مِساوِيَةٍ تِجاهِ المِجموعاتِ الحِضاريَّةِ داخِلِ المِجتمِعِ: تَعَدُّدِيَّةِ الدَّمجِ/الضَّمِّ: داخِلِ المِجتمِعِ العَدِيدُ مِنَ الحِضاراتِ لا تِربطُها عِلاقةٌ هِرمِيَّةٌ، فَهِي تَعيشُ الواحِدَةَ بِجانِبِ الأُخْرى، وَكُلُّ حِضارةٍ تَحافظُ عَلى خِصوَصِيَّتها، وَلا تَتَّصِلُ أو تَوَثِّرُ عَلى الحِضاراتِ الأُخْرى. ما يَعبَني، أَنَّ كُلَّ حِضارةٍ تَبقى حِضارةً فِردِيَّةً داخِلِ نِفسِها.

النَّشائِك- نِموذِجِ السَّخِينَةِ- تَحافظُ كُلُّ مِجموعَةٍ عَلى خِصوَصِيَّتها الحِضاريَّةِ، لَكن بَينَها تَحُدُّ عِلاقاتٌ وَتأثيراتٌ مِتابَدَلَةٌ.

هَذا النِّموذِجُ يُفضِّلُ هِويَّاتٍ مِتَعَدِّدَةً الحِضاراتِ عَلى هِويَّاتٍ أُحادِيَّةٍ الحِضارةِ. "نِموذِجِ الفِسيفِساءِ" الَّتِي يُستَخدَمُ لوصفِ خِليطِ المِجموعاتِ العِرقِيَّةِ وَاللُّغاتِ وَالحِضاراتِ السَّائِدَةِ بِشِكلِ موازٍ داخِلِ المِجتمِعِ، يَبدُو أَنَّهُ النِّموذِجُ الوَحيدُ الحِقيقِيُّ وَالمِمكنُ. بِشِكلٍ خاصٍّ، إِذا كَانَتِ الفِجوةُ بَينَ المِجموعاتِ كَبيرَةً بِحِثِّ لا تَستَطيعُ التَّقارِبُ مِنَ بَعْضِها البَعْضِ.

الفعاليَّة رقم (7)

ما هي النَّمادِجِ المِوجودةِ في إِسرائِيلِ؟
لِلمِعلِّمِ: يَتوجَّبُ عَلى المِعلِّمِ تَبسيطِ النَّمادِجِ التَّالِيَةِ.

نِموذِجِ بَري لِلتَّثَقِيفِ

مِجمِيعِ المِجتمِعاتِ العِصريَّةِ هِيَ مِجتمِعاتٌ مِتَعَدِّدَةٌ الحِضاراتِ. تاريخِيًّا، كَانَتِ هَناكَ مِجتمِعاتٌ عَدِيدَةٌ مِتجانِسةٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الحِضاريَّةِ. ساهَمَ هَذا الوَضِعُ في تَطوِيرِ وَجِهةِ النِّظَرِ بِأَنَّ المِجتمِعاتِ قَادِرَةٌ وَبِحاجَةٍ لِأَنَّ تَكونَ مِتجانِسةً- وَهَذا ما يَرتَكِزُ عَليه اليَومُ التَّوجُّهُ السِّياسِيُّ الَّذِي ينادِي بِالانِدماجِ أو بِفِرنِ الانِصهارِ.

اليَومُ، التَّفكيرُ بِمِجتمِعِ تَعَدُّدِيٍّ مِقبولٌ أَكثَرُ.

يَعرِضُ بَري نِموذِجَينَ لِمِجتمِعِ يَترَكِّبُ مِنَ عِدَّةِ مِجموعاتِ ثقافيَّةِ (حِضاريَّةِ):

- **النِّموذِجِ الأوَّلِ:** المِجتمِعُ الَّذِي يَنأَلُ مِنَ وَحدةٍ سائِدَةٍ أو تِيَّارِ مِركِزِيٍّ، وَعَلى هَامِشِها تَوجَدُ مِجموعاتٌ لِأَقْلِيَّاتٍ مِختَلِفةٍ. هَناكَ فِرضِيَّةٌ تَقولُ بِأَنَّ هَذهِ المِجموعاتِ يَجبُ أَنْ تَندمِجَ في التِّيَّارِ المِركِزِيٍّ حَتَّى أَختِفايَها. إِذا لَم يَتَمَّ الدَّمجُ فَالمِجموعاتِ الهَامِشيَّةِ تَتحوَّلُ إِلى مِجموعاتِ ثانويَّةِ مِعزولةٍ. وَالسُّؤالُ المِركِزِيُّ عَن هَذا النِّموذِجِ، هُوَ هَلِ يَمكنُ وَجودِ مِجتمِعاتٍ مِتجانِسةٍ؟
- **النِّموذِجِ الثَّانِي:** يَنتَطرِّقُ إِلى المِجتمِعِ الَّذِي يَترَكِّبُ مِنَ فِسيفِساءٍ لِمِجموعاتٍ عِرقِيَّةِ وَثقافيَّةِ مِحافظةٍ عَلى إِحساسِ هِويَّتها الحِضاريَّةِ؛ فَهِيَ تَشتركُ في النِّظامِ الاجتمِاعيِّ (الدُّستورِ وَالاقتِصادِ وَالدَّولةِ)، وَفي الوَقتِ نَفسِها تُعطى شِرعِيَّةً لِلمُؤَسَّساتِ الَّتِي تَخدُمُ مِصالحِ المِجموعاتِ المِختَلِفةِ. وَالسُّؤالُ المِركِزِيُّ عَن هَذا النِّموذِجِ، هُوَ هَلِ حَقًّا يَجبُ العِملُ عَلى وَجودِ مِجتمِعاتٍ مِنَ هَذا النِّوعِ، وَإِذا كَانَتِ الإِجابةُ بِالإِيجابِ، فَكِيفِ؟





الفعاليّة رقم (8)

أيّ التّموذجين يميّزُ - اليوم - المجتمع الإسرائيليّ، بحسب رأيكم؟

مستويات من العلاقات بين الحضارات:

هنالك 3 مستويات: قوميّ ومُؤسّساتيّ وفرديّ، تتحقّق فيها التّوجّهات المختلفة. **على المستوى القوميّ:** بالإمكان اختيار سياسة قوميّة وأهداف مُعلنة لمجموعات معيّنة داخل المجتمع متعدّد الثقافات.

على مستوى الفرد: بالإمكان اختبار الأيديولوجيا الشّاملة الموجودة عن التّعدّد الحضاريّ لدى المجموعات السّكّانيّة السّائدة، أو ما هو موقف الأفراد تجاه الإستراتيجيّات الأربعة عن العلاقات بين الحضارات.

على المستوى المؤسّساتيّ: وجود تنافس بين التّوجّهات التي أساسها إستراتيجيّات بين الحضارات المختلفة، وأحياناً تتكوّن بينها تناقضات.

غالباً، تُنادي المجموعات غير السّائدة بوجود تنوع وعدل. لهذا نحتاج إلى أمرين:

- (1) وجود اعتراف بخصوصيّة الحضارة، وبأحتياجات المجموعة الخاصّة.
 - (2) أن تحظى المجموعة بقدر متساوٍ من النّفهم والدّعم أسوةً بالمجموعة السّائدة.
- المشكلة هنا هو أنّ المجموعة السّائدة تفضّل تحقيق برامج ومتطلّبات موحّدة لجميع المجموعة السّكّانيّة. التّنوع والعدل يتماشيان مع الدّمج، والدّفع بأنّجاه المتطلّبات المتجانسة يتماشيان مع الامتصاص.

نماذج للعلاقات المتبادلة بين المجموعات في المجتمع

النّمودج الأوّل: بين الأغلبيّة والأقليّة

يمكن التّحدّث عن ثلاثة نماذج لعلاقات متبادلة بين مجموعات الأقليّة ومجتمع الأغلبيّة:
أ. المزج: تبني جميع مركّبات ثقافة الأغلبيّة (اللّغة والعادات والتّقاليد) حتّى ترك الثقافة الأصليّة.
ب. الفصل: رفض طرف الطّرف الآخر أو رفض متبادل بين الطّرفين، ورفض أيّة محاولة للدّمج. النّتيجة هي وجود الطّرفين جنباً إلى جنب، والحفاظ على علاقات رسميّة، أو حتّى تجاهل متبادل أو-الخيار الأصعب- الصّراع المتواصل.

ج. وجود متعدّد الحضارة: تأقلم بتلاؤم متبادل، ما يعني: وجود هذا مع هذا وليس هذا بجانب هذا؛ ليس من منطلق عدم وجود الخيار، وإنّما برغبة وتقبّل متبادليّن.

التّوجّه متعدّد الحضارات يعني، أوّلاً وقبل كلّ شيء، علاقة الاحترام لثقافات إسرائيل ولمن يمثّلها. هذا الاحترام، ليس بالضرّورة أن تكون الحضارات المختلفة مقبولة علينا على حدّ سواء، بل أن نحترم كلّ الحضارات بقدر متساوٍ، حتّى ولو أنّها غير مقبولة علينا، ونعترف بمساهمتها الخاصّة للدّولة وللمجتمع، ونعترف بحقّ المجموعات، والأفراد لهويّة خاصّة.

يعقوب عيرام، "التجانس مقابل التنوع في المجتمع التعددي، والتنوع وتعدد الحضارات في المجتمع الإسرائيلي"، كرسى التربية للقيم وللنشاط والسلام. جامعة بار-إيلان، 1998.

النموذج الثاني: بين ثقافة المنشأ (الأصل) والثقافة المستوعبة نموذج بري للتكيف

يصف بري (1997)² أربع حالات للوجود الحضاري أثناء الهجرة. بحسب ادعائه، فإن المهاجر عند وصوله إلى مكان جديد، يسأل نفسه سؤالين مركزيين:

1. هل أحافظ على القيم والعادات لحضارة المنشأ؟
2. هل أتبنى عادات الحضارة المستوعبة؟

يُخصّص بري الإجابات عن هذين السؤالين في الجدول التالي، بحيث يعرض أربع حالات:

دمج	عزل	+	حضارة المنشأ
إمتصاص	هامشيّة	-	المنشأ
+	-		
الحضارة المستوعبة			

أنماط لعلاقات بين الحضارات

أجرى بري وزملاؤه في كندا سلسلة من الأبحاث مع مجموعات مهاجرة، ومجموعات محلية، ومجموعات عرقية حضارية. المواضيع الرئيسية كانت:

- حفظ الحضارة: مدى تقييم الأشخاص لهويتهم وعاداتهم الثقافية، والمطالبة بحفظها.
- الاحتكاك والتعاون: مدى تقييم الأشخاص للآخرين خارج مجموعاتهم، وطلب الاحتكاك بهم، ومدى اهتمامهم للمشاركة في الحياة اليومية لجميع أفراد المجتمع.

¹ Berry, J. W. (1997). Immigration, acculturation and adaptation. Applied Psychology: An international Review, 46, 5-68

من داخل هذين الموضوعين، عرّف بري وزملاؤه حيّزاً من 4 إستراتيجيات لوجود علاقات مختلفة سائدة في المجتمع متعدّد الحضارات:

- الاندماج (ASSIMILATION): لا يطلّب الفرد حفظ هويّته الحضاريّة، وهو مهتمّ بعلاقات متبادلة يومية مع الحضارات الأخرى.
 - الانفصال (SEPARATION): إهتمام الفرد بحفظ حضارته الأصليّة، وطلّبه الامتناع عن إقامة علاقات تبادليّة مع الآخرين.
 - الانضمام (التكامل) (INTEGRATION): الإهتمام بتحقيق الحضارة الأصليّة مع علاقات متبادلة يومية في المجموعات الأخرى. في هذه الإستراتيجية يُحفظ - بشكلٍ ما - تكامل الحضارة؛ ومع ذلك، هناك دافع لأن يكون الإنسان شريكاً في النّظام الاجتماعيّ الأوسع.
 - الهامشيّة (MARGINALIZATION): إهتمام قليل بحفظ الحضارة وبإقامة علاقات مع المجموعات الأخرى، وعند ذلك تحدّث الإزاحة باتجاه الهوامش.
- يمكن القول إنّ إستراتيجيات الانضمام والانفصال هي إستراتيجيات جماعيّة أكثر، والدمج هو فرديّ أكثر.
- وفقاً لتعريف سيرورة التّثقيف بحسب علم الإنسان: بين المجموعتين في حالة الاحتكاك، يجب حدوث حالة تثقيف. لذلك تُوجد أهميّة كبرى لمكانة المجموعة السائدة بتأثيرها على طريقة حصول التّثقيف المتبادل وأسلوبه.
- نقلًا عن: "سؤال عن الهوية - عن اللقاءات بين الحضارات"

الفعاليّة رقم (9)

أيّ نموذج من النّماذج أعلاه، يصفّ الوضع في إسرائيل؟



د. عينات وولف - تلخّص وتشرح مصطلحات فرن الانصهار والتعدديّة الحضاريّة

الفعاليّة رقم (10): أحداث للنقاش

الحدث "أ": برامج تلفزيونيّة باللّغة الروسيّة.

حزب "إسرائيل بعلياه" حاز على وزارة الاتّصال. يطالب الوزير الجديد كلّ القنوات التلفزيونيّة ببيتّ برنامجين - على الأقلّ - باللّغة الروسيّة. بحسب ادّعائه، يشكّل الذين يتكلّمون اللّغة الروسيّة 21% من مجمل سكّان إسرائيل، لذلك يحقّ لهم التّمتع ببيتّ برامج بلغة الأم الخاصّة بهم، فالبرنامجان لا يشكّلان حتّى 1% من مجمل لائحة البرامج. علّوا موقفكم مع أو ضدّ هذا الطّلب.



الحدث "ب": الأحزاب الفئويّة (القطاعيّة) (الرّوس، الشّرقيّون، المندّيّون، العرب)

في أعقاب الحدث الأنف الذّكر، نُظمت مظاهرة كبيرة نادت بتشريع قانون يُحدّد وجود الأحزاب الفئويّة التي تمثّل مجموعات مختلفة في المجتمع.

ادّعى منظّمو المظاهرة أنّ الحزب الذي يفضّل مجموعة معيّنة، ولا ينظر نظرة متساوية إلى جميع مواطني الدّولة، لا يحقّ له الوجود.

علّوا موقفكم مع أو ضدّ هذا الادّعاء.

الحدث "ج": جهاز تربويّ منفصل لأعضاء الكيبوتسات، وللروس، وللعرب، وغيرهم... إذا أفترضنا أنّ لكلّ مجموعة ثقافيّة (حضاريّة) الرّغبة في تربية جيل المستقبل وفقاً لقيّمها التقليديّة والحضاريّة، فيجب توفير الإمكانية لكلّ مجموعة ترغّب في ذلك لإقامة مدارسها المستقلّة. علّوا موقفكم مع أو ضدّ هذا القول.

الحدث "د": إمتحان البجروت باللّغة العبريّة، الرّوسيّة، الأمهرية. بما أنّ اللّغة مرّكب مهمّ في الثقافة، يجب السّماح لمن يهّمه الأمر في التّعلّم والتّعمّق في لغة الأمّ الخاصّة به. يجب أن يتطرّق البجروت في قواعد اللّغة إلى لغة الأمّ للممتحن. وهكذا يكون بإمكان القادم الجديد من روسيا أن يمتحن باللّغة الرّوسيّة، والقادم من إثيوبيا باللّغة الأمهرية والعربيّ باللّغة العربيّة. علّوا موقفكم مع أو ضدّ هذا القول.

الحدث "ه": يجب إقامة منظومات قضائيّة منفصلة للحضارات والأديان المختلفة في إسرائيل. تُحدّد المعايير الأخلاقيّة في كلّ حضارة بحسب سلّم القيم لهذه الحضارة. على سبيل المثال: ليس من العدل مقاضاة شخص بحسب حضارته من المقبول أن يسرق من الأغنياء لصالح الفقراء، وفقاً لقيم الحضارة التي تدافع عن السرقة. لذلك، يجب أن تُنحى الإمكانية لكلّ حضارة أن تقاضي بحسب قيمها. علّوا موقفكم مع أو ضدّ هذا القول. الفعاليّة رقم (11): كيف نعيش حياةً مشتركة؟

تخطيط لدرس: الحياة المشتركة في إسرائيل 2020؛ أو: كيف نعيش معاً في دولة متعدّدة المجموعات الحضاريّة- نوعا شبيرا
تخطيط لسيرورة درس يشملُ فعاليّة داخل الصّف وورقة عمل للتلاميذ في موضوع الإمكانات المختلفة لحياة مشتركة في دولة إسرائيل.
الخلفيّة:

إنّ دولة إسرائيل مجتمعٌ متعدّد المجموعات الحضاريّة؛ مجموعات عديدة ومتنوّعة تعيش الواحدة بجانب الأخرى، منها المجموعة اليهوديّة: القادمون من الدّول الشرقيّة، والقادمون من الدّول الأوروبيّة، والقادمون من إثيوبيا ودول الاتّحاد السّوفيتي سابقاً، والحريديم، والمتديّتون والعلمانيّون، ومنها داخل المجموعة العربيّة: العرب المسلمون، والمسيحيّون، والدّروز، والبدو، ومجموعات أخرى كالشّركس، وهم مسلمون منشأهم ليس الدّول العربيّة. تعيش كلّ هذه المجموعات في دولة واحدة وتتشارك المواطنة نفسها، وهذا قاسم مشترك في غاية الأهميّة. مع هذا، عملياً، مجموعات عديدة منها لا تلتقي ولا تعرف بعضها البعض، وأحياناً توجد بينها علاقات توتّر وعدوانيّة - بالأساس بين المجموعات نفسها وبين المجموعات اليهوديّة والعربيّة. في الحيز الجماهيريّ في إسرائيل يوجد تأثير للفعاليّة اليهوديّة فقط، الأمر الذي يُوّدي إلى رفع حالة التّوتّر بين المجموعات المختلفة. دولة إسرائيل تمنح حقوقاً مختلفة للأقليات القوميّة الدينيّة، لكن لا تسمح لها بالتأثير على الحيز الجماهيريّ، ما يزيد من حالة العزلة والتّوتّر. صحيح أنّ التّوتّر موجود أيضاً داخل المجموعات، لكن في درسنا هذا سنتركز بالتّوتّر الموجود بين المجموعة اليهوديّة، مجموعة الأغليّة، والمجموعة العربيّة مجموعة الأقلّيّة. ما هي الأقلّيّة؟

التعريف البسيط للأقلية هو: "مجموعة من الأشخاص داخل مجموعة الغالبية، والتي تختلف عنها بالميزات القومية، والعرقية، والثقافية، والدينية، واللغوية، وغير ذلك، ومن المرجح أن تواجه تمييزاً من قبل الغالبية بسبب اختلافها". أقلية كهذه تُدعى أيضاً أقلية عدديّة أو أقلية ديموغرافية.

من المهم أن نعلم: حتى داخل مجموعة أقلية يمكن أن تنتج مجموعة أقلية داخل أقلية. هكذا، مثلاً، داخل المجتمع العربي في إسرائيل، المسلمون كأغلبية، والمسيحيون كأقلية. يُمكن أن تعاني الأقلية المسيحية من تمييز مضاعف: من الجانب اليهودي ومن المجتمع المسلم.

ما هو موقع الأقلية في دولة ديموقراطية؟

لكل شخص في مجتمع ديموقراطي حقوق أساسية تُعطى له كونه إنساناً، وهذه الحقوق غير مرتبطة بأصله أو قوميته.

حقوق الفرد: لكل إنسان الحق في الدفاع عن حقوقه الطبيعية وحمايتها: حقه في الحياة والأمن، والمساواة، والحرية، والاحترام، والملكية، والإجراءات القضائية العادلة. هذه الحقوق هي حقوق تُعطى للإنسان منذ ولادته أيّاً كان، ومن غير المسموح أن تُمنع منه هذه الحقوق لأسباب عرقية، أو للون بشرته، أو لجنسه، أو لدينه، أو لانتمائه القومي، أو لأيّة ميزة أخرى.

ما عدا هذه الحقوق، فالإنسان جدير أيضاً بحقوق اقتصادية واجتماعية (مثل: الحق في العمل بشروط عادلة، وأجر عادل، والعلاج الطبي والتعليم)، ولحقوق سياسية مثل الحق في الترشح والانتخاب (تُسمى هذه الحقوق "حقوق المواطنة" لأنها تمنح لكونه مواطناً في الدولة). كل هذه الحقوق تُعطى للفرد، ويجب عدم التمييز في منحها.

للأقلية داخل مجتمع الأغلبية إمكانية المطالبة بحقوق جماعية (وهي حقوق نابغة من أعراف الدولة بالخصوصية القومية والحضارية للأقلية كمجموعة، وأستعدادها لمساعدة هذه الأقلية بحفظ خصوصيتها. تشمل المطالبة بحقوق جماعية أعراف الدولة بلغة الأقلية، برموزها القومية، وإعطاء حق حرية العبادة، وأستقلالية ثقافية أو قومية أو المطالبة بإدارة جهاز تعليمي مُستقل.

ما هي الاحتمالات لوجود حياة مشتركة في مجتمع فيه مجموعات كثيرة: مجموعات أغلبية وأقلية؟

وجود الأقلية في الدولة من شأنه خلق مواجهات، كما أسلفنا، بينها وبين مجموعة الأغلبية، بسبب المميزات الخاصة، المختلفة عن مميزات مجموعة الأغلبية، وبسبب القوانين التي أقرتها مؤسسات الدولة الملائمة بغالبيتها لمجموعة الأغلبية.

دول ديموقراطية عديدة تتبنى توجهات مختلفة تجاه الأقلية فيها:

التوجه الليبرالي (التحرري) المتطرف (لا يُوفر حقوقاً للمجموعات): الدولة التي تعتمد هذا التوجه تعترف بحقوق الفرد من المواطنين أبناء الأقلية في الدولة فقط، لكنها ليست مُستعدة أن تمنحهم حقوقاً جماعية أيّاً كانت. في دولة كهذه، كل شخص ينتمي لأقلية معينة يُمكنه الادعاء ضد التمييز أو إلحاق الأذى بحقوق وجهته ضده لكونه ينتمي إلى أقلية (على سبيل المثال: إذا لم يحصل على الخدمات أو رُفِضَ لوظيفة ما بسبب منشأه). مع هذا، لا تُعطى للشخص نفسه الإمكانية لتربية أولاده وفقاً لوجهة نظره داخل جهاز التعليم الرسمي، والمنظومة القضائية. على سبيل المثال، لا تُأخذ بالحسبان تقاليدُه الخاصة إذا كانت تتعارض مع قوانين الدولة. دولة كهذه لا تُتيح لأبناء الأقلية الحفاظ على هويتها الخاصة في الحلبة السياسية، بل تطمح لامتصاصها داخل الحضارة المسيطرة.

مثال واضح لدولة تنهج هذا الأسلوب هي فرنسا، بحيث لا يعترف دستورها بالأقلية كمجموعة قومية مستقلة. **التوجه الليبرالي** (يتيح الحقوق الجماعية): الدولة التي تعتمد التوجه الليبرالي – البراجماتي، تعترف هي أيضاً بحقوق الفرد لمواطنيها أبناء الأقلية فقط، وترفض الدعم كدولة، وتقوية المجموعات الأقلية أو بإعطائها حقوقاً جماعية. مع هذا، دولة كهذه لا تطمح في امتصاص أبناء الأقلية داخل الحضارة المسيطرة، بل تتيح لهم المبادرة بإقامة أطر مستقلة (مدارس خاصة، ومراكز دينية، ونوادٍ ثقافية، وما شابه ذلك)، بشرط أن تتم بمبادرات خاصة ولا تستلزم تمويلاً من الدولة. مثال لدولة كهذه هي الولايات المتحدة.

التَّوَجُّهُ المُوَيَّدُ لحقوق المجموعة: الدَّولة الَّتِي تُؤيِّدُ حقوق المجموعة، تعترف هي أيضًا بحقوق الفرد من أبناء الأَقْلِيَّات وكذلك بحقوقهم كمجموعة، وتمنح المجموعة الوسائل للحفاظ على خصوصيَّتها. دولة كهذه ترسيخ من خلال الدُّستور أو القوانين هذه الحقوق: الحقُّ في جهاز تعليميٍّ مستقلٍّ يحفظ لغة الأَقْلِيَّة وحضارتها؛ والاعتراف بلغة الأَقْلِيَّة كلغة رسمية في الدَّولة أو إتاحة الإمكانيَّات لإدارة ذاتية. ليست كلُّ الدُّول الَّتِي تعتمد هذا التَّوجُّه تتيح لأَقْلِيَّاتها جميع الحقوق الممكنة، وغالبية الدُّول تعترف بجزءٍ من هذه الحقوق. الدُّول الأكثرُ قُرباً لنموذج التَّوجُّه المُوَيَّد لحقوق المجموعة، ولنموذج التَّوجُّه متعدِّد الحضارات، تُتيح لحضارة الأَقْلِيَّات أن تكونَ جزءاً من الحيز الجماهيريِّ. في الجانب الأول من التسلسلِ هنالك دُولٌ كإسرائيل، تعترف بحقوق المجموعة لكن لا تمنحها مكاناً في الحيز الجماهيريِّ؛ وفي الجانب الآخر دول مثل فنلندا وسويسرا وهولندا، تمنح الأَقْلِيَّات إمكانيَّة التعبير عن ثقافتهم في الحيز الجماهيريِّ (مثل: اللُّغة، والأعياد، والعادات). مثالٌ لدولة كهذه هي سويسرا. (نقلاً عن كتاب: العرب مواطنو إسرائيل، مناح ووزارة التربية)

في هذه الفعاليَّة نختبر مواقف التَّلَامِيذ تجاه الحياة المشتركة في دولة إسرائيل؛ نتعلَّم عن طرائق متعدِّدة للعيش المشترك داخل دولة متعدِّدة المجموعات- أغلبية وأقليَّة- وحضارات؛ نفكِّر أفكاراً أخرى للعيش المشترك في الدَّولة.

تعليمات للمعلِّمين:

في مجرى الدَّرْس عدَّة مراحل:

- أ. فحص موقفيٍّ بما يتعلَّق بالعيش المشترك في الدَّولة بين الأغلبية والأقليَّة.
- ب. نقاش حول تعدُّد المجموعات ومجموعات الأغلبية والأقليَّة.
- ج. التَّعرُّف على إمكانيَّات مختلفة للعيش في مجتمع متعدِّد المجموعات والحضارات.
- د. عصف ذهنيٍّ حول الاقتراحات المختلفة للعيش المشترك في إسرائيل.

الفعاليَّة:

المرحلة (أ): العيش المشترك- موقفي

بدون تحضير مسبق، بهدف رؤية الموقف داخل الصَّفِّ، أعرضوا أمام التَّلَامِيذ أربعة مواقف:

الموقف الأوَّل:

دولة إسرائيل هي أوَّلًا دولة يهودية، لذلك يجب أن تكون لليهود فقط حقوق.

الموقف الثاني:

لمن يعيش في إسرائيل حقوق أساسية أسوأ بكلِّ مواطن يعيش في دولة ديموقراطية، لكن إذا رغب في العيش هنا، فعليه مُلاءمة نفسه للحياة في دولة يهودية، حتى ولو كان مُسلمًا أو مسيحيًا.

الموقف الثالث:

في دولة ديموقراطية، جميع المواطنين مُتساوون وبإمكانهم تطوير احتياجاتهم كمجموعة، إذا رغبوا في ذلك.

الموقف الرابع:

على الدَّولة الديموقراطية حماية الحقوق الأساسية لمواطنيها، وتوفير الشروط ليتمكنوا من العيش وفقًا لأسلوبهم ومعتقداتهم، والتعبير عن حضارتهم في الحيز الجماهيريِّ.

ب. أطلبوا من كلِّ تلميذ أن يقف بجانب الموقف الذي يعكس موقفه.

ج. أطلبوا من التَّلَامِيذ التحدُّث لمدة 5 دقائق حول الموقف الذي اختاروه.

د. أطلبوا من كلِّ مجموعة عرض الموقف الذي اختارته.

ه. أطلبوا من تلميذَيْن موافقُهُمَا متضارِبَةً (الموقف الأول أو الثاني مقابل الثالث أو الرابع) إجراء نقاش بينهما، ومحاولة إقناع أحدهما للآخر بموقفه.

أطلبوا منهم الحفاظ على القواعد الملايمة للحوار: الاحترام المتبادل، والإصغاء، وإعطاء الفرصة للكلام بدون مقاطعة.

و. اسألوا التلاميذ: مع من تتفقون، ومن كان أكثر إقناعاً؟ لماذا؟

المرحلة "ب": النقاش داخل الصف

إعرضوا على التلاميذ خلفيّة هذه الفعاليّة، وأطرحوا الأسئلة التالية بهدف إثارة النقاش: دولة إسرائيل هي مجتمع متعدّد المجتمعات-الحضارات.

• ما هي المجموعات الموجودة في دولة إسرائيل؟

إشرحوا للتلاميذ: إنّ دولة إسرائيل مجتمعٌ متعدّد المجموعات الحضاريّة؛ مجموعات عديدة ومتنوّعة تعيش الواحدة بجانب الأخرى، منها المجموعة اليهوديّة: القادمون من الدُول الشرقيّة، والقادمون من الدُول الأوروبيّة، والقادمون من أنيوبيا ودول الاتحاد السوفييتي سابقاً، والحريديم، والمنتديّن والعلمانيّون، ومنها داخل المجموعة العربيّة: العرب المسلمون، والمسيحيّون، والدروز، والبدو، ومجموعات أخرى كالشركس، وهم مسلمون منشأهم ليس الدُول العربيّة.

• هل هناك قاسمٌ مشترك لجميع المجموعات التي تعيش في إسرائيل؟

للتلاميذ: كلُّ هذه المجموعات تعيش في دولة واحدة وتتشارك المواطنة نفسها، وهذا قاسمٌ مشترك في غاية الأهميّة.

للتلاميذ: عملياً، لا توجد لقاءاتٌ بين مجموعات كثيرة، وبعضها لا يعرف البعض الآخر، وأحياناً تسود بينها علاقات توتّر وعدوانيّة- داخل المجموعات نفسها (اليهوديّة والعربيّة) وبالأساس بينهما. كذلك في الحيز الجماهيريّ الإسرائيليّ هناك تأثير للغالبية اليهوديّة فقط، وهذا يرفع من مستوى التوتّر بين المجموعات المختلفة. صحيح أن دولة إسرائيل تمنح حقوق مجموعةٍ مختلفةٍ للأقليات القوميّة الدينيّة (مثلاً: في الجهاز التعليميّ يحافظون على لغة الأقلية وحضارتها، والاعتراف بلغة الأقلية كلغة رسمية في الدولة)، لكن لا تُتاح لها إمكانيّة التأثير على الحيز الجماهيريّ (مثل النشيد الوطنيّ، والعلم، ورمز الدولة)، وهذا يزيد من العزلة والتوتّر.

صحيح أن التوتّر موجود أيضاً داخل المجموعات، لكن في مجرى هذا الدرس سنتركز على التوتّر الموجود داخل المجموعة اليهوديّة، مجموعة الأغلبية، والمجموعة العربيّة مجموعة الأقلية.

• ماذا نقصد بمجموعة الأغلبية ومجموعة الأقلية؟

التعريف البسيط للأقلية هو: "مجموعة من الأشخاص داخل مجموعة الغالبية، والتي تختلف عنها بالميزات القوميّة، والعرقية، والثقافية، والدينيّة، واللغويّة وغير ذلك، ومن المرجح أن تواجه تمييزاً من قبل الغالبية بسبب اختلافها". أقلية كهذه تُدعى أيضاً أقلية عدديّة أو أقلية ديموغرافيّة.

من المهم أن نعرف: حتّى داخل مجموعة أقلية يمكن أن تنتج مجموعة أقلية داخل أقلية. هكذا، مثلاً، داخل المجتمع العربيّ في إسرائيل، المسلمون كأغلبية، والمسيحيّون كأقلية. يمكن أن تعاني الأقلية المسيحيّة من تمييز مضاعف: من الجانب اليهودي ومن المجتمع المسلم.

هل تستحقُّ الأقلية في دولة ديموقراطية حقوقاً أيّاً كانت؟ أيّها؟

للتلاميذ: لكل شخص في مجتمع ديموقراطيّ حقوقٌ أساسيةٌ تُعطى له كونه إنساناً، وهذه الحقوق غير مرتبطة بأصله أو بقوميته.

حقوق الفرد: لكل إنسان الحق في الدفاع عن حقوقه الطبيعية وحمايتها: حقه في الحياة والأمن، والمساواة، والحرية، والاحترام، والملكية، والإجراءات القضائية العادلة. هذه الحقوق هي حقوق تُعطى للإنسان منذ ولادته أيًا كان، ومن غير المسموح أن تُمنع منه هذه الحقوق لأسباب عرقية، أو للون بشرته، أو لجنسه، أو لدينه، أو لانتمائه القومي، أو لأيّة ميزة أخرى.

ما عدا هذه الحقوق، فالإنسان جدير أيضاً بحقوق اقتصادية واجتماعية (مثل: الحق في العمل بشروط عادلة، وأجر عادل، والعلاج الطبي والتعليم)، ولحقوق سياسية مثل الحق في الترشح والانتخاب (تُسمى هذه الحقوق "حقوق المواطنة" لأنها تمنح لكونه مواطناً في الدولة). كل هذه الحقوق تُعطى للفرد، ويجب عدم التمييز في منحها.

للأقليات داخل مجتمع الأغلبية إمكانية المطالبة بحقوق جماعية (وهي حقوق نابعة من اعتراف الدولة بالخصوصية القومية والحضارية للأقلية كمجموعة، واستعدادها لمساعدة هذه الأقلية بحفظ خصوصيتها. تشمل المطالبة بحقوق جماعية اعتراف الدولة بلغة الأقلية، برموزها القومية، وإعطاء حق حرية العبادة، وأستقلالية ثقافية أو قومية أو المطالبة بإدارة جهاز تعليمي مُستقل.

المرحلة (ج): العمل داخل مجموعات: توجهات مختلفة تجاه الأقليات القومية داخل دولة ديموقراطية.

المرحلة (1): قسّموا التلاميذ إلى مجموعات، وأطلبوا من كل مجموعة التّمحور حول توجّه مختلف تجاه الأقليات في الدولة. سيتعلّم التلاميذ في هذه المجموعات عن هذا التّوجّه، وهم مُطالبون بوصفه أمام الصّف، ويعبّرون عن آرائهم ويعلّلون مواقفهم.

المجموعة "أ":

التّوجّه الليبرالي (التّحرري) المتطرّف (لا يُوقّر حقوقاً للمجموعات): الدولة التي تعتمد هذا التّوجّه تعترف بحقوق الفرد من المواطنين أبناء الأقليات في الدولة فقط، لكنها ليست مُستعدة أن تمنحهم حقوقاً جماعيةً أيًا كانت. في دولة كهذه، كل شخص ينتمي لأقلية معينة يُمكنه الادّعاء ضدّ التّمييز أو إلحاق الأذى بحقوق وُجّهت ضده لكونه ينتمي إلى أقلية (على سبيل المثال: إذا لم يحصل على الخدمات أو رُفص لوظيفة ما بسبب منشأه). مع هذا، لا تُعطى للشخص نفسه الإمكانية لتربية أولاده وفقاً لوجهة نظره داخل جهاز التعليم الرّسمي، والمنظومة القضائية. على سبيل المثال، لا تُأخذ بالحسبان تقاليدُه الخاصّة إذا كانت تتعارض مع قوانين الدولة. دولة كهذه لا تُتيح لأبناء الأقليات الحفاظ على هويتها الخاصّة في الحلبة السياسيّة، بل تطمح لامتصاصها داخل الحضارة المسيطرة.

على سبيل المثال: النّمودج الفرنسيّ ينظر إلى جميع مواطني فرنسا على أنّهم أبناء مُتساوون الحقوق في الجمهورية الفرنسيّة. موحّدين بمواطنتهم الفرنسيّة، وبالاعتراف باللّغة الفرنسيّة، وبقبول القيم الفرنسيّة المشتركة والعامة (الحرية والمساواة والأخوة). كلّ مرّكب آخر للهويّة - عرقيّ أو قوميّ أو دينيّ - لن يحظى باعتراف من الدولة. يخلق هذا الأسلوب وضعاً يحصل فيه كل فرد ينتمي إلى مجموعة أقلية، على الأغلب، على حماية قصوى من التّمييز أو إلحاق الأذى بحقوقه الفرديّة، وبالمقابل لن يحصل على اعتراف بإظهار مميّزاته كأبن لقومية أخرى غير القومية الفرنسيّة.

أ. ما هو رأيكم بالتّوجّه الليبرالي المتطرّف؟ اشرحوا.

ب. إذا كنتم مجموعة أكثرية، فهل كنتم سترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

ج. إذا كنتم مجموعة أقلية، فهل كنتم سترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

د. اعرضوا أمام الصّف الأسلوب والموقف الخاصين بكم تجاه هذا التّوجّه.

المجموعة "ب":

التَّوَجُّهَ اللَّيْبِرَالِيَّ (يتيح الحقوق الجماعية): الدَّولة التي تعتمد التَّوَجُّهَ اللَّيْبِرَالِيَّ – البراجماتي، تعترف هي أيضًا بحقوق الفرد لمواطنيها أبناء الأَقْلِيَّات فقط، وترفض الدَّعم كدولة، وتقوية المجموعات الأَقْلِيَّة أو بإعطائها حقوقًا جماعية. مع هذا، دولة كهذه لا تطمح في أمتصاص أبناء الأَقْلِيَّات داخل الحضارة المسيطرة، بل تتيح لهم المبادرة بإقامة أطرٍ مستقلة (مدارس خاصة، ومراكز دينية، ونوادٍ ثقافية، وما شابه ذلك)، بشرط أن تتمَّ بمبادراتٍ خاصة ولا تستلزم تمويلًا من الدَّولة. مثالٌ لدولة كهذه هي **الولايات المُتَّحِدة**. في الولايات المُتَّحِدة، تعيش مجموعات كبيرة من الأَقْلِيَّات تتميَّزُ بدينها أو بمنشأها أو بلغتها، كالمجموعة اليهودية، و**المجموعة الصَّينية والهسباني** (مهاجرون يتكلمون الإسبانية مثل بورتوريكو والمكسيك). أبناء هذه الجاليات لا يحظون بأعترافٍ حكوميٍّ لحقوقهم الجماعية، لكن يُسمح لهم بإنشاء مؤسساتٍ تربوية، وأعتناق دين وثقافة يستجيبان لإحتياجاتهم. أُضِفَ إلى ذلك **قانون الثقافة ثنائية اللُّغة** الذي تمَّ تشريعه في الولايات المُتَّحِدة سنة 1968، ويتيح هذا القانون لأبناء المهاجرين التَّعلُّمَ لا اللُّغة الإنكليزية فَحَسْب، بل لُّغة الأم أيضًا. الفكرة من وراء هذا القانون ليست الاعتراف بلغة المهاجرين كلغةٍ رسميةٍ إضافية في الدَّولة، بل مساعدة أبناء المهاجرين في الاندماج في جهاز التَّربية والتَّعليم الأمريكي. هدفُ مَنَحِ الاستقلالية الثقافية الجزئية هو تعزيز شعور مجموعات الأَقْلِيَّات بالانتماء إلى الأمة الأمريكية.

أ. ما هو رأيكم في التَّوَجُّهَ اللَّيْبِرَالِيَّ؟ اشرحوا.

ب. إذا كنتم مجموعة أكثرية، فهل كنتم ترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

ج. إذا كنتم مجموعة أقلية، فهل كنتم ترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

د. اعرضوا أمام الصَّفِّ التَّوَجُّهَ والموقف الخاصين بكم تجاه هذا التَّوَجُّه.

المجموعة "ج":

التَّوَجُّهَ الْمُؤَيَّدَ لحقوق المجموعة: الدَّولة التي تُؤَيِّد حقوق المجموعة، تعترف هي أيضًا بحقوق الفرد من أبناء الأَقْلِيَّات وكذلك بحقوقهم كمجموعة، وتمنح المجموعة الوسائل للحفاظ على خصوصيتها. دولة كهذه ترسخ من خلال الدستور أو القوانين هذه الحقوق: الحق في جهاز تعليمي مستقل يحفظ لغة الأَقْلِيَّة وحضارتها؛ والاعتراف بلغة الأَقْلِيَّة كلغة رسمية في الدَّولة أو إتاحة الإمكانيات لإدارة ذاتية. ليست كلُّ الدُّول التي تعتمد هذا التَّوَجُّه تتيح لأقلياتها جميع الحقوق الممكنة، وغالبية الدُّول تعترف بجزءٍ من هذه الحقوق. الدُّول الأكثر قربًا لنموذج التَّوَجُّه المؤيَّد لحقوق المجموعة، ولنموذج التَّوَجُّه متعدّد الحضارات، تتيح لحضارة الأَقْلِيَّات أن تكون جزءًا من الحيز الجماهيري.

في الجانب الأول من التسلسل هنالك دُولٌ كإسرائيل، تعترف بحقوق المجموعة لكن لا تمنحها مكانًا في الحيز الجماهيري؛ وفي الجانب الآخر دول مثل فنلندا وسويسرا وهولندا، تمنح الأَقْلِيَّات إمكانيَّة التعبير عن ثقافتهم في الحيز الجماهيري (مثل: اللُّغة، والأعياد، والعادات).

على سبيل المثال: سويسرا كدولة مُقسَّمة إلى 26 كانتونًا (مقاطعة)، في كلِّ مقاطعة حكم ذاتي (دستور، حكومة ومحاكم خاصة). في جزءٍ من المقاطعات نَسْكُنُ أَقْلِيَّاتٌ تتكلَّمُ اللُّغة الإيطاليَّة أو الفرنسيَّة، فهي تدير مؤسساتها التَّعليمية بلغتها.

أ. ما هو رأيكم في التَّوَجُّهَ الْمُؤَيَّدَ لحقوق المجموعة؟ اشرحوا.

ب. إذا كنتم مجموعة أكثرية، فهل كنتم ترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

ج. إذا كنتم مجموعة أقلية، فهل كنتم ترغبون في العيش في دولة كهذه؟ لماذا؟

د. اعرضوا أمام الصَّفِّ التَّوَجُّهَ والموقف الخاصين بكم تجاه هذا التَّوَجُّه.

المرحلة (2)

تعرض المجموعات توجهاتها ومواقفها.

- **اسألوا التلاميذ:** أيُّ التوجهات تلائم العيش المشترك في دولة إسرائيل؟ اشرحوا.

المرحلة (د): العمل داخل المجموعات – العيش المشترك في إسرائيل 2020
أطلبوا من التلاميذ اقتراحًا لكيفية العيش المشترك في إسرائيل 2020:

تطرقوا إلى النقاط التي أمامكم، وقدموا اقتراحات لمواضيع مختلفة:
حقوق الفرد في الدولة (المساواة، حقوق المواطن، الحقوق الاجتماعية، الحقوق الاقتصادية)
حقوق المجموعة في الدولة (اللغة، الدين، الأعياد، الأيام الرسمية، التعليم)
علاقة الحضارة والدولة

فكروا: في أية دولة تفضلون العيش؟

نلخص: كيف سيبدو العيش المشترك في إسرائيل 2020؟

<http://mabat.org/multicultural-database>



إسرائيل: تعددية حضارية، أم كثرة الحضارات، أم نزاع بين الحضارات؟
نؤمن بواجب احترام كل شخص أيًا كان، بدون علاقة بمنشأه وثقافته. بالمقابل، يتيح التفهم العميق للقيم، والفرضيات الأساسية، والعادات الحضارية لنا رؤية الأشياء الجميلة في كل ركن ثقافي، وتبني توجه متسامح ومقبّل.

نؤمن من صميم قلوبنا، بأن لكل حضارة في دولة إسرائيل مكانتها (حتى ولو كانت أقل من المساواة)، والمهم في الأمر هو التعرف واحترام كل حضارة على مساهمتها الخاصة للنسيج الإسرائيلي.

هل المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع متعدّد الحضارات أو مجتمع تعددي (جمعي)؟
في مجتمع متعدّد الحضارات، تكون حدود تعريف المجموعات المختلفة مفتوحة وليست مغلقة وصارمة. يجري حوار مفتوح من منطلق المشاركة والمساواة، بدون الإنكار المتبادل والعزلة بين المجموعات. الأفراد والمجموعات المختلفة داخل المجتمع على استعداد للمجازفة لفقدان هويتهم السابقة في أعقاب الحوار مع "الأخر".

يستجيب المجتمع الإسرائيلي الآن لتعريف المجتمع التعددي؛ وهو مجتمع يتيح تحقيق الاختلاف الحضاري والديني السائد داخله بشكل مؤسس، ويتيح أيضاً حرية التعبير بشكل معقول وإبداء الرأي في أمور شاذة، مع الحفاظ على قواعد الديمقراطية.

الفعالية رقم (14)

❖ عبّر عن رأيك:

ما هي إسرائيل؟ تعددية حضارية، أم كثرة حضارات، أم نزاع بين الحضارات؟

بحضور الهيئة الكاملة

❖ أجروا نقاشاً في الموضوع.

نص من حديث مع بروفيسور عوز ألموج: إذاً، ما هي طبيعة الهوية الإسرائيلية اليوم؟ لا توجد هوية إسرائيلية واحدة. هناك هوية إسرائيلية مع خط فاصل: إسرائيلي- دُرزي؛ إسرائيلي- إثيوبي، إسرائيلي- مُتدّين وما شابه ذلك.

إذاً، من هو الجانب الأقوى، الجانب الأيمن من الخط الفاصل (الخاصية الإسرائيلية)، أم الجانب الأيسر منه (الخاصية المستقلة)؟

هذا يتعلّق بالمجموعة بالطبع. عند المتدّين والعرب الجانب الأيسر هو الأقوى. وبالمقابل، عند المهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي الجانب الأيسر - الهوية الروسية - تضعف مع الزمن والجانب الأيمن تزداد قوته. لكن في تعميم واسع، يُمكن التّحديد أنّ المقام المشترك الإسرائيلي يضعف مع الزمن لأن العامل اللصق الأكثر أهميّة، وهو الخطاب الصهيوني، يضعف ويضمحل... لذلك يفتش إسرائيليون علمانيون كثيرون عن هويات بديلة إلى جانب الهوية الإسرائيلية؛ يمكن أن يكون ذلك هو المهنة، أو الهوية كهواية جمع الأشياء، أو هواية الخروج في رحلات، أو الدراجات الهوائية وغير ذلك، حتّى تشجيع فريق رياضي في البلاد أو في الخارج... هذه العملية ستأخذ زخماً أكثر وأكثر في أعقاب تطوّر الإنترنت، لأنّ الشبكة العالمية هذه تخلق كتلة هائلة من الناس مع أسس ومقامات مشتركة في أنحاء العالم، والتي تتحوّل في نهاية الأمر إلى طائفة. حتّى الآن تغيير طوائف غير واقعية، لكنّ الحديث هنا هو عن ظاهرة ستغيّر خريطة الهويات في العالم.

عوز ألموج، نقطة تحوّل- العدد 51، تشرين الأول 2006

من أقوال الشاعر والأديب حنا أبو حنا:

أنا أشعر بنفسي ممزقاً بين عالمين، وموجود في الوسط. فمن جهة أنا عربي، والمجتمع هنا حريص على تذكيري بذلك في كلّ مناسبة؛ ومن جهة أخرى، أعيش في دولة التزم بالولاء لها والامتنال لقوانينها. كوني عربياً يجعلني أتأثر أيضاً من الآراء التي تُسمَع في العالم العربي. بما أنّ اللغة العربية هي لغة الأم، فأنا أسمع محطات راديو من كلّ أنحاء الدول العربية... وأسمع أيضاً البث من راديو صوت إسرائيل بالعربية. في كلّ هذا الطيف ألوان مختلفة - كلّ لون وحقيقته...

صحيح أنني ابن الشعب الفلسطيني، وسأكون مسروراً إذا حظي الفلسطينيون بدولة خاصة بهم، وأنا على استعداد لمساعدة هذا الوطن بأقصى قدراتي، بالتبرع المادي، وبالاستشارة إن أمكن ذلك؛ لكنني لا أنوي أن أكون مواطناً في هذه الدولة عندما/إذا قامت. أنا مواطن إسرائيلي وسأستمر في العيش هنا، مثلما يعيش يهود كثيرون في المهجر، ويحملون جوازات سفر للدولة التي يعيشون فيها، ويخدمون في

الجيش ويدفعون الضرائب، وبدون التنازل عن علاقتهم بدولة إسرائيل. أنا متأكد أن عربًا كثيرين في إسرائيل يفكرون مثلي. للأسف، فهذه الأغلبية صامتة، لأنّ الواقع الذي نتج يفرض علينا أن نكون متطرفين، ربّما من خلال تفكير خاطئ... مشاركة العرب الذين يفكرون مثلي مهم جدًا لدولة إسرائيل ولأمنها.

العرب مواطنو إسرائيل، وزارة التربية، قسم البرامج التعليمية ومؤسسة فان لير، القدس.

❖ ما هي الهوية الإسرائيلية بحسب ألموج وبحسب حنا أبو حنا؟ ما هي الإشكالات التي برزت؟

فعالية

القيمة المضافة – ما هي القيم التي تقودنا

الأهداف:

يختبر المتعلمون سلة القيم الخاصة بهم.

يحاول المتعلمون فهم ما مدى كون قيمهم إنسانية-عالمية، وما مدى كونها قومية-خاصة.

المرحلة "أ"

توضيح سلة القيم الخاصة بي

القوة الشخصية	الاستقلالية	تنفيذ الفرائض	الاستقامة الشخصية
الشفقة	الالتزام	العيش في البلاد	الصدّاقة
المباراة	المال	العطاء الجماهيري	الاجتهاد
الانفتاح	المساواة	السّلام	الحقيقة
الالتزام بالهدف	الطموح	إستعمال اللّغة العبرية	الدّفاع عن الوطن
محبة الدولة	حفظ التراث	التسامح	الامتنال لقوانين الدولة
المثابرة	الانتماء	محبة الوطن	تنفيذ الوعود
التنازل	العمل	الإخلاص	الحرية
التصميم	الثبات على المبدأ	إقامة الطقوس الدينية	المسؤولية
العائلة	تقبّل المختلف	تحقيق الذات	الانتماء للشعب
العناية بالآخر	الحفاظ على الطبيعة	الشراكة	النجاح (في التعليم، وفي العمل، وفي المال)
الاحترام	المشاركة الاجتماعية	المغفرة	الإيمان بالله
الإخلاص	القيادة	الاكتفاء بالقليل	الضمان المتبادل
الاجتماعية	الخصوصية	تحقيق الوعود	الوطنية
العدل	التميز	القلق/الاهتمام	الحساسية
آخر:	آخر:	آخر:	آخر:

يختار المتعلمون ويدرجوا القائمة وفقاً لأهمية القيم والمبادئ التي لها معنى في حياتهم. يجب تسجيل الرقم بجانب الجدول بتسلسلٍ تصاعديٍّ، بحيث يمثل الرقم (1) القيمة الأكثر أهمية. بالإمكان إضافة قيم للقائمة المرفقة.

توضيح سلة القيم

نُقسّم المتعلمين إلى مجموعتين أو ثلاثٍ، وتحصلُ كلُّ مجموعة على قائمة القيم، ويُطلب من كلِّ تلميذ تسجيل نقطة بجانب القيم الخمس المفضلة لديه.

بعد أن ينهي الجميع، يجبُ جمع النقاط التي سُجّلت، ورؤية أيّ القيم اختارت المجموعة، وتأثيرها بحسب توزيع المجموعة.

القيمة التي حصلت على أكبر عدد من النقاط، تكون مُرقّمة بالرقم (1) وهلمَّ جرّاءاً. بالطبع، من الممكن أن تحصل أكثر من قيمة على عدد النقاط نفسه؛ وعندها يجبُ أن نقرّر من الأعلى من الآخر من حيث أهميته.

وصف لمجموعتنا – أضيفوا قيمًا كما تريدون

ملحق (1) – جدول القيم

- أيّ القيم اخترتموها في الأماكن الأولى؟
- هل بإمكانكم التفسير، لماذا اخترتم هذه القيم بالذات؟
- هل هذا الاختيار مؤثّرٌ لصفة المجموعة؟
- حاولوا تقسيم القيم التي تمّ اختيارها إلى أربع مجموعاتٍ في الجدول.

قيم مدنيّة	قيم دينيّة	قيم ثقافيّة - قوميّة	قيم عالميّة (إنسانيّة)
------------	------------	----------------------	------------------------

محادثة مُلخّصة

- ❖ هل نجحتم في تقسيم القيم إلى مجموعاتٍ داخل الجدول؟
- ❖ ما الذي أكتشفتموه عن أنفسكم من هذه الفعاليّة؟
- ❖ يمّ تُساهم القيم التي أختيرت لكم وللمجتمع؟
- ❖ كيف نعيّر عن هذه القيم في حياتنا اليوميّة؟

<http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Noar/Miscell/acher.htm>

وزارة التربية والتعليم، فعاليات "الأخر هو أنا"

اقتراحات لفعاليّات

- ❖ افتحوا عرض الشرائح: "من فرن الانصهار وحتى التعدديّة الحضاريّة"، وأختاروا فعاليّة ملائمة للمتعلّمين.

❖ افتحوا عرض الشرائح: "تعبير التعددية الحضارية" في إسرائيل، وأختاروا فعالية ملائمة للمتعلمين.



الفعالية رقم (18)

استمعوا إلى الأغنية، وأقرأوا كلماتها، وأجيبوا عن الأسئلة.

ومضة من الحب – إيهود بني وديكلون

كلُّ منَّا يعيش في عالم آخر

ما أكبر الاختلاف

كلُّ منَّا يعيش في عالم آخر

ما أكبر الاختلاف

ما أشعر به في داخلي

لا أحد يحسُّ به مثلي

ما أشعر به في داخلي

لا أحد يحسُّ به مثلي

ما تُفكِّرُ به عميقًا

أفكِّرُ به سطحيًا

ما تُفكِّرُ به عميقًا

أفكِّرُ به سطحيًا

ما تراه مُغلَقًا

أراه مفتوحًا



ما تراه مُغلَقًا
أراه مفتوحًا
ما أراه أبيضَ
تراه أسودَ
ما أراه أبيضَ
تراه أسودَ
عند حلول الظَّلامِ عندي
يُشرقُ النُّورُ عندك
عند حلول الظَّلامِ عندي
يُشرقُ النُّورُ عندك
ما هو حُلْمٌ عندك
رُعبٌ عندي
ما هو حُلْمٌ عندك
رُعبٌ عندي
ما هو سلامٌ عندي
حربٌ عندك
ما هو سلامٌ عندي
حربٌ عندك
للمكان الذي أذهب إليه
أنت ذاهبٌ إليه أيضًا
للمكان الذي أذهب إليه
أنت ذاهبٌ إليه أيضًا
كلُّ الطُّرُقِ صاعِدَةٌ
إلى الفِضاءِ نَفْسِهِ
كلُّ الطُّرُقِ صاعِدَةٌ
إلى الفِضاءِ نَفْسِهِ
إلى المكان الذي ستذهبُ إليه
سأذهبُ أنا إليه أيضًا
إلى المكان الذي ستذهبُ إليه
سأذهبُ أنا إليه أيضًا
لكن بدون ومضةٍ حُبِّ
لا شيءٍ يتحرَّكُ
لكن بدون ومضةٍ حُبِّ
لا شيءٍ يتحرَّكُ
تتطَرَّقُ الأَغْنِيَّةُ إلى الفروق بين النَّاسِ.

يتركب المجتمع الإسرائيلي من أفراد متنوعين، ومجموعات وفئات، فيها المتدينون والعلمانيون، والأغنياء والفقراء، وجماعات اليمين وجماعات اليسار، واليهود والعرب، والطاعنون في السن والشباب، والرجال والنساء، والمقعدون والأصحاء، وغيرهم. يحوي المجتمع السليم كل هذا التنوع – فهو مجتمع فيه أشخاص ذوو آراء متنوعة، وأنماط حياة أخرى، واحتياجات مختلفة تعيش جنباً إلى جنب باحترام متبادل. بناء مجتمع كهذا هو تحدٍ غير بسيط.

أجب عن الأسئلة:

- ❖ بالرغم من أننا نعيش في المجتمع نفسه، إلا أن الأغنية تقول: "كل منا يعيش في عالم آخر". لماذا؟
- ❖ في أعلى الصفحة، ذكرت مجموعات وفئات في المجتمع الإسرائيلي. اختاروا مجموعتين، وأشرحوا كيف أن جملة واحدة تعبر عن شعور المجموعتين، كل واحدة تجاه الأخرى.
- ❖ اشرحوا الجملة الأخيرة من الأغنية: عن أي حُب يدور الحديث؟ ما القصد من الكلمات: "لا شيء يتحرك"؟

التوجه متعدد الحضارات في الموسيقى الهريس، أو التشكيلة، أو سلطة الفواكه



https://docs.google.com/presentation/d/1usR-yNy88sFCtALPOEEyCYnvbu2t5Yddpyw5IX4OVoc/present?slide=id.g5653e4f_4_64

<https://www.youtube.com/watch?v=d0DJBrO5ux8>

هل إسرائيل هي دولة فصل عنصري

<https://www.youtube.com/watch?v=AKm4kd-lbpk>

ريان إيمان – التعددية الحضارية في إسرائيل

<https://www.youtube.com/watch?v=gppyuDMcUGk>

أغنية "متساون" - عيلي بوتنر وران دنكر

<https://www.youtube.com/watch?v=NN5yVDFY8oM>

تقبل المختلف والأنماط الفكرية والآراء المسبقة

https://www.youtube.com/watch?v=6lu_iLWURXc

الفرق بين التسامح والصبر - من شريك

التعددية الثقافية - الموسوعة الحرة

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D8%A9_%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9



أعدُّوا خريطة مصطلحات من مُجمَلِ المصطلحات الَّتِي تَمَّ تعليمُها في الوحدة:

من قرن الانصهار وحتى التَّعدديَّةِ الحضاريَّةِ

<https://www.youtube.com/watch?v=7Bl4sIDUmms>

<https://sites.google.com/site/meyravsictscollection/Conceptmaps>

في نهاية هذه الوحدة

توضيح شخصيٍّ وجماعيٍّ مشترك

1. ما هي المصطلحات الَّتِي تعلَّمتُها في هذه الوحدة؟

2. أشيرُ إلى أمرين جديدين تعلَّمتُهما.

3. ما هي القيمة المهمة الَّتِي طرَّحت في هذه الوحدة؟

4. ماذا كان سهلاً/ صعباً بالنسبة لك؟

5. ما الذي أثار اهتمامك بشكلٍ خاصٍّ؟

6. إلى أيِّ مجالات الحياة، يمكن أن أنقل المفاهيم الَّتِي تعلَّمتُها؟

7. هل بإمكانك أن تتعامل مع الأمور بشكلٍ آخر، في أعقاب التعلُّم والممارسة؟

8. هل بإمكانك شرح المصطلحات والمفاهيم للآخرين؟

الوحدة التَّعليميَّة الرَّابِعة: التَّمييزُ العنصريُّ، والأفكارُ النَّمطيَّةُ، والآراءُ المُسبقَّةُ

عدد السَّاعات المخصَّص: 8 ساعات تعليميَّة

عروض شرائح مرافقة للوحدة:

○ عرض شرائح: لا للعنصريَّة

○ عرض شرائح: الرِّسم السَّاحر (الكاركاتورا) كأداةٍ للتعلُّم

فعاليَّات لِّلإختيا: موجودة

أهداف الوحدة:

1. التَّعرُّف على ظاهرة التَّمييز العنصريِّ من جوانبها المختلفة.

2. رفع الوعي لأحداثٍ حصَّلت في الواقع الإسرائيليِّ على خلفيَّةٍ عنصريَّة.

3. فحص ما هي حقوق الفرد الَّتِي ألحق الضررُ بها من ظاهرة العنصريَّة.

4. الوقوف على الأخطار الكامنة في إفشاء ظاهرة التَّمييز العنصريِّ، واقتراح طرائق لمواجهتها.

التَّمييز العنصريُّ في المجتمع الإسرائيليِّ

في صباح كلِّ يومٍ، نسمع أخباراً عن حالاتٍ عنيفةٍ من التَّمييز العنصريِّ، تُرتكبُ بحقِّ الأفراد وبحقِّ

المجموعات في الحيِّز الجماهيريِّ عندنا: في الشَّارع، وفي ملاعب الرِّياضة، وفي أماكن اللُّهو،



وغيرها. يُحتفل سنويًا - في أنحاء العالم - بيومٍ لمحاربة العنصرية على صعيد العالم، بتاريخ الـ 21 من آذار. هذا اليوم هو فرصة للحديث عن ظاهرة العنصرية، والأخطار الكامنة فيها، وبطرائق مواجهتها بهدف تغييرها من داخلنا. كمجتمع أخلاقي وديموقراطي وتعددي، علينا الدفاع عن حقوق الفرد وكرامة الإنسان، وتحقيق هذه القيم نظرًا وعمليًا.

التَّمييز العنصريّ - تعريف المصطلح

التَّمييز العنصريّ هو التَّعامل السَّلبيّ تجاه بني البشر (علاقة كراهية أو تمييز) بسبب عرقهم، أي منشأهم، أو لون بشرتهم.

مثل كلّ تمييز، فإنّ التَّمييز العنصريّ أيضًا، يتعارض مع حقوق الإنسان: الحقُّ بالاحترام والمساواة. لذلك، فالتَّعامل العنصريّ هو تعامل يفترق المساواة تجاه شخصٍ فقط، بسببِ أُنتمائه لِفئةٍ معيَّنة.

نقلًا عن متاح: المركز للتكنولوجيا التربوية

التَّمييز العنصريّ، وفقًا لتعريفه التَّقليديّ، هو علم الإنسان - البيولوجيّ الذي يقسمُ البشريّة إلى أصنافٍ مختلفة بحسب مميّزات وصفات بيولوجيّة. تصنيف النّوع البشريّ إلى أصنافٍ مختلفة يخلُق تصنيفًا فيه "العلويّون" و"السُّفليّون".

بحسب هذا التّوجّه، فلِلأجناس العليا أفضليّة ذهنيّة على الأجناس "السُّفليّة"، وأيضًا لها صفات بيولوجيّة سامية. مع الوقت، اتَّسع تعريف مصطلح "التَّمييز العنصريّ"، واليوم لا يركّز التَّعريف على الشُّعور بنظرة فوقيّة للأفراد وللمجموعات على خلفيّة عنصريّة فقط، بل على الشُّعور بالتكبر والفوقيّة لهؤلاء أيضًا، تُجاه أفرادٍ ومجموعاتٍ أخرى في المجتمع التي لها مميّزات حضاريّة وأجتماعيّة مختلفة، مثل: القوميّة، والدين، ومجموعة عرقيّة، وما شابه ذلك. لذلك، فُتعرّف ظاهرة التَّمييز العنصريّ اليوم لا يتطرَّق للمعنى الضيّق للمصطلح فقط - والذي يمسُّ المميّزات البيولوجيّة - بل إلى كلّ فكرة أساسها الشُّعور بالتّعالى لأفرادٍ أو مجموعاتٍ في المجتمع، على مجموعاتٍ أخرى على أساس الفروق الحضاريّة والاجتماعيّة.

في سنة 1966، تبنّت هيئة الأمم التَّعريف الأوسع "للتَّمييز العنصريّ" - يظهر في الوثيقة بهدف أجنثاتٍ كلّ أشكال التَّمييز العنصريّ: "هو كلّ تمييز، وإخراجٍ عن القاعدة، أو تغييرٍ أو تفضيلٍ سببهُ الفارق العرقيّ، واللّون، والنَّسب العائليّ، أو المنشأ القوميّ أو العرقيّ، والتي اتَّجاهها أو نتائجها فيها إحباطٌ للاعتراف والاستمتاع والاستخدام المُحبط للاعتراف، أو في المُتعة أو الاستخدام على أساس المساواة لحقوق الإنسان والحريّات الأساسيّة في حياته السياسيّة الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والثّقافيّة، أو في كلّ مجالٍ آخرٍ في حياتنا الجماهيريّة".

(من وثيقة الأمم المتّحدة، 1966)



الفعاليّة رقم (1) المرحلة "أ" - بحضور الهيئة الكاملة نقاش حول حدثٍ آتٍ

عَرَضُ مقطعٍ من أخبار القناة الثّانية يتطرّق إلى أعتداءٍ عنصريٍّ، للمرّة الثّالثة هذا الأسبوع: مجموعة من اليهود - وأثناء تناولهم غداءهم - هاجموا نادياً عربياً بدون أيّ سبب ظاهر للعيان.

تقرير موشيه نسباوم - نشرة الأخبار الرئسيّة في القناة الثّانية

إذا لم تتوفّر الإمكانية لعرض المقطع، فبالإمكان قراءة تقرير محتلّنٍ يتطرّق إلى أعتداءٍ على خلفيّة عنصريّة، والتّناقش فيه.

أسئلة للنقاش

1. ماذا كان شعوركم عند مشاهدتكم التّقرير (إذا سمعتم وصفاً عن الحدث)؟
2. بحسب رأيكم، هل يُعتبرُ حدثٌ كهذا شاذاً، أو أنّ الحديث هو عن ظاهرة شائعة؟
3. بحسب رأيكم، ما هي دوافع المهاجمين؟ هل بإمكانكم تفهّمهم؟
4. هل بالإمكان تعريف حدثٍ كهذا كتمييز عنصريٍّ؟ علّوا.
5. ما هو الحدث العنصريُّ؟ (التّعريف مهمٌ لتتمّة الفعاليّة)

المرحلة "ب" - بحضور الهيئة الكاملة تشخيص الأعمال السلوكيّة العنصريّة

وضع حاجز من الكراسي، وتحديد حيّزَيْن:

حيّزٍ لأحداثٍ تُعبّر عن تمييزٍ عنصريٍّ

حيّزٍ لأحداثٍ لا تُعبّر عن تمييزٍ عنصريٍّ

يقراء المعلم الأقوال وكل تلميذ يختبر كل قول، يقرّر إذا كان يعبّر عن تمييزٍ عنصريٍّ، ويدخل الى أحد الحيّزات بما يتلائم اختياره (إذا كان عدد المشاركين كبيراً يمكن أن نطلب ذلك برفع الأيدي).

أسئلة للنقاش

1. على ماذا أعتمدتم في القرار، في كون القول ذا تعبيرٍ لتمييزٍ عنصريٍّ أم لا؟ علّوا.
2. هل كانت هنالك أقوالٌ تخبّطنم بشأنها؟ لماذا؟
3. هل تعرّضتم مؤخّراً لأحداثٍ مشابهة؟ صفوا هذه الأحداث؟
4. هل هناك قاسم مشترك لجميع الأقوال التي فيها تعبير عن التّمييز العنصريٍّ؟
5. بحسب رأيكم، هل هناك حالات فيها شرعيّة لأعمالٍ عنصريّة؟ (أحياناً، هناك شرعيّة للتمييز أو للتفضيل، لكن لا توجد شرعيّة للتمييز)
6. إلى أيّ حقٍّ من حقوق الإنسان يُسيء التّمييز العنصريُّ؟ (الحياة والأمن، والاحترام، والمساواة، وغيرها)
7. بحسب رأيكم، ما هي الأخطار الكامنة في إفشاء ظاهرة التّمييز العنصريٍّ في المجتمع؟
8. بأيّ الوسائل يمكن مواجهة ظواهر التّمييز العنصريٍّ المختلفة؟ (الوسائل التربويّة، أو الإعلاميّة، أو القوانين، أو العقوبات، أو اللقّاءات، أو ما شابه ذلك)

9. في أحد أيام شهر شباط من سنة 2013، في السّاعة الخامسة صباحًا، تمّ حرق مكاتب فريق بيتار بسبب ضمّه للاعبين مسلمين من الشّيشان إلى الفريق. أدّى الحريق إلى أضرارٍ جسيمة لغرفة الملابس وخزائن الكؤوس للفريق الموجودة منذ أربعة عقود. رئيس الحكومة، بينيامين نتنياهو، استنكرَ هذه الأحداث بشدّة، وقال: "هذا السلوك يدعو إلى الخجل. علينا ألا نكون متسامحين مع هذا السلوك العنصريّ. الشعب اليهودي الذي عانى من الحرمان والعزل، عليه أن يكون قُدوةً لغير اليهود".

تقرير نير حسون، عن حرق مكاتب بيتار القدس- هارتس، 8 شباط 2013

- ما رأيكم بكلام رئيس الحكومة؟
- بأيّ تعليل يرفض السلوك العنصريّ؟

ملحق: ورقة أقوال

- شركة تأمين لا تشغلّ أشخاصًا فوق جيل الـ70 بِإدعاء أنّهم كبارٌ في السنّ.
- إدارة شركة هايتك غير مستعدّة لتشغيل عرب إسرائيل بِإدعاء أنّهم مصدرٌ خطر.
- حركة شبابيّة تقبلُ لفعاليتها أعضاءً دفعوا رسومًا عضويّةً بشكل رمزيّ.
- تشغلّ المستشفيات الأطبّاء الحاصلين على شهادة أكاديميّة فقط.
- معلّمة روضة من أصلٍ إثيوبيّ لم تُقبل للعمل في روضة أطفالٍ، بِإدعاء أنّ في الرّوضة لا يوجد أطفالٌ إثيوبيّون.
- أحد المكاتب الحكوميّة طرّح مناقصةً لوظيفة في خدمات جماهيريّة، وفيها إشارةٌ إلى الأولويّة لمرشّحين من أصلٍ إثيوبيّ.
- تلقّى ملهى ليليّ تعليماتٍ بعدم السّماح للشّباب من أصلٍ روسيّ بالدخول إلى الملهى، والسّببُ هو: قبل عدّة أسابيع حصلَ حادثٌ عنيف شارك فيه شابانٍ من أصلٍ روسيّ.
- تلقّى ملهى ليليّ تعليماتٍ بعدم إدخال غير المسجّلين في قائمة المدعوّين.
- أراد أولياءُ أمورٍ في مدرسة متديّنة ورّعة (حريديت)، فصلَ الأولاد من أصلٍ أشكنازيّ عن الأولاد الشّرقيّين، بحجّة وجود فجواتٍ اجتماعيّة.
- منظّمة الطُّلاب في جامعة تل-أبيب، تُوزّع منحًا لمساعدة الطُّلاب في السنّة الأولى في قسم التّربية، وتُعطي أولويّةً للطُّلاب القادمين من المناطق المحيطة في إسرائيل.
- مشجّعو إحدى فرق كرة القدم في إسرائيل، يعارضون استيعاب لاعبين غير يهود في المنتخب.

- شركات طيران لا تشغل فتيات وزن الواحدة منهن فوق الـ60 كغم، بإدعاء أنها ليست ذات مظهر مناسب.
- صاحب بناية في شمال تل-أبيب يرفض تأجير المتدينين، بإدعاء أنهم لا يندمجون مع السكان المحليين.
- لجنة الانتخابات المركزية للكنيست منعت بث دعاية انتخابية، بإدعاء أن الفيلم يحتوي على رسائل عنصرية.
- سائق حافلة (إيجد) رفض نقل مسافرة من أصل إثيوبي، ووجه لها تحقيرات.
- إتفق ساكنو بناية في هرتسليا فيما بينهم على عدم بيع شقق للقادمين الجدد، بإدعاء أنهم يخفون من قيمة الشقق في البناية.
- نقل وعولج من "ماهية العنصرية" لـ "منظمة حقوق الإنسان في إسرائيل".



الفعالية رقم (2)

من موقع التربية المدنية والحياة المشتركة

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=a8b44dfc-0916-4156-820f-1dafd3254546&lang=HEB>

نتعلم عن التمييز العنصري – نوعا شبيرا

خلفية: تعريفات مختلفة للتمييز العنصري

تمييز عنصري على خلفية بيولوجية، وعلى خلفية اجتماعية - ثقافية. التمييز العنصري وفقاً لتعريفه التقليدي، هو مبدأ إنساني بيولوجي يُقسّم بني البشر إلى أعراق مختلفة: من ناحية أولى، العرق "الأسيد" ذو الصفات البيولوجية السامية، والتي تمنحهم الحق في السيطرة؛ ومن ناحية أخرى، العرق "المتدنون" لا يملك الصفات البيولوجية السامية، لذلك فهو أن يُسيطر عليه من قبل الأسيد.



● ابحثوا في الصحف وشبكة الإنترنت عن أمثلة لتمييز عنصري بيولوجي، وتحدثوا عنها. مع مرور الزمن، توسع تعريف "التمييز العنصري"، بحيث لم يعد هذا التعريف يركز على الشعور بالثفوق (الأسيد) الذي ينبع من خلفية عرقية بالذات، بل الشعور بالثفوق لأفراد ينتمون إلى مجموعة واحدة على أفراد مجموعة أخرى على خلفية قومية، ودينية وغير ذلك.

التمييز العنصري: القمع، أو الإهانة، أو التحقير، أو إظهار العداء، أو الخصومة، أو العنف، أو التسيب بشجار تجاه جمهور معين، أو فئات من المجموعة السكانية، وكل هذا بسبب اللون أو الانتماء لعرق أو أصل قومي- عرقي (البند 144 لقانون العقوبات، 1977).

لذلك فالمعنى اليوم للمصطلح لا يتطرق فقط للفروق البيولوجية بين الناس، بل لأفكار عن الفروق بين الناس الذين ينتمون إلى مجموعات اجتماعية وثقافية مختلفة.

كذلك تطرقت محكمة العدل العليا في إسرائيل إلى مصطلح "التمييز العنصري" بشكل موسع.

فيما يلي ما حدده القاضي إياهو ماتسا (في الاستئناف الجنائي 2831/95 ألبا ضد دولة إسرائيل، قرار حكم ن. (5) 221، صفحات 256-257): "... التمييز العنصري ليس فقط الالتصاق بعلم العنصرية (racialism) المخزي، بل إنما التمييز العنصري هو كل كراهية بدون سبب للغريب بسبب كونه غريباً، على خلفية الاختلاف العنصري أو القومي-العرقي. هذه الكراهية هي مرض اجتماعي قديم قدم العالم".

(بحسب: المصطلحات الأساسية - تطوّر العنصرية وتعريفها، مركز كرمينتس سنهار، وزارة التربية)

ابحثوا في الصحف وشبكة الإنترنت عن مثال لتمييز عنصري على خلفية الانتماء إلى مجموعات اجتماعية وثقافية مختلفة - "كل كراهية بلا سبب للغريب لكونه غريباً"، وتحدثوا عنها.

التمييز العنصري المحلي والتمييز العنصري العام

نميز بين نوعين من العنصرية: العنصرية المحلية والعامّة.

العنصرية المحلية مرتبطة بالنزاعات المحلية بين مجموعات أو بين الشعوب:

أ. يُسبب النزاع المحلي لكل مجموعة الشعور بالكراهية والخوف تجاه المجموعة الثانية.

ب. الشعور بالكراهية والخوف يُؤديان إلى توجه عنصري تجاه هذه المجموعة.

(نقلاً عن العنصرية، المكتبة الوهمية، متاح)

ابحثوا في الصحف وفي الشبكة عن أمثلة لتمييز عنصري محلي وتحدثوا عنها.

مقابل التمييز العنصري المحلي، هنالك التمييز العنصري العام، فهو ظاهرة أوسع، وليست لها علاقة

بنزاع معين. يستند التمييز العنصري العام إلى وجهتي النظر (الأيديولوجيتين) التاليين:

أ. لمجموعة معينة توجد صفات سلبية.

ب. هذه الصفات طبيعية، ولا يمكن تغييرها.

(نقلاً عن العنصرية، المكتبة الوهمية، متاح)

هنالك عدة تفسيرات ممكنة لظاهرة التمييز العنصري العامّة. أمامكم أحد التفسيرات:

"...يمكن وصف التمييز العنصري بواسطة الخوف أو بواسطة العدوانية: وأحدهما يولد الآخر، كما

تخرج الدجاجة من البيضة أو البيضة من الدجاجة. العنصري هو شخص يخاف؛ يخاف لأنه عدواني،

وهو عدواني لأنه يخاف. فهو يخاف من أن يهاجم، ويخاف لأنه مؤمن بأنه مهاجم. هو يهاجم لكي

يطرد الخوف من أمام العدوانية. لماذا طبع هذا الخوف عند الإنسان بأنه سيهاجم؟ على وجه العموم،

لكي يربح شيئاً ما أو لحماية ما ربحه... مهما كانت الدوافع، فهو يحتاج إلى حماية الأنا الشخصي والأنا الجماعي، المهَّدَد، على ما يبدو، أو حقيقةً، من قبل كل ما يأتي من الخارج، ولا ينتمي تماماً إلى المجموعة".

(ألبيير ممي، التمييز العنصري)

إبحثوا في الصُحف وفي الشبّكة عن أمثلة لتمييز عنصري عام وتحدّثوا عنها.

2. أهو تمييز عنصري أم ليس تمييزاً عنصرياً؟

أمامكم عدّة حالات. ابدأوا رأيكم في كل حالة: هل تتحدّث الحالة عن تمييز عنصري؟ اشرحوا استناداً إلى التعريفات التي ذكّرت عن التمييز العنصري.

الحالة الأولى: ينادونني بـ "السّمينة"

"طيلة فترة حياتي، 25 سنةً بالتمام، كنت فتاةً سمينة. ذكرتني عن هذا الموضوع منذ كنت في الرّوضة (غير الإلزامية)، عندما ناداني أحدُ الأولاد بأسم "السّمينة"، شعرتُ بالكثير من الإهانة. كيف باستطاعة كلمة واحدة تُوجّه لولد، أن تنجّح في تغيير جميع مفاهيمه.."

(نقلًا عن: سارة بن ميلخ، تخلصت من 53 كيلو غرامًا، ولم أنه الصّراع. 9 شباط 2011، ynet.)

هل تُعتبرُ الإساءة إلى شخص بسبب وزنه تمييزاً عنصرياً؟ ولماذا؟

الحالة الثانية: ننتظّم لصدّ غزو الحريديم

"رام فرومان، أحدُ المقيمين في الحيّ ومن قادة الاحتجاج ضدّ التّنظيمات لمجموعات الحريديم في المنطقة في السّنوات الأخيرة. بادّر فرومان في السّنوات الأخيرة لإقامة منتدى الأحياء الفطريّ، للحفاظ على صبغة الحياة العلمانيّة. يشعرُ أعضاء المنتدى، بحسب تعريفهم، بالحاجة للدّفاع عن "البيت" ضدّ الغزو المبرمج للحريديم، والحريديم القوميّين لمحيطهم".

(نقلًا عن: جيلي كوهن، من حيفا حتّى رحوفوت: معارضو التّدئين مُتحدّون – 22 نيسان 2011، haaretz)

هل تُعتبرُ معارضة دخول الحريديم إلى البلدة العلمانيّة تمييزاً عنصرياً؟ ولماذا؟

الحالة الثالثة: الدّخول للنباتيين فقط

"بلدة أميرييم، بلدة النباتيين، أقيمت سنة 1958 على أنقاض محاولتي أستيطان لأبناء الهجرات المختلفة، الذين هربوا منها لحماية أرواحهم. وصلت إلى المكان مجموعةً ملتجئةً من أبناء المدينة، غالبيتهم من تل-أبيب، يعرفون بعضهم البعض على خلفيّة نمط حياتهم المتشابه، كالخروج من المدينة إلى الطّبيعة. كان حلمهم إقامة بلدة يعيش فيها النباتيون فقط، والوكالة اليهوديّة - التي لم تنجح في توطين المنطقة - تحطّت الواقع. وهكذا أقيمت أميرييم - بلدة كبقية البلدات".

(نقلًا عن تالي-حروتني سوفر، "ويسكن الإنسان مع أجندة، بلدات لها وجهات نظر – 26 حزيران 2006، Ynet)

هل يُعتبرُ قبولُ النباتيين فقط للبلدة تمييزاً عنصرياً؟ ولماذا؟

الحالة الرابعة: عمليّة الانتقاء في الملاهي الليليّة

"صادقتُ الكنيست بالأمس (الإثنين) في القراءة الثالثة على اقتراح قانون يمنح التمييز في الأماكن العامّة: أي منع الانتقاء في ملاهي الرقص، والنوادي، والحانات... قدّم الاقتراح أعضاء كنيست، بعد توجّهات عديدة من الشّباب الذين يتدمّرون بأنّه في السّنوات الأخيرة، يُمنع دخولهم للملاهي "بسبب طريقة لباسهم أو بسبب لون بشرتهم". بالمقابل، ادّعى أصحاب الملاهي بأنّ لهم الحقّ في أن يقرّروا السّماح بالدّخول لمن يشاؤونهم إلى ملاهيهم الليليّة. ليس الانتقاء على أساس عنصريّ، وهدفه إعطاء الحفلات ميزةً معيّنة. بعض أصحاب الملاهي ادّعى أنّ الانتقاء مطلوبٌ بهدف منع "دخول الشّباب مثيري المشكلات الذين يسبّبون السّغب والشّجار داخل الملهى".

(نقلًا عن: لينوي بار جيفين، الكنيست تصادق على قانون ضدّ الانتقاء في الملاهي، 12 كانون الأوّل 2000، Ynet)

هل تُعتبرُ ظاهرة الانتقاء في الملاهي تمييزاً عنصرياً، أم أنّها تستخدمُ لمنع العنف؟ لماذا؟

3. مميزات التمييز العنصري بحسب ألبير مامي، بمرافقة أسئلة للتفكير

أجيبوا عن الأسئلة التالية التي تتطرق إلى أقوال ألبير مامي:
"التمييز العنصري، أو التمييز ضد المغايرين جنسيًا، هي من أكثر التوجّهات المشتركة لبني البشر. قيل أن تخرق الفرد- فهي موجودة في المؤسسات، وفي الأيديولوجيات، وفي التربية، وفي الثقافة، وفي العائلة".

1. هل تتفقون مع الجملة؟ اشرحوا.

"التفسيرات العنصرية مريحة جدًا وسهلة الاستعمال، لذلك فإن أنتشارها واسع لدى الأفراد والمجموعات: فهي مغرية جدًا".

"التفسير العنصري فيه تعويض من الناحية النفسية: يعزّز الأنا الشخصي والجماعي، ويدعم التّرجسّيّة الخائفة الموجودة في كلّ واحد منّا".

2. ما هي التفسيرات أو التبريرات للتمييز العنصري بحسب ألبير مامي؟ استعينوا بتعريفات العنصرية المحليّة والعامّة.

3. بحسب رأيكم، ما هو المغري في التفسيرات العنصرية؟

"الذي يبدو كبيرًا، يكفي للشخص العنصري السّلوق على أكتاف الآخرين: على كتفي الضّعيف الذي تحته، وهو الضّحيّة الفضلى المتاحة".

"كذلك يمكن أن يكون المضطهدّ عنصريًا: يبحث كل شخص لنفسه عن درجة أقلّ منه لكي يصعد عليها".

4. هل تعرفون مجموعة ضعيفة تمارس التمييز العنصري تجاه مجموعة أضعف منها؟ تحدّثوا عن ذلك.

"الضّحيّة الطّبيعيّة هو الغريب- من هنا التقارب بين التمييز العنصري وأحتقار الغريب".

5. أي المجموعات في إسرائيل تعاني من أحتقار الغرباء؟

"لا يمكن للأخر أن يكون محايدًا، لأنّه كونه الأخر فهذا يشكّل لديه مصدرًا للخوف، ولأنّه مصدر للخوف فهو

مثير للحقد، وهذا يؤدّي إلى العدوانيّة تجاهه".

6. ما هو شعوركم عند لقائكم بشخص غريب؟ هل تتعاملون معه بأرتياب أو بأنفتاح وثقة؟ هل يتعلّق الأمر بالوضع أو بالمكان الذين نتواجد فيه؟ (في رحلة خارج البلاد، أو في نادٍ، أو في مستشفى، أو في مناسبة عائليّة، أو في غير ذلك)؟ لماذا؟

"الحلقة المفرغة: "هم" الآخرون ومحتقرون > يردّون على أحتقارنا بعدوانيّة > نحن، لنا الحقّ بالدّفاع عن عدوانيّتهم- من البداية وكرّد فعل > ردّ فعلنا يغذي كراهيتهم لنا".

7. إلى أي نوع من التمييز العنصري يتطرق هذا القول؟

"في كلّ شخص يوجد إنسان عنصري لا يعرف نفسه، أو يكاد يعرف نفسه بصعوبة، أو لا يعرف نفسه إطلاقًا".
ما رأيكم:

8. هل جميع بني البشر عنصريون؟

9. هل بنو البشر مدركون كونهم عنصريين؟ فصّلوا حديثكم.

10. هل الأشخاص من حولكم عنصريون لا يعرفون أنفسهم؟ أو يكادون يعرفون أنفسهم بصعوبة؟ أو أنهم يعرفون أنفسهم ومدركون أنهم عنصريون؟

11. ما رأيكم؟ هل الأشخاص المدركون بأنهم عنصريون، هم أقلّ عنصريّة من الأشخاص غير المدركين بأنهم عنصريون؟ لماذا؟

12. ما هو وضع العنصرية في صقكم وفي مدرستكم؟

تقرير عن التمييز العنصري في الوحدة

نشر مركز مكافحة التمييز العنصري - الذي يضمّ 26 منظمةً اجتماعيّة تعمل في القطاعات المختلفة في الدّولة - تقريرًا عن التمييز العنصري لسنة 2010، وكشف أنّ حالات التمييز العنصري قد تضاغت في السنّة الأخيرة - 522 حالة تمييز عنصري، مقابل 287 حالة سجّلت في السنّة الماضية. (أخبار القناة الثّانية)

الإمكانية الأولى: أعدوا تقريراً عن التمييز العنصري في الوحدة لمدة أسبوع
في المرحلة الأولى، قبل كتابة التقرير، سجلوا ما هو، بحسب رأيكم، وضع التمييز العنصري في وحدتكم.
هل هناك الكثير جداً/ الكثير/ القليل/ القليل جداً من الملاحظات والتعامل العنصري؟
في المرحلة الثانية، وثقوا كل ملاحظة عنصرية تسمعونها في جدول يظهر في نهاية الفعالية.
تطرقوا إلى الملاحظات العنصرية التي تُقال تجاه مجموعات مختلفة في المجتمع الإسرائيلي، مثل: القادمين من
أثيوبيا، أو روسيا، أو القفقاز، أو جورجيا، أو الأشكناز والشرقيين، أو الحريديم والمتديين والعلمانيين، أو العرب، أو
العُمال الأجانب، أو اللاجئين، أو النساء، أو المعاقين، أو المثليين جنسياً، أو السحاقيات، أو السيمينين، أو قصار القامة،
أو الأغبياء".
تطرقوا إلى تعريفات التمييز العنصري الظاهرة في بداية الفعالية، لتحديد إذا ما كانت الملاحظة عنصرية أو غير
عنصرية.

في نهاية الأسبوع، لخصوا:

ما هو عدد الملاحظات العنصرية التي سمعتموها في الأسبوع؟
من هي أكثر مجموعة تعاني من الملاحظات العنصرية؟
ما هو شعوركم في أعقاب المكتشفات؟

إستنتاج مُلخص: ما هو وضع التمييز العنصري في الوحدة، أستناداً إلى المكتشفات؟
هل كان تقييمكم صحيحاً عن وضع العنصرية في المرحلة الأولى، قبل إعداد التقرير؟
إذا كانت هنالك فجوة بين تقييمكم وبين الواقع، فما هو مصدره؟
ما هو رأيكم: هل بإمكان الوعي للعبارة والأقوال العنصرية تقليص هذه الظاهرة؟
شاركوا بقبّة المتعلمين بأستنتاجاتكم.



الإمكانية الثانية: نتوزع على أزواج، بحيث يفحص كل زوج وضع التمييز
العنصري في الوحدة، بما يتعلّق بمجموعة واحدة في المجتمع الإسرائيلي، مثل:

القادمون من أثيوبيا
القادمون من روسيا
القادمون من جورجيا
الأشكناز
القادمون من الطوائف الشرقية
الحريديم
المتديون
العرب
العُمال الأجانب
اللاجئون
النساء
المعاقون
المثليون والسحاقيات
السيمينون
قصار القامة
الأغبياء

في المرحلة الأولى، قبل كتابة التقرير، سجلوا ما هو، بحسب رأيكم، وضع التمييز العنصري في الوحدة، بما
يتعلّق بالمجموعة التي اخترتموها.

في الوحدة الكثير جداً/ الكثير/ القليل/ القليل جداً من الملاحظات التي تتطرق إلى التمييز العنصري في
المجموعة.

في المرحلة الثانية، وثقوا كل ملاحظة عنصرية تسمعونها تجاه المجموعة المعينة، وأستعينوا بالجدول أدناه. في نهاية الأسبوع، لخصوا:

ما هو عدد الملاحظات العنصرية التي سمعتموها عن المجموعة؟

ما هو شعوركم في أعقاب المكتشفات؟

ما هو وضع التمييز العنصري في الوحدة في أعقاب المكتشفات؟

هل كان تقييمكم صحيحاً عن وضع العنصرية في المرحلة الأولى، قبل إعداد التقرير؟

إذا كانت هنالك فجوة بين فرضيتكم وبين الواقع، فما هو مصدرها؟

ما رأيكم: هل بإمكان الوعي للعبارات والأقوال العنصرية التأثير على تقليص حدة هذه الظاهرة؟

شاركوا المتعلمين، بواسطة عرض شرائح أو آية وسيلة أخرى، بالمكتشفات والاستنتاجات التي توصلتم إليها.

التاريخ	المجموعة التي وُجّهت إليها الملاحظة	ماذا قيل؟	هل هذه عنصرية؟ لماذا؟

الفعالية رقم (3)

التربية المدنية والعيش المشترك

مجرى الدرس: التمييز العنصري - التخوفات والآراء المسبقة

مخال برانك، إنصاف شواهنة، مريم درموني، نوحا شبيرا

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=d8f8a996-1d03-411e-b346-e01183cee876&lang=HEB>

الافتتاحية

تجر العنصرية وراءها أبعاداً صعبة على العلاقات بين الأفراد المختلفين داخل المجتمع. تتغذى من الخوف تجاه "الأخر"، وتخلق تخوفات عند الذين تُوجّه إليهم. وهكذا فهي تسيء إلى إنسانيتنا جميعاً.

تعريف: التمييز العنصري - اسم مُذكر

1. التمييز العنصري هو وجهة النظر التي تقول إن أصل سلالة بني البشر يُحدّد صفاتهم ومميزاتهم، وإن هنالك سلالات عليا وأخرى دنيا؛ فهو إذا السلوك المميز المُستند إلى وجهة النظر هذه.

- حارب السود في جنوب أفريقيا التمييز العنصري لسنوات طويلة، وطالبوا بالمساواة التامة مع البيض.

- التمييز العنصري من العلامات المميزة والبارزة للنّازية.

2. في لغة التخاطب أو السلوك الذي يميز بين إنسان وآخر، أو بين مجموعة اجتماعية وأخرى على أساس ديني، أو جنسي، أو بسبب المنشأ، أو الطائفة، وما شابه ذلك.

أهداف الدرس:

- أن ندرك أنّ قراراتنا تُتخذ أحياناً من منطلق الخوف، والتفكير النمطي، وتحت تأثير الآراء المسبقة.
- أن ندرك أنّ تفكيرنا وقراراتنا تتأثر من تجارب شخصية سابقة، نفسية على أساسها الأشخاص من حولنا إلى فئات ونطوّر تخوفات من ردود فعل الآخرين.

- أن ندرك أنّ الأشخاص الذين يعانون من آراءٍ مُسبّقة تجاههم، من الممكن أن يطوّروا آراءً مُسبّقة معاكسة تجاه الأشخاص الذين وضعوهم في هذه الخانة.
- أن ندرك أنّه بإمكاننا تغيير تفكيرنا النّمطيّ وآرائنا المسبقة، إذا حاربنا الآراء المسبقة ووضعناها تحت الإمتحان الدائم.

تعليمات للمعلّم:

1. وِرِّعُوا على التّلاميذ القصّة المرفقة، وأطلبوا منهم قراءتها بصمتٍ. ملاحظة: إذا وُجِدَ في الصّفِّ حاسوب ومسلاط، فيمكنُ استخدام فيلم من اليوتيوب أيضًا (youtube) وعرضه أمام التّلاميذ.

<http://www.youtube.com/watch?v=l-VO-htvbnQ>

2. أطلبوا من التّلاميذ أن يضعوا أنفسهم مكان كاتب القصّة، وأن يكتبوا على بطاقة قرارهم: هل كنت ستساعد/ين أو لا تساعد/ين لأنّ...

إجمّعوا البطاقات

3. نقاش عام:

- لماذا قرّرتُم بهذا الشكل؟
 ما الذي أدّى بالكاتب إلى التّخبُّط في كيفة التّصرّف؟ ما هي تخوّفاته؟
 خذوا مكان المرأة مع الأولاد: كيف سيكون ردُّ فعلها، بحسب رأيكم، إذا مدّ لها شابٌ أسود - من بورت ريكو - يد العون؟

لماذا، بحسب رأيكم، أحضرنا هذا الفيلم إلى المجموعة؟

4. أطلبوا من التّلاميذ التّفكير: ماذا سيكون تفكيرهم وقراراتهم في الحالات التّالية:

ملاحظة: ضعوا أنفسكم مرّةً مكان الكاتب ومرّةً أخرى مكان المرأة:

كاتب القصّة هو عربيّ إسرائيليّ، والمرأة يهوديّة إسرائيلية

كاتب القصّة هو قادم جديد من أثيوبيا، والمرأة يهوديّة بيضاء

كاتب القصّة هو إسرائيليّ شرقيّ، والمرأة إسرائيلية أشكنازية

كاتب القصّة هو إسرائيليّ علمانيّ، والمرأة يهوديّة متديّنة

كاتب القصّة هو إسرائيليّ يهوديّ، والمرأة عربيّة إسرائيلية

وفي جميع الحالات، يمكن أن نعكس بين الأجناس: الكاتبة هي امرأة من كلّ مجموعة، والمحتاج للمساعدة هو رجل من كلّ مجموعة.

5. فكّروا بحالة معكوسة: امرأة بيضاء ترى شابًا أسود بورتوريكيّ بحاجة لمساعدة، أو رجل أبيض يرى

امرأة سوداء بحاجة لمساعدة. ما رأيكم، هل سيمدّون لهم يد العون؟ لماذا؟

7. ماذا، بحسب رأيكم، يمكن فعله من أجل منع حالة توتّر فيها الآراء المسبقة والتّفكير النّمطيّ على السلوك

في الحالات الاجتماعيّة، مثل الحاجة للمساعدة وتقديم العون؟

8. أسئلة موجهة للنقاش داخل الصّفِّ للتّلاميذ العرب:

هل سبق لكم أن رأيتم حالة، فيها يهوديّ أو يهوديّة بحاجة للمساعدة، وتخبّطتم في إعطاء المساعدة أو عدم إعطائها؟

ماذا كان شعوركم حتّى لحظة اتّخاذكم القرار؟

إذا كان القرار هو عدم المساعدة:

- ماذا كان شعوركم بعد اتّخاذ القرار؟
- لماذا اتّخذتم هذا القرار؟
- ما الذي يمكن أن يجعلكم تتخذون قرارًا آخر في المستقبل؟

يكتشف الفيلم القصير معضلة لشخصٍ وحيد - التخبُّط هو في تقديم المساعدة لامرأةٍ في الساعات المتأخِّرة من الليل في محطةٍ للقطارات في نيويورك. في النهاية، يقرَّر عدم تقديم المساعدة. لكن في نهاية الفيلم، يراجع الرَّجُل نفسه: "من المحتمل أن هذه المرأة لم تكن مُفعمَّة بالأرءاء المسبقة... وإن لم تكن كذلك، فسأكون قد خيبتُ أملها، وخيبتُ أمل الأولاد وزوجتي".

9. لماذا يعتقِدُ بأنَّه قد خيَّبَ أَمَل زوجته والأولاد ونفسه؟

فعاليةً لليهود والعرب: أعيدوا كتابة القصة. بإمكانكم تغيير النهاية، والمكان، والزَّمان، والشخصيات: اكتبوا وفقاً للتعليمات التالية:

اكتبوا بلغة المتكلم (أنتم تخبرون القصة)

اخترُوا شخصياتٍ ملائمةً من المجتمع الإسرائيلي:

من يتلو القصة يمكن أن يكون: شخصيَّة طبيب/ة عربي/ة؛ عامل بناءً عربيًّا؛ بروفيُسورًا قادمًا من أثيوبيا؛ حارسًا/ة قادمًا/ة من أثيوبيا؛ شرفيًّا/ة؛ قادمًا/ة من روسيا، متديِّنًا/ة، حريديًّا...

الشخصيَّة التي تطلب المساعدة: امرأةٌ عربيَّة/يهوديَّة؛ رجلٌ عربيٌّ/يهوديٌّ؛ شابٌّ يهوديٌّ معاق؛ امرأةٌ أثيوبيةٌ شابَّةٌ متديِّنةٌ؛ عجوزٌ يهوديٌّ؛ عجوزٌ عربيٌّ...

القصة:

في سنوات الخمسين في الولايات المتحدة، أختبر الكاتب جسوس كولون تجربة مزعجة خلال سفره في الليل في قطار المترو في نيويورك:

"لقد كانت ساعة متأخِّرة جدًّا في الليل.

لقد ركبتُ القطار من شارع 34 من محطة القطار المركزيَّة. ما زلت أحاول تذكرُ كيف نَحَجَّت في دفع نفسها مع طفل بين ذراعيها، وحقبيَّة بيدها اليسرى ولديَّين، ولدٍ وبنيتٍ تتراوح أعمارهما بين الثلاث والخمس سنوات يتبعانها. إنَّها امرأةٌ جميلة في العشرينات من عمرها.

في شارع نفين، في بروكلين، لاحظنا أنَّها تستعدُّ للنزول في المحطة القادمة - جادَّة أتلانتيك. وكانت هذه المحطة، بالصدفة، هي محطة نزولي من القطار. كما كان صعبًا صعودها للقطار، كذلك كان نزولها صعبًا أيضًا مع ولديَّين، طفل بين ذراعيها وحقبيَّة متوسِّطة الحجم في يدها اليسرى.

وأنا أنوي النزول من القطار في المحطة القادمة، لا حقايب معي، حتَّى كتابي الذي أحمله دائمًا بين ذراعي، والذي بدونه أشعر بأنَّني بدون ملابس. عند اقتراب القطار من المحطة، وقف عددٌ من الأشخاص البيض، ومدُّوا يد العون لها ولأولادها وساعدوها بالنزول. في هذه الساعَة المتأخِّرة، تواجد في المحطة شخصان بالغان فقط، قرابة منتصف الليل: هي وأنا.

كان بإمكانني رؤية العدد الكبير من درجات السلم المؤبَّية إلى الشَّارع.

هل أقتربُ مساعدتي كما فعل الرَّجُل الأبيض، على باب القطار، عند إخراجِه الولديَّين خارج عربة القطار؟ هل أهتمُّ بالولد والبنيت، وأمسكُ بأيديهم حتَّى نهاية الدَّرجات شديدة الانحدار والشَّاهقة التي للمحطة؟

يتميِّزُ أبناء بورتوريكو بحسن سلوكهم. وها أناذا من بورتوريكو، في منتصف الليل، حقبيَّة وولدان أبيضان وامرأة بيضاء مع طفل بين ذراعيها، وبحاجة ماسَّة لأحدٍ كي يساعدها، على الأقلِّ لصعود الدَّرَج الطويل.

لكن، كيف لي أن أتجرَّأ، أن الأسود من بورتوريكو، وكيف لي أن أتقدِّم من المرأة البيضاء، والتي بالتأكيد لديها آراءٌ مُسبَّقة عن السود، وعن كلِّ من له لهجة غربية؟ كيف لي أن أتجرَّأ وأتقدِّم لمساعدتها في محطة قطار المترو في ساعة متأخِّرة كهذه؟

(نقلًا عن موقع: <http://www.facinghistory.org>)

ما هو التمييز العنصري؟

خلفية للمعلم

يكشف التطرق لظاهرة التمييز العنصري في إسرائيلي عن تناقض: فمن ناحية، عندما تُسيطر ظواهر التمييز العنصري على الأجندة الجماهيرية، فهناك نظرياً معرفة بالظاهرة. ولكن بالمقابل، يجب علينا عدم الافتراض أن معرفة وجود هذه الظاهرة، تعني بالضرورة أن جميع المواطنين مدركون لأبعادها وللأضرار التي تلحقها بالمجتمع الإسرائيلي. يشكّل وجود التمييز العنصري فرضية عكسية للمجتمع الديمقراطي التعددي الذي يحترم حقوق الإنسان.

على ضوء تفشي ظاهرة التمييز العنصري في المجتمع متعدّد الثقافات في إسرائيل، يتوجّب علينا تكثيف الحديث عن هذه الظاهرة، وتطويره بواسطة أدوات وفعاليات تربوية، يكون الهدف من مجرى هذا الإرشاد هو استخدامه وسيلة لمواجهة هذه الظاهرة. بواسطة التعرف العميق على طبيعة التمييز العنصري، يتمكن المعلمون والمربون من تطوير قدرات التلاميذ لمواجهةها، من الناحية الشخصية ومن الناحية الاجتماعية. وهذا على أمل، بالطبع، أن لا يحتاج تلاميذنا إلى الاصطدام بهذه الظاهرة قطعياً.

في هذه الفعالية، يتطرق التلاميذ إلى ظاهرة التمييز العنصري: يختبر التلاميذ (بإجاز) الظاهرة، ويتعرفون على مميّزاتها وعلى التفسيرات الخاصة بها، ويختبرون حالات مختلفة، ويقررون إذا ما كان الحديث يدور عن تمييز عنصري أم لا، ويفحصون وضع التمييز العنصري داخل الصف وفي المدرسة بواسطة إعداد تقرير. وفي النهاية يلتزمون كمجموعة وكأفراد أن يمدّوا يد العون لمعالجة لهذه الظاهرة.

مجرى الدرس

القسم الأول: التعرف على ظاهرة التمييز العنصري

في هذا الجزء ينقل المعلم/ة للتلاميذ تجربة التمييز العنصري على المستوى الجماعي والشخصي.

- لعبة افتتاحية: يسأل المعلم/ة التلاميذ ما هي الموسيقى المفضّلة لديهم (موسيقى الرّوك، أو الپوب، أو الموسيقى الشرقيّة، أو الموسيقى الكلاسيكيّة، وغير ذلك). يسجل المعلم الأنواع على اللوح. بعد ذلك، يختار المعلم/ة أحد الأنواع، ويطلب من جميع التلاميذ الذين يفضّلون هذا النوع أن يرفعوا أيديهم. عندها يقول لهم إن هذا النوع من الموسيقى وضع ومدنّ، ومن يفضّله فهو كذلك وضع ومدنّ، لذلك لا يمكن إسماع موسيقى كهذه داخل الصفّ. بالإضافة إلى هذا، يعطي المعلم لبقية التلاميذ أجهزة لسماع الموسيقى ويسمعهم الموسيقى التي اختاروها.

- نقاش قصير: بعد أنتظار قصير، يبدأ المعلم/ة بإدارة نقاش قصير بمشاركة التلاميذ.

أسئلة موجهة للنقاش

- لماذا تعتقدون أن هذه المجموعة بالذات غير مسموح لها بالمشاركة؟
- سؤال يُطرح على المجموعة التي لم تُمنع من المشاركة: ما هو شعورك بوجود جزء كبير من الصفّ، لا يستطيع سماع الموسيقى، وأنتم تسمعونها؟

- سؤال يُطرح على المجموعة التي مُنعت من المشاركة: هل تشعرون أنّ ما فعلتُه كان عادلاً؟ فقط بسبب محبتكم لهذه الموسيقى، وهذا ما يميّزكم، ثمّنعون من المشاركة كلياً؟ وإذا حدث وأنّ مُنعتم أيضاً من المجيء إلى المدرسة؟
- سؤال يُطرح على الجميع: هل ترونّ هذا عادلاً؟ بسبب تمّنعهم بهذه الصّفة، وأنّهم يفضّلون موسيقى معيّنة، يُمنعون من المشاركة؟

القسم الثّاني: التّعريف على ظاهرة التّمييز العنصريّ في إسرائيل

- في هذا القسم، يتعرّف التّلاميذ على تفسّبي ظاهرة التّمييز العنصريّ في المجتمع الإسرائيليّ. موادّ مساعدة: يتوجّب تحضير عددٍ من النّسخ المطبوعة - مُسبقاً - للتّقارير الثّالية:
- تفسّبي ظاهرة التّمييز العنصريّ في فريق بيتار القدس (27 كانون الثّاني 2013)
<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4337324,00.html>
- "سائق الحافلة يصرخ على مسافرة: أُصمّتي، أيتها الأثيوبية الثّينة" (30 تمّوز 2012)
<http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1000769918>
- قراءة مشتركة للتّقارير (في حالة عدم توفّر الوقت بعد قراءة التّقارير الأوّل، بالإمكان التّنازل عن التّقارير الثّاني لصالح إجراء نقاش مطوّل)
- يقرأ المعلّم التّقارير مع الصّفّ، ويطلب متطوّعين لقراءة مقاطع من التّقارير بشكل منظمّ.
- نقاش: بعد الانتهاء من قراءة التّقارير، يبدأ المعلّم/ة بإدارة نقاش مع تلاميذ الصّفّ.

أسئلة موجهة للنقاش:

- ما هو الشّيء، بحسب رأيكم، غير العادل في ما قرأتموه؟ (يجب التّشديد على كلماتٍ أساسية يطرحها التّلاميذ مثل المساواة، والتّقبل، والتّسامح، والاعتراف بالمختلف، أو التّمييز العنصريّ، وتسجيلها على اللّوح)
- من هي الفئات التي تعاني من التّمييز العنصريّ في إسرائيل؟
- ما هي المبرّرات، بحسب رأيكم، للتّمييز العنصريّ؟ ماذا يفكّر الشّخص الذي يتصرّف بعنصرية؟
- برأيكم، هل جميع النّاس عنصريّون؟
- هل لأيّ منكم قصّة شخصيّة صادفها عن التّمييز العنصريّ؟
- فكّروا بأنّ الأشخاص في التّقارير، هم زملاء لكم، كالزملاء الذين طلبت منهم في بداية الدّرس عدم المشاركة وعدم سماع الموسيقى- ماذا كنتم ستفعلون في حالة كهذه؟ كيف كنتم ستساعدونهم؟
- ماذا ستفعلون لو أنّ هذا فعلاً حدث لكم أو لعائلتكم؟

القسم الثالث: الخلاصة والإجمال

في هذا القسم، يربط المعلم بين النقاط التي طرحت خلال الدرس، ويُنهي بالتزام التلاميذ ألا يكونوا جزءاً من ظاهرة التمييز العنصري كأفرادٍ وكصفٍ. موادٌ مساعدة: كتاب تعهد على مستوى الصف، وكتابات تعهد على المستوى الشخصي (نصح بطاعتها على بطاقات).

- نقاط للإجمال: يعرض المعلم/ة النقاط الأساسية من النقاش.
 - يسأل المعلم/ة التلاميذ ماذا تعلموا عن التمييز العنصري.
- نقاط لتوجيه النقاش:
 - لا توجد صفة تُسوِّغ مبرراً لإخراج المجموعة من المجتمع.
 - جميع المجموعات في المجتمع متساوية، بالرغم من وجود فوارق.
 - يتوجب علينا احترام الاختلافات بين الناس وتقبل المختلف.
- تعهد شخصي: يقرأ المعلم/ة على مسامع التلاميذ التعهد، ويوزع بطاقات التعهد الشخصي، ويمرر أقلاماً للتوقيع عليها.
- تعهد على مستوى الصف: يطلب المعلم/ة من متطوع/ة قراءة التعهد الصفّي، وفي نهاية الدرس تُعلق التعهدات داخل الصف.

فعاليّة منظّمة حقوق المواطن في إسرائيل

الفعاليّة رقم (4) نقلاً عن موقع التربية المدنيّة والعيش المشترك

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=818be782-e169-49d6-ac68-494c763aeb2b&lang=HEB>

عرض شرائح في موضوع الآراء المسبقة، والذي يمثّل بطريقة ممتعة كيف نحكم على الناس وفقاً لانتمايهم الجماعي، دون التعرف عليهم كأفراد.

الفكرة

يتطرق عرض الشرائح للآراء المسبقة، وعلاقتها بظاهرة التمييز العنصريّ وبتأثيرها على المجتمع. في عرض الشرائح هذا، "يلصق" التلاميذ الآراء المسبقة المعروفة في المجتمع الإسرائيليّ لشخصياتٍ مختلفة، ويفهمون ما هو سبب تصنيفهم داخل فئات، وما هي الأبعاد والأضرار في الصاق الآراء المسبقة على الأفراد وعلى المجتمع.

الفعاليّة رقم (5) نقلاً عن موقع التربية المدنيّة والعيش المشترك

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=774c0c5d-1e2a-4f9d-9496-d74ffc0b1783&lang=HEB>

فعاليّة مرافقة لحلقة من "شغل عربي": أُمجد في بيت الأخ الأكبر.

الآراء المسبقة

الرأي المسبق هو موقف سلبي، عامّةً، تجاه زملاء في مجموعة معيّنة. في أساس الرّأي المسبق هناك التصنيف الفئويّ للنّاس على أساس النّسابة داخل الفئّة نفسها، والاختلاف بين الفئات المختلفة. على هذا النّحو، يميل بنو البشر لإعطاء أسباب داخلية (الموهبة الشخصيّة، والدوافع الدّاخلية، والمعرفة) لنجاح الأشخاص داخل مجموعتهم، وأسباب خارجية لنجاح أشخاص من مجموعات خارجية (كأن يكون الامتحان سهلاً في الموعد الخاصّ بهم، والمعلّمون تساهلوا معهم).

ما الفرق بين "الرأي المسبق"، و"التّفكير النمطيّ"، و"التّمييز"؟
"الرأي المسبق" عبارة عن موقف، ولذلك فله ثلاثة مركّبات: المركّب الدّهنيّ، والمركّب الحسيّ، والمركّب السلوكي. بالمقابل، فإنّ "التّفكير النمطيّ"، ليس موقفاً، بل إدراكاً (وهو سلبيّ بشكل عام) تجاه مجموعة اجتماعية معيّنة، لذلك فهو يحتوي على المركّب الدّهنيّ فقط.
"التّمييز" يصف سلوكاً سلبياً تجاه بني البشر، بسبب انتمائهم لمجموعة معيّنة.

كيف تتكوّن الآراء المسبقة؟

1. الصّراع بين المجموعات: يخلق التّنافس على الموارد النّادرة آراءً مسبقة، تزيد من احتمالات الحصول على الموارد.
سنة 1961 أجرى شريف بحثاً اشتركت فيه مجموعتان من الأولاد بجيل 11 سنة. أثبت البحث أنّه في شروط تنافسيّة، تطوّرت لدى كلّ مجموعة آراءً مسبقة سلبية تجاه المجموعة الأخرى، لكن عندما وُضعت أمام المجموعتين "أهداف عليا" تطلّبت التعاون بينها، تقلّصت الآراء المسبقة. يُفسّر الصّراع على الموارد المسبقة الآراء المسبقة لأصحاب المراكز المختلفة على بعضهم بعضاً.
2. الاحتياجات النفسيّة: هنالك ثلاثة احتياجات نفسيّة غير مدركة، تُنتج الآراء المسبقة:
 - I. الحاجة لتبرير الذات: شخص ما يُعبر عن رأي مسبق، لكي يبرر أفعاله التي تتعارض مع مبادئه الأخلاقيّة.
 - II. الحاجة للقوة: شخص ما يُعبر عن رأي مسبق ليطوّر تقييمه الذاتي.
 - III. الحاجة إلى التعبير العدواني: تُوجّه العدوانية النّابعة من حالات الإحباط، على شكل آراء مسبقة ضدّ مجموعات أقلية ضعيفة داخل المجتمع.

3. التّعلّم الاجتماعي: بحسب أسلوب التّعلّم الاجتماعيّ، فإنّ الآراء المسبقة تُكتسب بواسطة عمليّات التّقليد.

نماذج التّقليد هي بشكل عامّ الأهل، والأصدقاء، ووسائل الإعلام. وُجد تغيير في مواقف الأولاد السود تجاه الدّميّ السوداء والبيضاء نتيجة التّعاطف.

ما هو التلاؤم الوهمي؟

يُصَفُّ التَّلَاؤُْمُ الوَهْمِيُّ عِلَاقَةً نَسَجَهَا بِنُو البَشْرِ بَيْنَ ظَاهِرَتَيْنِ لِكُونِهِمَا شَادَتَيْنِ. مَعَالِجُ المَعْلُومَاتِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يُنْتِجُ آرَاءً مَسْبِقَةً عَنِ مَجْمُوعَاتِ الأَقْلِيَّةِ.
ثَبَاتُ الأَفْكَارِ المَسْبِقَةِ:

يُفَسِّرُ ثَبَاتُ الآرَاءِ المَسْبِقَةِ بِكُونِهَا مَخْطَّاتٍ، تَتِمُّ مِنْ خِلَالِهَا مَعَالِجَةُ المَعْلُومَاتِ الجَدِيدَةِ بِشَكْلِ لَا تَتَنَاقِضُ مَعَهَا. عِنْدَ وُجُودِ مَعْلُومَةٍ تَتَنَاقِضُ مَعَ المَخْطَّطِ (الرَّأْيِ المَسْبِقِ)، يَمِيلُ الفَرْدُ لِتَكْرِيسِ أَهْتِمَامِهِ خَاصِّ بِهَدْفِ مِلَاقَةِ نَفْسِهِ مَعَ المَخْطَّطِ. المَعْلُومَاتُ المَتَنَاقِضَةُ لَا تَغَيِّرُ الرَّأْيَ المَسْبِقَ.



فعالية في أعقاب أحداث شيرا بانكي وعائلة دوابشة الافتتاحية

في منتصف صيف 2015 - وخلال يوم واحد، في نهاية شهر تموز - وقع في إسرائيل حادثاً قتلٍ مروّعاً. شيرا بانكي، طالبة ثانوية من القدس، طُعنَت خلال مسيرة المثليين جنسياً في القدس. سعد دوابشة وأبنة الطفل علي حُرَقَا حَيَّين في بيتهما في قرية دوما، بعد إلقاء زجاجة حارقة أدت إلى اشتعاله. في الحاليتين، كان دافع القاتلين تفكيراً مشوّهاً بأنهم يحقّون وصية، ويعملون بأسم اليهودية.

لتغطية الحدث موقع WALLA الأخبار، أضغطوا هنا.

اضغطوا هنا لمشاهدة تقرير إخباري من القناة الثانية عن القتل في المسيرة، أو اقرأوا تقريراً في موقع YNET

النيران تستعر في بلادنا

في خطاب لرئيس الدولة مباشرة بعد حادث القتل، طالب مواطني الدولة بالتوقف عن التحريض على العنف والقتل، الأمر الذي يهدد استمرارية بقاء المجتمع الإسرائيلي:

زيملائي وزملائي

النيران تستعر في بلادنا.

إنها نيران العنف؛

نيران الكراهية؛

نيران المعتقدات الكاذبة،

والمزورة والمشوّهة.

نيران تحلّل

سفك الدماء؛

بأسم الثورة،

وبأسم الشريعة،

وبأسم الأخلاق،

وبأسم محبة أرض إسرائيل.

خُلقت عندنا أجواء

تتيح التسامح

لمن أعتدنا تسميتهم بسذاجة

"الأعشاب الضارة".

لكل مجتمع هوامش متطرّفة؛

لكن اليوم،

واجبنا أن نسأل:

ما الذي يتيح في أجواننا الجماهيرية

للمتطرفات وللمتطرفين،

أن يتحرّكوا بأمان

على طرفاتنا الرئيسية.

ما الذي أدى
بأن تُصيخ هذه الأعشاب الضارة
مُهَدَّدةً سلامة
الحديقة كلها.

(لتتمّة الخطاب في موقع بيت الرئيس، أضغطوا هنا)

- ❖ عن أيّ كلماتٍ وأيِّ قيَمٍ، يتحدّثُ رئيسُ الدّولة في خطابه؟
- ❖ شخّصوا بُورًا للكراهية، وللتّمييز العنصريّ، وللتّحريض والعنف في المجتمع الإسرائيليّ.
- ❖ ما الذي يمكن عمله، وكيف نستطيع مواجهتهم في محيطنا القريب؟

من كلمة رثاءٍ والدّي شييرا بانكي: "البراءةُ والجمال والسّعادة، سقطت على مذبح الكراهية" شيع الآلاف شييرا في طريقها إلى مئاها الأخير. "لم يخطر في بالنا أن نُقتل شييرا كرمزٍ"، "نحن نذهب الآن إلى البيت لبناء عائلة جديدة، ونحاول أن نكرة أقلّ ونحبّ أكثر، وهذا ما نقرحه على الجميع".

"كلّ هذه البراءة والجمال والسّعادة، سقطت على مذبح الكراهية، والشّر، والوحشية، والإهمال، والغيباء. كان قلّقنا دائميًا أنّ أبنيتنا قد تُصاب من أحدٍ يرى في أنوئتها هدفًا له، لكنّ لم يخطر في بالنا أن نُقتل كرمزٍ.

الموت عبثًا لفتاة شابة بريئة من كل شر ومليئة بالأفعال الحسنة. موت يجلب الأسف والحزن العميقين لنا ولمئات الأشخاص بدون هدف وبدون فائدة".

"لسنا نحن ولا شييرا جزءًا من مجتمع المثليين، لكننا ندعم حقّ كلّ إنسان لتسيير نمط حياته وعاداته، ورسالة المحبة والتسامح، تلك الرّسالة التي حملتها شييرا معها، وذَهَبَتْ إلى المسيرة حاملةً رسالةً مِنّا أيضًا. نريد أن نقول إنّه لا خلاف بيننا وبين الأشخاص ذوي القلنسوات أو اللّحي، ونحن نعرف كم من الصّلوات الصّادقة والمثيرة، قيلت من قِبَل النّاس داخل المنازل لشفايتها. خلافتنا هو مع غياب التّسامح، ومع الكراهية وتقديس الهدف على حساب ألم الآخرين".

وفي أفتباسٍ حُرٍّ ومؤلمٍ من إبداع (طولكين)، ولذكري شييرا قيل، إنّه إذا أنشغل النّاس في إعداد وجبة جيّدة ومشروب جيّد والكثير من المحبّة الصّادقة، وقلّوا من مطاردة المبادئ السّامية، والأرض المقدّسة، والمبادئ المقدّسة، وما تبقى من أساليب لحكم أفكار وأعمال الآخرين وإدارتها؛ فكلّنا سنكون سعداء أكثر، وسنتمكّن من تربية أولادنا بشكلٍ جميلٍ وأمن.

"لنحاول أن نقلّل من الكراهية، ونزيد من المحبّة، وهذا ما نقرّحه على الجميع".

مجرى الدّرس

[http://tarbut.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=5cc23a77-d42b-4728-9be6-](http://tarbut.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=5cc23a77-d42b-4728-9be6-79b5946dd032&lang=HEB)

[79b5946dd032&lang=HEB](http://tarbut.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=5cc23a77-d42b-4728-9be6-79b5946dd032&lang=HEB)

❖ افتحوا عرض الشرائح:

"لا للعنصرية"، و"الرّسوم السّاخرة كأداة تعليمية" المرافقة لهذه الوحدة.
اختراروا فعالياتٍ ملائمةً للمتعلّمين، ووفقًا لاعتبار اتّكم الشخصية.

أعدّوا خريطة مصطلحات من مُجمَلِ المصطلحات التي دُرِّسَتْ في الوحدة:
التَّمييز العنصريُّ، والآراء المسبِّقة، والآفكار النَّمَطِيَّة

<https://www.youtube.com/watch?v=7Bl4sIDUmms>

<https://sites.google.com/site/meyravsictscollection/Conceptmaps>

في نهاية هذه الوحدة
توضيح بنظرةٍ شخصيَّةٍ وبنظرةٍ جماعيَّةٍ مشتركةٍ



1. ما هي المصطلحات التي تعلَّمتها في هذه الوحدة؟
2. أشيرُ إلى أمرينِ جديدينِ تعلَّمتَهُمَا.
3. ما هي القيمة التي طرَّحت في هذه الوحدة؟
4. ماذا كان سهلاً/ صعباً بالنسبة لك؟
5. ما الذي أثار اهتمامك بشكلٍ خاصِّ؟
6. لأيِّ مجالات الحياة، بإمكانك نقل المفاهيم التي حصلت عليها؟
7. هل بإمكانك فعل الأمور بشكلٍ آخر في أعقاب التعلُّم والممارسة؟
8. هل بإمكانك شرح المصطلحات والمفاهيم للآخرين؟

الوحدة التعليمية الخامسة – التعددية والتسامح

الساعات المخصصة: 8 ساعات تعليمية

عروض شرائح مرافقة:

○ عرض الشرائح: التسامح

فعاليات للاختيار: موجودة

أهداف الوحدة:

○ التعرف على مصطلح: التعددية وتعقيدها، وفهم هذا المصطلح

○ التعرف على المصطلحين: والقيمة التسامح، وممارستها

○ توضيح مفهوم القيم

○ تطوير التفكير الناقد

○ تشجيع الأعمال الفعالة عند المتعلم

مصطلح التعددية - من الأصل اللاتيني للكلمة بلورليس (الكثير، المتعدد) - هو مصطلح ذو تعليمات مختلفة في مجالات المعرفة والحياة المتنوعة.

على سبيل المثال: في مجال الفلسفة، يُعزى المصطلح "التعددية" عن التوجه الذي يحسه يتركب الواقع من عناصر عديدة غير مرتبطة ببعضها البعض. نَسب التفكير الاجتماعي السياسي في العصر للتعددية أهمية كبرى. في مقال للبروفيسور شبيد بعنوان "التعددية كإجماع وكوجهة نظر شخصية"، يتطرق لتعريف التعددية كوجهة نظر تعني "توجهًا إيجابيًا لتعدد وجهات النظر والأنماط الحياتية في إطار المجتمع أو الحضارة الواحدة".

يمكن النظر إلى التعددية كقيمة ومبدأ لها أهميتها في الديمقراطية بسبب التأكيد الذي يخصصه بشرعية وجود آراء، ووجهات نظر، واحتياجات ورغبات مختلفة في المجتمع الذي فيه تعدد وتنوع للمجموعات الخاصة.

يُشدد مبدأ التعددية على حق المجموعات في الدولة في التعبير عن التنوع بينها وبين التنظيم في إطارات مختلفة لتحقيق حقوقها، والعمل للحصول على مصالحها واحتياجاتها الخاصة. **التعددية**: يفترض مبدأ التعددية أن تحدث تغييرات بين الأفراد والمجموعات الذين يركبون المجتمع، داخل المجتمع الديمقراطي نفسه. بحسب هذا المبدأ، فلكل مجموعة داخل المجتمع الحق في الحفاظ على خصوصيتها والتعبير عنها.

في المجتمع الديمقراطي تجد التعددية تعبيرًا لها في مجالات عديدة ومتنوعة كالتعبير السياسي والديني والاقتصادي، والمجال الاجتماعي الفكري، وكذلك في عدد متنوع لمجموعات ذات مصلحة مختلفة تحاول التأثير على السلطة.

مبدأ التعددية

يُعزى مبدأ التعددية عن المفهوم القيمي والجوهرى للديموقراطية. ليست التعددية في تعدد الآراء والمنافسة الحرة فحسب، بل إنما مفهوم التعددية القيمي هو الاعتراف بتنوع الأفراد والمجموعات المختلفة، أي إعطاء الشرعية لكل مجموعة في الحفاظ على خصوصيتها، على تنوعها والعمل وفقًا لوجهات نظرها.

أهمية التعددية بالنسبة للديموقراطية:

1. بإمكان المواطنين الانتماء إلى أطر مختلفة والتأثير فيها - مشاركة المواطنين وفقًا لمبدأ حكم الشعب.

2. تعزز التعددية حرية التعبير، وحرية التعبير عن الرأي، وحرية التنظيم.

3. تعطي التعددية الشرعية للناس للنفاس الحر.

4. تُساهم التعددية في توزيع القوة والنفوذ في الديمقراطية، وتتيح مبدأ فصل السلطات، وتقييد السلطة أيضاً.

يُعبر عن التعددية في المجالات التالية:

- **المجال الاقتصادي:** تعدد المنظمات، كالمنظمات العمالية التي تنتظم على أساس وجود مصالح مشتركة (منظمة المعلمين، جمعية الصحافيين، وغيرها).
- **المجال الاجتماعي:** تعدد المنظمات الاجتماعية، والتي لكل منها أهداف مشتركة في مجال العمل الاجتماعي (مثل: فيتسو، يد تسارة).
- **المجال الثقافي - التربوي:** تعدد المنظمات العاملة على المستوى الثقافي التربوي (مثل: منظمة الموسيقى الشرقية، ومؤسسات تربوية مُعدة للمجموعات السكانية المختلفة).
- **المجال الدستوري - المؤسسي:** وجود سلطات حكم منفصلة: السلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والسلطة التنفيذية. وجود مراكز حكم محلية تتمتع باستقلالية معينة.
- **المجال السياسي:** تعدد الأحزاب. الهدف من التّنظيم ضمن أحزاب هو الوصول إلى السلطة، لتحقيق الأفكار المشتركة لأعضاء الحزب.
- التسامح:** وهو تحصيل حاصل لمبدأ التعددية في المجتمع الديمقراطي. التسامح يعني الاستعداد لإتاحة التعبير عن أفكار مختلفة في المجتمع، وإتاحة معارضة هذه الأفكار. التسامح شرط أساسي لتحقيق مبدأ التعددية.

مبدأ التسامح

التسامح هو شرط أساسي لتحقيق التعددية، وهو القدرة على تعلّم تحمّل آراءٍ ووجهات نظر مختلفة عن وجهات نظرك، والاعتراف بشرعية وجود هذه الآراء بعدم وجود إجماع حولها. التسامح نابع من الاعتراف بالقيمة المركزية لكرامة الإنسان، وفي حقه أن يكون مختلفاً. مفهوم التسامح هو تبني نوع السلوك الذي يكسب كل إنسان - أيًا كان - الاحترام، وتحمّل آرائه ووجهات نظره بالرغم من الشعور بعدم الارتياح والغضب.

التسامح هو مبدأ مهم في الديمقراطية، للأسباب التالية:

1. يضمن التسامح تحقيق حقوق الفرد والمجموعة داخل الدولة، كالحريّة: حريّة التعبير عن الآراء المختلفة، وحريّة التنظيم لكل مجموعة، والتنوّع والمساواة بين الأفراد والمجموعات المختلفة.
2. يُبيح التسامح السياسي منافسة حرةً وافتتاحاً في المنظومة السياسية لأفكار مختلفة. هكذا نخلق سوقاً حرةً من الآراء. الحق للمواطنين في اختبار جميع الآراء.
3. يمنح التسامح السياسي الشرعية لممثلي المجموعات المختلفة طرح أفكارها، بما في ذلك المجموعات المعارضة أيضاً. هكذا يوضّح الأساس الشرعي لتغيير الحكم، وهذا شرط ضروري لنظام ديمقراطي سليم.
4. يُساهم التسامح في ثبات الحكم والمجتمع، لأنّه يعطي الفرصة لإجراء الحوار بين الأفكار المختلفة وفقاً لقواعد اللعبة الديمقراطية بدون عنف، حتى في المواضيع الشائكة مثل الخلافات الأيديولوجية. وهكذا، فيمقدور كل مجموعة أن تشترك بشكل مكشوف في العملية السياسية في الدولة، دون خشية أن تعمل بشكل سرّي ما يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الثبات في الدولة.

مبدأ الإجماع

لاستمرارية بقاء النظام الديمقراطي دون التنازل عن الخلافات والتنافس والصراع بين المجموعات المختلفة، على جميع مركبات المجتمع الوصول إلى إجماع واسع على مواضيع مركزية. لجميع المجموعات المختلفة يوجد مقام مشترك، ومن هذا المقام تتطور كل مجموعة في اتجاهها. يجد الإجماع تعبيراً له في الترتيبات - قوانين اللعبة، التي تتيح للمجتمع المتعدد البقاء والعمل كمجتمع متبلور بالرغم من خلافات الرأي. الإجماع موجود في مجالات مختلفة: الإجماع في وجود دولة إسرائيل ضمن الحدود المتفق عليها، والإجماع على الحكم طريقة الحكم (مثلاً نظام ديموقراطي - برلماني)، وشرعية السلطة المنتخبة، والإجماع على الدستور.

كلما ارتقى مستوى الإجماع حول القضايا المركزية التي تحدّد طبيعة المجتمع والنظام في الدولة، زاد مستوى الثبات في الدولة.

يسود في دولة إسرائيل إجماع واسع بين جميع المواطنين حول صيغتها الديمقراطية، وبين غالبية مواطنيها اليهود حول كونها دولة اليهود. لكن، إلى جانب هذا الإجماع توجد خلافات عديدة في قضايا مركزية مثل: علاقة الدين بالدولة، والدستور، وحدود الدولة.

نقلاً عن التربية المدنية والعيش المشترك

التعددية

<http://www.educivic.items.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=9c3af4be-ba22-48a9-ae0e-a8775ea63390&lang=HEB>

مجرى الدرس في موضوع المدنيات الذي يتطرق للمجتمع الإسرائيلي - مجتمع متنوع ومتعدد؛ نفحص إلى أي مدى نعتبر التلاميذ منفتحين وعلى استعداد لتقبل المختلف، وناقش السؤال: كيف يمكن أن نعيش حياة مشتركة بمراعاة واحترام متبادلين.

الفكرة:

في عرض الشرائح هذا، يتطرق التلاميذ إلى موضوع التعددية داخل المجتمع الإسرائيلي - العيش المشترك بمراعاة الآخر والاحترام المتبادل.

مدة الفعالية

يمكن للفعالية أن تستمر لمدة حصّة أو حصّتين. يمكن استخدام عرض الشرائح كأفتتاحية للتعامل مع المواضيع، مثل: التعددية، الآخر هو أنا، الحق بالكرامة والمساواة، التعدد الثقافي، وغير ذلك.

التسامح والتعددية

تأليف: مريم درموني، حانا شابير، جلعاد كاتس، يوفال لابل، فاردة أشكنازي.

التسامح

"أنا على استعداد بأن أضحّي بحياتي لكي تُسمع رأيك، بالرغم من أنني أختلف معك بشكل قاطع".

هذا القول منسوب لفيلسوف فرنسي من القرن الـ 18 يُدعى (فولتير)، يعكس بإيجاز ماهية التسامح بالمفهوم الجوهري. يجمع هذا القول عملياً في داخله مجمل "الصفات" التي تحويها كلمة التَّسامُح. بحسب أقوال أوكي ميروشك: "التَّسامُح مطلوب في المكان الذي نتوقَّع فيه إساءةً أو عدم أرتياح من سلوك الآخر بحسب إيمانه... التَّسامُح (في اللُّغة العبرية) كلمة أصلها من الفعل (לָטַח)، ومعناه عانى وَتَحَمَّلَ وتعدَّب". (صفحة 566، ميروشك في قراءة الثقافة والديموقراطية، دان زاكس).

تُشير بإيجاز للمميّزات لكي نفهم بشكلٍ مُتعمِّق أنّ مصطلح "التَّسامُح" ليس فقط مجردَ قولٍ جميلٍ، إنّما نتحدّث عن قيمة يُمكنُ تقسيمها لمركّباتٍ ضروريّة، وهذه المركّبات من المهمّة جدّاً تحقيقها، والمميّزات هي:

احترام الآخر (ضروري)، ضبط النفس (ضروري)، الحوار (مطلوب).

القابلية لحلّ وسط (تسوية) – بالمفهوم الإيجابي لعدم الاتفاق من خلال الاتفاق (مطلوب). عملياً، تفوّدنا هذه المميّزات الأربعة إلى جوهر التَّسامُح وهو: إمكانية إقامة الحياة المشتركة حتّى في شروط خلافاتٍ صعبةٍ، وبغياب التوافق. العيش المشترك لا يعني، في هذه الحالة، الكمال والوحدة بل تحقيقاً لمبادئٍ أساسيةٍ تُتيح العيش المشترك بين الخصوم الأيديولوجيين.

وهنا المكان لكي نتوسّع قليلاً، ونشرح "الصفات الأساسية" الأربعة "للتَّسامُح":

احترام الآخر: إنّ خاصيّة التَّسامُح بإدراك أنّ للآخرين الحقّ بالاحتفاظٍ بأراءٍ، وبأيديولوجياتٍ وقيمٍ مختلفة تماماً عن آرائهم، من الأيديولوجيات التي نُؤمن بها والقيم التي نعيش وفقاً لها. لا يكفي التَّسامُح الحقيقيّ بقَبُولِ الآخر والمختلف، بل باحترامه وبالاعتراف بوجوده.

الاعتدال: الهدف من التَّسامُح هو عرضٌ واضح للمواقف والفهم العميق لمواقف الآخرين. أحد السببسيين المعروفين، أقتبس مرّةً وقال: "عليك أن تكون معتدلاً في كلّ شيء، وبالاعتدال فقط لا تُكُنْ مُعتدلاً". إنّ خصوصيّة هذه الصّفة هو بأنّها تشكّل عملياً، قواعد اللعبة "التّفنّية" لحدود التّقاش. في أساسها، لا تعترف هذه الصّفة بوجود التّقاشات والخلافات فحسب، بل هي متعلّقةٌ بها وتتغذّى منها بقدرٍ كبيرٍ في سرٍّ وجودها. بالرغم من ذلك، فدورُ الاعتدال هو تلطيف (ليس تعتيماً أو طمساً) طبيعة التّقاشات والخلافات، وذلك لبناء بنيةٍ تحتيةٍ لعدم التّوافقات على أساسٍ موضوعيٍّ – مهنيٍّ، وليس على أساسٍ شخصيٍّ أو جسديٍّ، من خلال المحاولات لإيجاد أشكالٍ من التّقاربٍ وطرائقٍ لحلّ الوسط. أعدت صفة الاعتدال لإتاحة إجراء التّقاشات لفترةٍ متواصلةٍ بدون إلحاق الضّرر بالنسيج الاجتماعيّ الذي يوحّد المجتمع، والقصد هو تحقيق التّعايش المشترك، والحرص على حوارٍ محترمٍ، والحفاظ على قواعد اللعبة، وهذه جميعها هي أمورٌ ذاتُ أهميّةٍ فُصوى.

الحوار: يُتيح الحوار بطبيعته للفرد أن يسمَع (لا أن يوافق أو يتقبّل) الآخر المختلف. الاستماع هو الخطوة الأولى لكسر الحواجز والشكوك تجاه الآخر، وهكذا، فحتّى بدون اتّفاق، يتحوّل الآخر والمختلف قريباً أكثر ومعروفاً أكثر. بعد هذا التّقارب، بالإمكان تحقيق بقيّة صفات التَّسامُح نظرياً وعملياً (احترام الآخر، والاعتدال تجاهه، وغير ذلك). من المهمّ الإشارة هنا إلى أنّ الحوار ليس مجردَ "وسيلة"، كذلك ليس الحديث عن أداةٍ تُخرُج إلى حيّز الوجود صفة الاعتدال (التّاريخ مليءٌ بحالاتٍ كان فيها أشخاصٌ معتدلون في آرائهم، لكنهم كانوا منغلّبين تجاه الآخر، ومنغلّبين حتّى لسماع آرائهم وأحاديثهم)، بل يدور الحديث عن صفة راسخة بفضل ذاتها.

الاستعداد للتسوية (الحلّ الوسط): تُجسّد هذه الصّفة طبيعة التَّسامُح. لا يمكن أن تكون متسامحاً بدون أن تكون لديك القابلية للتسوية. ليس القصد من هذه الصّفة هو قبُولِ موقفٍ الآخر أو رأيه المختلف، بل المقصود بالأساس هو الاستعداد للوصول لتوافقات تلمس قواعد اللعبة التي تتيح تحقيق حياةٍ مشتركة.

المبدأ المشترك "للصفات الأساسية" الأربع هو في كونها الشُّروط التي تتيح وجود وظائف المجتمع وتأديتها حتّى في شروط الخلافات والتّقاشات العميقة. حتّى لا نسيء الفهم – للتَّسامُح أيضاً حدوداً لمنع استخدامه بشكلٍ غير صحيح، الأمر الذي من شأنه الإساءة إلى المجتمع بأكمله. حدود التَّسامُح خافتة. في الواقع، هنالك حالاتٌ واضحة لم يُكُنِ المجتمع فيها متسامحاً، كالعنف الجسمانيّ، أو التّحريض على العنف تجاه شخصٍ أو

لا تقبل وجهة النظر التعددية التنوع وتحترمه فحسب (أنظر التسامح)، فهي أيضاً ترى فيها ظاهرة إيجابية تُثري جميع الأفراد بحيث تتعرض لحضارات وثقافات مختلفة، ولإعدادات وأفكارٍ وقِيمٍ متنوّعة. **التشكيك:** لا يقبل التفكير التعددي وجود الحقيقة المطلقة وعرض الواقع بوجهين، وهو يُشجّع النظرة الناقدة ذات المرود للمواقف، والقابلة للاعتراف بنقاط ضعفها ولسماع الحجج ضدها. تُؤدّي وجهة النظر هذه إلى تبني الفكرة بوجود حالة فيها تعدد من المواقف المختلفة عن بعضها البعض - وفي كلّ واحد صحّة معينة. تبدو الآراء متناقضة للوهلة الأولى، ولكن يُمكن أن تُكَمّل إحداها الأخرى. لذلك فالتوجه التعددي يضع دائماً علامة أستفهام على الحقيقة، لا بسبب غياب الرأي بل بالعكس تماماً: بسبب الفرضية الأساسية - التشكيك. وهذا هو السبب لاحتواء التعددية الحقيقية في داخلها تنوعاً كبيراً من الآراء والمعتقدات، لتتحول إلى منتج يعكس حقيقة كلّ جزءٍ وجزءٍ من الفسيفساء المتنوّعة التي تُركّب المجتمع.

الانفتاح: شرطٌ ضروريٌ لوجود مجتمع متعدّد هو الانفتاح الفكري. جوهر هذا الانفتاح هو قدرة كلّ شخصٍ أو مجموعةٍ على الاعتراف، لتقبّل سلوك أفرادٍ ومجموعاتٍ يختلفون عنهم، أو لتحملهم. التعددية بدون انفتاح شيءٌ غير ممكن، والسبب هو أنّ نقطة الانطلاق هي كون الأفراد والمجموعات التي تُركّب المجتمع لها قيمةٌ متساوية. لذلك يُمكن أن نتعلم من الآخر بالذات لكونه مختلفاً عنّا. بدون الانفتاح لا يمكن فهم زاوية الرؤية المختلفة عند الآخر.

يتميّز مجتمع متعدّد بكثرة مجموعاته الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، بالرغم من اختلافات الرأي بينها، فهي تُركّب معاً المجتمع، ويمكن أيضاً تحويله إلى الأفضل والأكثر تطوّراً. هذه الكثرة في التوجه التعددي يمكن التعبير عنها بمستوياتٍ مختلفة، مثل:

في المجال الاجتماعي - الثقافي: مجتمع مدني، وتنوع الأساليب التربوية والثقافية والمدنية.

في المجال السياسي: تعدد الأحزاب.

في المجال المؤسسي - الدستوري: فصل السلطات.

في جميع المجالات، المبدأ الموجّه هو الاعتراف بحقوق متساوية للآخر ولحرّيته وخاصة في حقّه في التعبير عن نفسه. مع هذا، فالتعددية أيضاً تقيدت تجد تعبيراً لها في كتاب القوانين. تُعزّز هذه القوانين عن الإجماع المطلوب لوجود مجتمع منظم، وعن الإخراج خارج الجدار لأفرادٍ أو مجموعات تستغل الانفتاح الديمقراطي لإلحاق الأذى به. من المهم الإشارة إلى وجود توترٍ بين تحقيق مبادئ التسامح والتعددية، وبين الإصرار على مبادئٍ أخرى (مثل المعتقدات الدينية). توترٌ كهذا غير قابل للنسوية المطلقة، لأنّ المبدأ الديمقراطي يتيح شيئاً من التنافس (الشرعي) بين الآراء والمجموعات.

الفعالية رقم (1)

- ❖ اشرح: ما هي التعددية؟
- ❖ أعطوا أمثلة من حياة المدرسة، فيها تعبير عن الاعتراف بمبدأ التعددية.
- ❖ ما هي أهميّة ومساهمة التعددية في النظام الديمقراطي؟
- ❖ أية قيمة على المجتمع تبنيها لغرض تحقيق التعددية في حياتنا اليومية؟
- ❖ اشرح/ي ما هي القيمة.
- ❖ أعط/ي مثلاً من الواقع القريب، في كيف تُطبّق هذه القيمة من قبلك أو من قبل من حولك (إذا تمّ تطبيقها فعلاً).

❖ لكي تتعايش الآراء المختلفة، جنباً إلى جنب في النظام الديمقراطي، وكذلك المجموعات الاجتماعية المختلفة والمصالح المتناقضة، ما هي حاجة كلّ مرّكبات المجتمع؟



الفعاليّة رقم (2) - فعاليّة في موضوع التّسامح تعليمات للمعلّم:



- ❖ على المعلّم تقسيم الصّف إلى مجموعتين، وتحصل كلّ مجموعة على نصف بريستول وقلم توش.
- ❖ يعرض المعلّم أمام الصّف اقتباسات، بالإمكان عرضها على اللّوح أو أنّها توزّع مطبوعة.
- ❖ يختار كلّ تلميذ يختار ثلاثة اقتباسات يتفق ويتعاطف معها.
- يُجرى في كلّ مجموعة حوار داخليّ، بحيث إنّ كلّ تلميذ يعرض ويعلّل لزملائه لماذا اختار هذه الاقتباسات.
- بعد عرض الاقتباسات الثلاثة من قبل كلّ تلميذ، على المجموعة إعطاء قرار مشترك، والاتفاق على ثلاثة اقتباسات فقط تمثّل بأحسن شكل موقف كلّ أعضاء المجموعة.
- تُكتب الاقتباسات الثلاثة على بريستول.
- يشرح ممثّل عن كلّ مجموعة لبقية التلاميذ، لماذا اختارت المجموعة عرض هذه الاقتباسات.

تشكيلة اقتباسات

- "محبة الإنسان لكونه إنساناً"
- "يجب تدويت العلاقة بين الأقوال والأعمال"
- "يجب عدم اتّخاذ موقف المتفرّجين تجاه ظواهر العنف والعنصرية وأنعدام العدالة"
- "الولاء للدولة أو الولاء لشعبنا؟"
- "الاعتراف بحقّ كلّ إنسان أن يعيش وفقاً لقيمة معيّنة، طالما أنّه لا يُسيء لحقوق الآخرين"
- "يتوجّب علينا خلق أمل لجميع الإسرائيليين"
- "التعميم هو أمر خطير للمجتمع"
- "يجب تطوير حياة قائمة على القيم والاحترام والمساواة والعدالة للجميع"
- "إذا صمتنا جميعاً، فكلنا شركاء"
- "يجب الحفاظ على تطبيق القانون بشكل متجانس للجميع"
- "المتطرفون سيجلبون الدمار علينا"
- "لا ينقصنا من نكرهه هنا"
- "المسؤوليّة على عاتق الجميع"
- "لا مبرر لنا، علينا المحاربة على طبيعة هذا المكان"
- "لسنا جميعاً كهذا"
- "يجب العمل على تطوير تداخل اجتماعي، والتطوُّع والعطاء من أجل الآخر"
- "يجب الحفاظ على حقوق الأقليات في إسرائيل"
- "علينا التّحليّ بالجرأة الكافية لعدم التّخوف من التّغيير"
- "المجتمع الإسرائيليّ بكامله يُقاد اليوم لتمديد فترة اعتقاله"
- "يجب الحفاظ على حماية الضعفاء وغير المقتدرين"

القسم الثالث: أسئلة للنقاش العام داخل الصف

- 1) هل برزت خلافات داخل المجموعات بما يخص اختيار الاقتباسات؟ لماذا؟
- 2) كيف، في نهاية الأمر، أستطعتم اتخاذ القرار بشأن الاقتباسات المختارة؟ هل تعتقدون بأنكم قد أدركتم الأمور بنوع من التسامح؟ كيف تم التعبير عن ذلك؟
- 3) هل بنظركم، تدل إدارة الأمور في مجموعتكم وتشير إلى التسامح في المجتمع الإسرائيلي؟
- 4) ماذا يمكن التعلم عند التمعن في الاقتباسات التي تختارها غالبية التلاميذ في الصف؟
- 5) هل يمكن استخلاص استنتاجات عن طبيعة المجتمع الإسرائيلي، في أعقاب النقاش الذي أجري داخل الصف؟
- 6) ما هو الشيء الذي ترغبون في تطويره/تحسينه في المجتمع الإسرائيلي في أعقاب النقاش؟ ما الذي كنتم ستحافظون عليه؟
- 7) ما هو دوركم، أنتم التلاميذ، في بناء وجه المجتمع وتصميمه؟ هل تقع المسؤولية على عاتقنا؟

مهمة تلخيصية

قرار مشترك لفعالية قيمية وعملية، يحاول التلاميذ إقرارها وتنفيذها



الفعالية رقم (3)

لدي حلم - مارتن لوثر كينغ

مارتن لوثر كينغ والدعوة إلى المساواة والتسامح

لدي حلم - مارتن لوثر كينغ

مقطع من خطاب مارتن لوثر كينغ الشهير "لدي حلم" (I Have a Dream) أمام المتظاهرين في ساحة النصب التذكاري للرئيس لنكولن في واشنطن، في إطار "المسيرة إلى واشنطن من أجل العمل والحرية"، بتاريخ 28 آب 1963:

مارتن لوثر كينغ الابن: قس معمداني أفرو- أمريكي، محارب من أجل حقوق السود في الولايات المتحدة، ومفكر رئيسي في الحركة التقدمية الأمريكية، وحائز على جائزة نوبل للسلام.

في سنة 1954 عُين كاهناً للكنيسة المعمدانية في ألباما. في هذه السنوات ألزمت قوانين جيم كروو فصلاً كلياً بين السود والبيض في كل الحيز الجماهيري في الولايات المتحدة، مكوّنين بذلك تمييزاً عنصرياً مُمنهجاً، وشعوراً بالاحتقار اليومي لجمهور السود في المجال الاجتماعي والتربوي والاقتصادي.

لمحاربة قوانين كراوو، جُند كينغ سنة 1955 كناطقٍ باسم "الجمعية القومية لتطوير الملونين". على خلفية اعتقال وإدانة روزا باركس في المحكمة بسبب رفضها الاحتجاجي للتخلي عن جلوسها في الحافلة لصالح رجل أبيض، أعلن كينغ - كناطقٍ باسم الجمعية - عن مقاطعة شركة الحافلات. بالرغم من اعتقال كينغ وأبناء عائلته، كانت الاستجابة للمقاطعة واسعة. توقّف الجمهور الأسود عن استخدام الحافلات، بينما شغل رؤساء الجاليات منظومةً بديلة للسفريات بواسطة متطوعين.

استمرت المقاطعة 385 يومًا، وحظيت بتغطية إعلامية واسعة. وُضع موضوع حقوق المواطن على الأجندة اليومية، وأصبح الناطق بأسم الحركة شخصية سياسية معروفة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

في سنة 1957 ارتبط مارتن لوثر الابن بزعماء آخرين، وأقاموا معًا "اتحاد القيادة الجنوبية-المسيحية"، بهدف توحيد القوة الجماهيرية للكنائس الأفرو-أمريكية، وقيادة نضال غير عنيف ضدّ العنصرية وانتهاك حقوق الإنسان. في سنة 1961 تبلورت حركة أولباني (ائتلاف لمنظمات أفرو-أمريكية ومنظمات حقوق الإنسان) المناهضة لقوانين التمييز العنصري في مدينة أولباني في ولاية جورجيا. انضمّ آلاف المتظاهرين إلى الحركة، وبدأوا بالدخول إلى المطاعم والمكتبات العامة ومحطات الحافلات والحوانيت التي عُرفت بأنها للبيض فقط. بالرغم من الطبيعة السلمية للمظاهرات، إلا أنّ الشرطة قد تعاملت معها بقسوة وأجرت حملة اعتقالات واسعة.

في 28 آب 1963، خرج كينغ على رأس مسيرة لواشنطن، من أجل العمل والحرية للمواطن الأسود. عزز السير معًا النظرة الذاتية للسود وزاد من قوتهم. بالنسبة للبيض الذين شاهدوا المسيرة من شاشات التلفزيون، كانت هذه هي المرة الأولى التي يشاهدون آلاف المتضررين من التمييز العنصري يصرخون في احتجاج غير عنيف، وسمعوا زعماء مفكرين يعبرون بحماسة. أمام 200,000 متظاهر، وعلى درجات النصب التذكاري للرئيس لينكولن، أدلى مارتن لوثر بخطابه الشهير "لديّ حلم"، والذي أصبح رمزًا للنضال من أجل حقوق الإنسان والمواطن في العالم أجمع:

"لديّ حلم - يومًا ما ستنهض هذه الأمة، وتعيش المعنى الحقيقي لعقيدها الوطنية، بأنّ كلّ الناس قد خلّفوا سواسية.

لديّ حلم - بأنه يومًا ما، على تلال جورجيا، سيستطيع أبناء العبيد السابقين الجلوس مع أبناء أسياد العبيد السابقين معًا على مائدة الإخاء.

لديّ حلم - بأن ولاية مسيسيبي، دولة الصحراء، التي تتعرق بحرارة الأعدال والاضطهاد، ستتحول - يومًا ما - إلى واحة من الحرية والعدل.

لديّ حلم - بأن أطفال الأربعة، سيعيشون - يومًا ما - بين أمة لا يحكم فيها على الفرد وفق لون بشرته، إنما وفق ما تحويه شخصيته."

في تعليق لأحد زعماء حركة حقوق المواطن، قال: "للدكتور كينغ كانت القوة والقدرة والسعة على تحويل درجات النصب التذكاري للرئيس لينكولن، إلى مكان يحفر في الذاكرة إلى الأبد. في خطابه علم ورَبِي وأعطى الإلهام - لا للناس الذين حضروا وأصغوا فحسب - بل للناس الذين في أنحاء الولايات المتحدة، وحتى للأجيال التي لم تولد بعد."

في سنة 1964 حاز مارتن لوثر كينغ - عن نضاله غير العنيف ضدّ التمييز العنصري في الولايات المتحدة - على جائزة نوبل للسلام. في خطابه قال: "أنا أؤمن بأن الحقيقة بدون سلاح، والمحبة بدون سلاح، ستكون لهما الكلمة الأخيرة؛ لذلك حتى لو هُزم العدل مؤقتًا، فسيفي أقوى من الشر المنتصر."

❖ اقرأوا خطاب مارتن لوثر كينغ "لديّ حلم"، وأشيروا إلى التعبيرات التي تعكس قيمة التسامح في كلامه.

❖ لماذا تعكس هذه التعبيرات قيمة التسامح؟

❖ اقرأوا السيرة الذاتية لمارتن لوثر، وأشرحوا كيف عبّر عن تسامحه في نشاطاته الاجتماعية.

المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع متنوع، وفيه الكثير من أختلافات الرأي، لكن هناك قاسمًا مشتركًا بين الجميع.

في كلِّ مجتمع توجد مجموعات مختلفة، ولكلِّ مجموعة معتقداتها وآراؤها الخاصة. أحد المبادئ المهمة للنظام الديمقراطي هو "التعددية".

فعالية

ماذا، بحسب رأيكم، يمكن ويَجِبُ عمله من أجل أن تعيش المجموعات المختلفة في المجتمع، جنبًا إلى جنب؟ اكتبوا إجاباتكم، وأستعينوا بمادّة الخلفيّة في بداية الوحدة.

الفعالية

أحداث للنقاش:

على المشتركين التّطرق للأسئلة المرفقة

أسئلة للنقاش:

- ❖ ما رأيكم بأهميّة مبدأ التعددية في المجتمع الديمقراطي؟
- ❖ ما هو الثمن المطلوب من كلِّ منّا دفعه للحفاظ على هذا المبدأ؟
- ❖ ما هي المكاسب لكلِّ منّا في الحفاظ على هذا المبدأ؟
- ❖ ماذا الذي يُمكننا فعله لجعل مبدأ التعددية مقبولاً أكثر في المجتمع الإسرائيلي؟
- ❖ هل يساهم قبول مبدأ التعددية كأساس للنظام الديمقراطي، في تعزيز العلاقة بين العلمانيين والمتدينين؟
- ❖ كيف، بحسب رأيكم، يَجِبُ التّصرّف عندما لا نتوصّل إلى اتّفاق؟

أوراق لأحداث

الحدث "أ": برنامج ساتيري في التلفزيون

يُنْبَتُ أَيَّامَ الجمعة من كلِّ أسبوع برنامج استضافة ترفيهي في القناة الأولى، يدمج البرنامج فقرات ساتيرية ثابتة، يقوم المضيف من خلالها بالتعليق على قضية الأسبوع، باللغة اليومية المبهرة "بالعامية"، مع التشديد على جوانب لها معانٍ متنوعة وتلميحات لأحداث سياسية. طالبت أوساط دينية بالنيام لجنة التربية في الكنيسة لبحث استمرارية بث هذه الزاوية في التلفزيون، بإدعاء أنها تسيء إلى قيم مقدسة في نظرهم.

- هل بحسب رأيكم، من الصواب إجراء بحث في لجنة التربية في الكنيسة؟
- لو تم استدعاؤكم إلى لجنة التربية، فماذا كنتم ستقولون؟

الحدث "ب": تشغيل المجمعات التجارية أيام السبت

بهدف المصادقة على تشغيل المجمع التجاري الجديد أيام السبت، من المتوقع إجراء جلسة عاصفة في مجلس بلدية "ياهلوم".

يشمل المجمع التجاري مقاهي ومطاعم، وهو مسكن دار الثقافة البلدية أيضاً، والتي تضم داراً للمسرح ومكتبة عامة، وغرفاً للمحاضرات وورشات العمل، وأربع قاعات عرض سينمائي. توجه العاد يعقوبي - رئيس لجنة الحي المتدين "نركيس" المجاور للمركز التجاري - إلى رئيس البلدية، وعبر عن معارضته الشديدة لفتح المجمع التجاري أيام السبت. في ادعائه قال إنه حتى اليوم، لم تعمل المصالح التجارية في المدينة أيام السبت، إذ يُعتبر هذا الأمر انتهاكاً "للوضع الراهن". في رد فعله، قال رئيس لجنة حي سفيون، يجب إتاحة الفرصة لسكان المنطقة أن يتمتعوا بفعاليات ترويحية يوم السبت، وهذا مقبول ومعمول به في غالبية المدن الإسرائيلية. أعلن الناطق باسم البلدية أن المجلس البلدي سيلتئم لجلسة خاصة لبحث الموضوع، واتخاذ القرار بالمصادقة على الفعالية المخطط لها.

كلُّكم أعضاء المجلس البلدي.

يتوجب على كلِّ واحدٍ منكم اتخاذ موقف حول الموضوع وتعليقه. عليكم الاهتمام - خلال المداولات - أن يعبر القرار عن مبدأ التعددية في النظام الديموقراطي.

الحدث "ج": مدرسة مشتركة للمتديتين والعلمانيين

يوشك إنشاء البلدة "حفتسلت" على الانتهاء. عشية حلول العطلة الصيفية، تستعد 350 عائلة للدخول إلى بيوتها. لقد تمَّ بناء منشآت فاخرة وحوض للسباحة لرفاهية السكَّان، وأولادهم الـ 400. تبددت الأجواء الاحتفالية المحسوسة مع اقتراب دخول العائلات إلى بيوتها، وذلك في أعقاب نشوء خلافٍ حادٍ بين أعضاء البلدة حول السؤال:

هل يتوجب علينا إقامة مدرسة مشتركة لأولاد العائلات المتديتين، وأولاد العائلات العلمانية؟ من الأهالي من يؤيدون إقامة مدرسة مشتركة، معللين ذلك بأن العلاقة الناشئة بين الأولاد ستساهم في التربية على التسامح والاحترام المتبادل، وستساهم في حياة المجموعة داخل البلدة. بالمقابل، يعلّل المعارضون للفكرة معارضتهم بأن المدرسة المشتركة تسيء لكلِّ من يرغب في إدارة نمط حياة أولاده وتربيتهم، وفقاً لأسلوبه ومعتقداته.

يتوجَّبُ على كلِّ واحدٍ اتِّخاذَ موقفٍ وتعليقه.
أثناءَ المداوَلاتِ، عليكمُ التَّوصُّلُ إلى قرار.

ملحق (3): ورقة مشاهدة- مشاهدة سيرورة اتِّخاذِ القرار داخل المجموعة

- هل أَعتمدتِ المجموعة خلال نقاشها على مبدأ التَّعدُّدية؟ مثال:
- هل أُتيحَت حُرِّيَّةُ التَّعبير؟
- هل تعاملُ الواحدُ بتسامُحٍ مع زميلِهِ، وباحترامٍ له وبانفتاحٍ وإصغاءٍ لبعضهم البعض؟ هل كانَ القرار بالأغلبية؟
- هل أُخذَ القرارُ الذي أُتخذَ - بعين الاعتبار - غالبيةَ الآراءِ والاحتياجاتِ ورغباتِ المشتركين؟
- هل كانَ هناكُ إكراهٌ لرأيٍ معيَّن؟
- هل قاطعَ المشتركون كلامَ زملائِهِمْ؟ كم مرَّةً حدثَ ذلك؟
- هل أصغىَ المشتركون لبعضهم البعض، وأبدوا أهتمامًا لما قيل؟ كم مرَّةً حدثَ ذلك؟
- هل أُستخدمَ المشاركون عباراتٍ مسيئةً؟
- هل أُستخدمَ المشتركون عباراتٍ فيها أهتمامٌ وتعاطفٌ؟ أكتبوا هذه العبارات.



هكذا تبدو الكراهية أيضًا...

أحمدُ يُحبُّ إسرائيلَ / عمير بنيون

أنا أحمدُ وأُحبُّ إسرائيلَ - عمير بنيون

السَّلامَ عليكمُ، أسمى أحمدُ
أسكنُ في القدس، وأدرُسُ في الجامعة موضوعًا أو اثنتين
من مثلي يتمنَّعُ من كلِّ العوالم
أنا اليوم معتدِّلٌ ومبتسم
سأطيرُ إلى السَّماءِ غدًا
وسأرسِلُ إلى جهنَّمَ يهوديًّا أو اثنتين
هذا صحيحٌ، فأنا حقيرٌ وناكرٌ للجميل
هذا صحيحٌ، فليس الذَّنْبُ ذنبي، فأنا لم أكْبُرَ على المحبَّة
هذا صحيحٌ، يومًا ستدبرُ ظهرك لي عندها
سأغرُزُ في ظهرك الفأسَ المدبَّبةَ
أنا أحمدُ

أسكنُ في منطقة المركز
أعملُ بجوار حضانةِ أطفال
وأنا مسؤولٌ عن عبوات الغاز
من مثلي يتمنَّعُ من عالمين
اليوم أنا
وغدًا هم لا
كثيرون كثيرون منهم لا
هذا صحيحٌ، أنا حقيرٌ وناكرٌ للجميل
هذا صحيحٌ، ليس الذَّنْبُ ذنبي، فأنا لم أكْبُرَ على المحبَّة

هذا صحيح، يوماً ما سنُدير ظهرك لي عندها
سأطلقُ النَّارَ مباشرةً على ظهرك

في أعقاب هذه الأُغنية، تقدّم عضو الكنيست فريج عيساوي (ميرتس)، لمفتّش الشرطة العام، يوحنا دنينو، بطلب فتح ملفٍ تحقيقٍ ضدّ المغنيّ بتهمة التّحريض.
في طلبه، كتب فريج، من جملة ما كتب، "تحرّض الأُغنية بشكلٍ بشعٍ ضدّ المواطنين العرب في إسرائيل. كمواطنٍ عربيّ إسرائيليّ، تتطرقُ هذه الأُغنية إليّ وإلى المجتمع العربيّ بأسره في إسرائيل، والذي يصفه بنيون بالمجتمع القاتل. تشكّل هذه الأُغنية تحريضاً ساخراً، وتحلّل سفك الدّم العربيّ، لذلك أتوجّه إليك بطلب فتح تحقيق في الحال ضدّ بنيون، بتهمة التّحريض ضدّ الجمهور العربيّ في إسرائيل".
أنا أحمد: قصيدة ردّ على عمير بنيون (حديثٍ محليّ)

الكاتب الضيف: محمد علي طه

اسمي على الأرض أحمد، وأسمي في السّماء أحمد. أنا أحبُّ الصّباح والأزهار والنّدى والعصافير ورائحة الأرض وأنين الشّباب والخبز البلديّ وماء النّبع.
أنا أحمد الذي يُحبُّ الجرمق والكرمل والرّوحة والرّطوف والمرج، ويعشق يافا وحيفا وعكا واللّد والرّملة والنّاصرة وطبريا وصفد، ويشتمُ أنفاس أهله في زقاقاتها، وبين مداميك بيوتها العتيقة.
أنا أحمد ذو القلب الكبير الذي يُحبُّ النَّاس، كلّ النَّاس، سُمرًا وسودًا وبيضاءً وصُفراء، ولا يكره يهوديًا أو إنكليزيًا أو فرنسيًا أو تركيًا، ولكنّه يكره الظّالمين والمستبدين والكذّبة والغزاة والقوادين والقنّلة.
أنا أحمد شوكة الصّبّار في حلق العنصريّين، وفي حلق ذلك الفاشي القرم الأحمق، كلاً، لا بل أنا شوكة القندول في قفاه كما توهم.
أنا أحمد ذو الجذور الرّاسخة الممتدّة المتشعّبة المتجذّرة في الأرض. ما جنّتُ إلى وطني على ظهر باخرةٍ ولا على جناحيّ طائرة. أنا سندية الجليل وزيتونة الشّاغور ولوزة وادي عارة ونخلة النّقب وصّبّار القرى المهجرة.

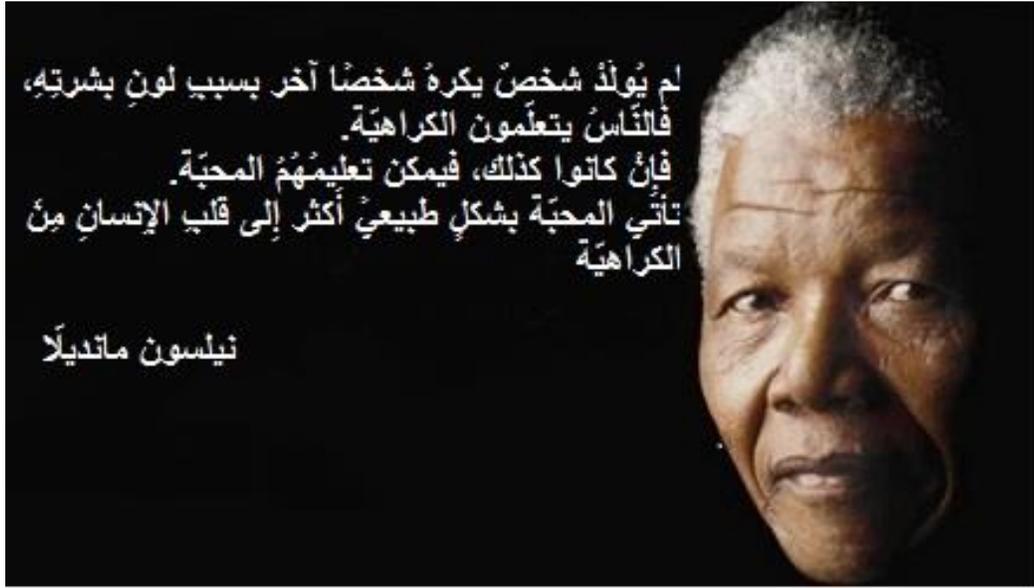
أنا أحمد الباقي هنا على صدوركم مثل صخور حطّين والقفزة ورأس الكرمل ورأس النّاقورة وسور عكا.
أنا أحمد الذي سرق النّوم من عيون الذين كرهوا رؤيته ووجوده منذ بن غوريون وحتىّ بيبي. أحمد الذي بقي في وطنه وعلى ترابه، وتزوّج وأنجب البنين والبنات والأحفاد والأسباط، وخمسة في عين الحسود.
أنا أحمد الذي أطعمكم الحُمص والفلفل، وبنى قراكم وبيوتكم على أرض أجداده وحرمتومه من شقّة يعيش فيها، ويتزوّج وينجب فيها، ويسقيكم القهوة العربيّة فيها، ويقول لكم: صباح الخير يا جار. أفلا تخلّجون؟!
أنا أحمد الطّبيب الماهر الذي يعالجم في العيادات والمستشفيات، وأنا الصّيّدانيّ الذي يقدّم لكم الدّواء، وأنا ملاك الرّحمة الذي لا يميّز بين لونٍ ولون، وبين جنسٍ وجنس، وبين لسانٍ ولسان.
أنا أحمد الإنسان الدّرويش الذي يناضل منذ سبعة عقود ليكونَ مواطنًا مثل الآخر، ولم يبيأس على الرّغم من قوانين برلمانكم، وأصابع نوابكم، وما زال يصرخ في وجوهكم: شرّ عوا القوانين قانونًا في قفا قانون، وأرفعوا أصابعكم، حتّى ولو بلغ عددها العشرين بعد المائة، كي تتأكّدوا من جديد بأنّني لستُ ضيفًا في هذا الوطن، بل أنا منه وعليه وفيه، وهو فيّ أيضًا.
أنا أحمد الذي أعطيتموه قنات الديمقراطية وأسكثرتموه عليه، فقوّنتنم بأنّ هذه الدّولة ديمقراطية لليهود، يهوديةً لأبناء إسماعيل، فردّ: "يا جبّل ما يهزّك ريح!"
أنا أحمد الذي لن يجوع ما دام في الأرض وعليها زعتُرٌ وعلّتٌ وخبيرةٌ وعكوبٌ وشومر، ولن يحني ظهره ولن يركع إلاّ الله تعالى.

جاء الفرنجة وأنصرفوا، وأنا أحمد بقيتُ هنا.

جاء الأتراك وأنقلعوا، وأنا أحمد بقيتُ هنا.

جاء الإنكليز وولوا الأدبار، وأنا أحمد بقيت هنا.
ألا تتعلمون من التاريخ؟ أما أن الوقت لتفكروا كيف سنعيش باحترام معاً.
راجعوا حساباتكم.
أنا ملح الأرض ورائحتها.
أنا أحمد.

محمد علي طه هو أديب. نُشِرت القصيدة هذا الأسبوع في جريدة الاتحاد، وترجمتها شوشانة لندن-
سبير



قصيدة جبران خليل جبران علّقوا على القصيدة

لا تجالس أنصاف العُشّاق
ولا تصادق أنصاف الأصدقاء
ولا تقرأ لأنصاف الموهوبين
ولا تعيش نصف حياة
ولا تمث نصف موت
ولا تختز نصف حلّ
ولا تقف في منتصف الحقيقة
ولا تحلم نصف حلم
وتتعلق بنصف أمل
إذا صمت، فأصمت حتى النهاية
وإذا تكلمت، فتكلم حتى النهاية
إذا رزيت
فعبّر عن رضاك، ولا تصطنع نصف رضا
وإذا رفضت فعبّر عن رفضك؛ لأنّ نصف الرّفص قبول
النّصف هو حياة لم تعيشها
وهو كلمة لم تقلها
وهو أبسامة أجلتها
وهو صداقة لم تعرفها.
النّصف هو ما يجعلك غريباً عن أقرب النّاس إليك
وهو ما يجعل أقرب النّاس إليك غرباء
النّصف هو أن تصل... وأن لا تصل
أن تعمل.. وأن لا تعمل
أن تغيب.. وأن تحضر.
النّصف هو أنت عندما لا تكون أنت؛
لأنّك لم تعرف من أنت،
النّصف هو أن لا تعرف من أنت
من تُحبّ ليس نصفك الآخر
هو أنت في مكان آخر في الوقت نفسه
نصف شربة لن تروي ظمأك، ونصف وجبة لن تشبع جوعك، نصف طريق لن يوصلك إلى أيّ مكان
ونصف فكرة لن تعطي لك نتيجة.
النّصف هو لحظة عجزك، وأنت لست بعاجز؛
لأنّك لست نصف إنسان... أنت إنسان
وجدت كي تعيش الحياة، وليس كي تعيش نصف حياة



جبران خليل جبران (فرد هولاند داي)

نصف حياة

لا تجالس أنصاف العُشَّاق، ولا تصادق أنصاف الأصدقاء، ولا تقرأ لأنصاف الموهوبين، ولا تعيش نصف حياة، ولا تُمُت نصف موت، ولا تختار نصف حل، ولا تقف في منتصف الحقيقة، ولا تحلم نصف حلم، وتتعلق بنصف أمل، إذا صمتت، فأصمتت حتى النهاية، وإذا تكلمت، فتكلمت حتى النهاية، إذا رصيت، فعبر عن رضاك، ولا تصطنع نصف رضا، وإذا رفضت فعبر عن رفضك؛ لأن نصف الرِّفض قبول، النصف هو حياة لم تعيشها، وهو كلمة لم تقلها، وهو آبتسامة أجلتها، وهو صداقة لم تعرفها. النصف هو ما يجعلك غريباً عن أقرب الناس إليك، وهو ما يجعل أقرب الناس إليك غرباء، النصف هو أن تصل... وأن لا تصل، أن تعمل.. وأن لا تعمل، أن تغيب.. وأن تحضر. النصف هو أنت عندما لا تكون أنت؛ لأنك لم تعرف من أنت، النصف هو أن لا تعرف من أنت من ثجب ليس نصفك الآخر، هو أنت في مكان آخر في الوقت نفسه نصف شربة لن تروي ظمأك، ونصف وجبة لن تشبع جوعك، نصف طريق لن يوصلك إلى أي مكان، ونصف فكرة لن تعطي لك نتيجة. النصف هو لحظة عجزك، وأنت لست بعاجز؛ لأنك لست نصف إنسان... أنت إنسان وُجدت كي تعيش الحياة، وليس كي تعيش نصف حياة!!

جبران خليل جبران

أغنية "أغيبو" من تأليف مشاري راشد العفاسي

أغيبو - مترجمة إلى العبرية

ليلي ليلي - لاروز ورحلي



الفعاليّة رقم (6) أغنيّة "تخيّل" - "Imagine" للمغنيّ جون لينون

- 1) إقرأوا وأصغوا لكلمات أغنيّة "Imagine" للمغنيّ جون لينون، وأبحثوا فيها عن عبارات مرتبطة بقيمة التسامح. اشرحوا إجابتكم.
- ❖ هل العبارة التي طرحت تتطرق فعلاً للتسامح؟
 - ❖ ما هي قيم الديموقراطية الأخرى التي تتطرق إليها الأغنيّة؟
 - ❖ هل بالإمكان تحقيق ما كتبت في الأغنيّة؟
 - ❖ هل كنتم ترغبون في رؤية العالم كما يطمح جون لينون لرؤيته؟
 - ❖ ما هي حسنات هذا العالم؟ ما هي سيئاته؟
 - ❖ إذا أردتم بناء عالم مثاليّ، فكيف سيبنى ويُدَار عالم كهذا؟
 - ❖ لخصوا بحضور الهيئة الكاملة، بعدة جمل، ما هي قيمة التسامح؟

Imagine (بترجمة حرفيّة- تخيّل) أغنيّة كتبها الموسيقار الإنكليزيّ جون لينون. تُعتبَر هذه الأغنيّة أفضل أغنيّة منفردة في حياة لينون المهنيّة. يَصِفُ في داخلنا عالمًا مثاليًا بدون حدود بين الشُعوب، وبدون إكراه دينيّ، وبدون تملّكٍ وحروب. أُذيعتِ الأغنيّة للمرّة الأولى سنة 1971 كجزءٍ من ألبوم Imagine. الأغنيّة من إنتاج فيل سبكتور.

تُعتبَر هذه الأغنيّة الأغنيّة الفضلى في كلّ الأزمنة، وفي سنة 2004، كان ترتيبها في المركز الثالث في قائمة الرّولينغ-ستونز لأفضل 500 أغنيّة الكُبرى في كلّ الأزمنة.

جون لينون – ترجمة عبريّة
جون لينون – ترجمة عبريّة
تخيّل - الأغنيّة بالعبريّة



تأليف وألحان: جون لينون؛
تخيّلوا أنّه لا توجد جنة عدن
ليس الأمرُ صعبًا لو حاولتم
لا جهنّم من الأسفل
فقط السّماء من الأعلى
تخيّلوا أنّ جميع بني البشر
يعيشون الحاضر
تخيّلوا أنّه لا توجد دُول
وهذا ليس من الصّعب فعله
لا شيءَ نموت أو نُقتل من أجله
حتّى ولا الأديان
تخيّلوا أنّ جميع بني البشر
يعيشون بهدوءٍ وطمأنينة
تخيّلوا أنّه لا تُوجد ممتلكات
أنا أتعجّب إذا كان ذلك ممكّنًا
بدون حاجةٍ لأن يكون هناك جنسٌ وتجويعٌ
تأخ بين بني البشر
تخيّلوا أنّ جميعهم
يتقاسمون العالم
تقولون بأنّني أهذي
لكنّي لست وحيدًا
سيأتي يومٌ وتنضمّون فيه إلينا
والعالم سيصبح واحدًا

MAGINE / JOHN LENNON

Imagine there's no heaven
It's easy if you try
And no hell below us
Above us only sky
Imagine all the people
Living for today.
Imagine there's no country
It isn't hard to do
Nothing to kill or die for
And no religion too
Imagine all the people

Living life in peace.
You may say I'm a dreamer
But I'm not the only one
Maybe some day you will join us
And the world will be as one.
Imagine no possession
I wonder if you can
No need for greed or hunger
A brotherhood of man.
Imagine all the people
Sharing all the world
You may say I'm a dreamer
But I'm not the only one
And maybe some day you will join us
And the world will be as one.



في سنة 1973 أنشأ لينون وزوجته يوكو أونو، دولة نوتوفيا الخيالية، أستناداً إلى أفكار الأغنية.
في إعلان استقلال الدولة النص التالي:
لا أرض، ولا حدود، ولا جوازات سفر. هناك أبناء البشر فقط. في نوتوفيا لا قوانين ما عدا القوانين الكونية. كل مواطني نوتوفيا هم سفراؤها. بالإمكان الحصول على الجنسية لدى إعلانك الاعتراف بنوتوفيا.
للدولة الجديدة علم كله نولون أبيض. على ختم الدولة رسمت صورة الفقمة (seal) وبالإنكليزية تعني "الختم" أيضاً. يتكوّن النشيد الوطني - الذي أسمع في أحد البومات لينون - من عدة دقائق من الصمت. في بيت لينون ويوكو أونو علقت لافتة: "السفارة النوتوفية".
Imagine الأغنية هي اليوم النشيد الرسمي لمنظمة حقوق الإنسان "أمستبي"

إنَّ أغنيَّةَ جون لينون الملهمة هي مثال جيِّد بأنَّنا يمكننا نقلُ الرِّسائلِ بالموسيقى. مسَّتِ الألحان والكلمات ملايين النَّاس، إذ إنَّه هذه الأغنيَّة تملأنا أملاً بأنَّ العالمَ الأفضل في متناول اليد. كلُّ ما علينا فعله هو أن نبدأ بتخيُّلِ العالم الذي نرغب في العيش فيه، وعندها سنبدأ نعمل من أجل تحقيق رؤيتنا هذه.

- ❖ ما هو البيت المفضَّل لديك في الأغنيَّة؟
- ❖ ما رأيكم "بعالم بدون حدود" أو عالم "بدون أديان"؟ هل هذا ممكن؟
- ❖ نشر رؤية من خلال أغنيَّة للعالم بأجمعه - كيف تُطوِّرُ الأغنيَّة قيمَ التَّسامح وحقوق الإنسان والمساواة؟
- ❖ أضيفوا بيتاً إلى الأغنيَّة.



الأغاني كجسر للحوار والتخاطب
أنا وأنت سنغيِّرُ العالم - لغة الإشارات

<http://shironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=8188&wrkid=22905>

<https://www.youtube.com/watch?v=v-kq7xcPcas>

عيناك - لا بدَّ من وجود طريقٍ أخرى - أحيנו عم نيني وميرا عوَّاد

<https://www.youtube.com/watch?v=Wo2-k3V8gY8>

كلُّ ثانية هي فرصة ثانية - أحيנו عم نيني وميرا عوَّاد

عيناك - أحيנו عم نيني وميرا عوَّاد
كلمات: أحيנו عم نيني، جيل دور، ميرا عوَّاد
ألحان: أحيנו عم نيني، جيل دور، ميرا عوَّاد

,There must be another

Must be another way

عيناك يا أختاه - كلُّ ما يَطْلُبُ قلبي تقولانيه
لقد مررنا بطريقٍ طويلة - صعبةٍ يدا بيدٍ
والدموع تنحدر وتتدفَّقُ عبثاً، ألم بدون أسمٍ

ننتظر فقط أن يأتي اليوم الآخر

There must be another way

There must be another way

عينيك بتقول (עינייך אומרות)

راح يجي يوم وكلّ الخوف يزول (יבוא היום שבו כל הפחד ייעלם)

بعينيك إصرار (בעינייך נחישות)

إنه عنّا خيار (שקיימת האפשרות)

נקמל هالمسار (להמשיך את הדרך)

מهما طال (כמה שתיארך)

لأنّ ما في عنوان وحيد للأحزان (משום שאין כתובת אחת לצער)

بنادي للمدى، للسمّا العنيدة (אני קוראת למרחבים, לשמיים העיקשים)

There must be another way

There must be another way

,There must be another

Must be another way

نقطع طريقًا طويلة، طريقًا صعبةً إلى النور

عينيك بتقول (עינייך אומרות)

כלّ الخوف يزول (כל הפחד ייעלם)

And when I cry, I cry for both of us

My pain has no name

:And when I cry, I cry to the merciless sky and say

There must be another way

والدموع تنحدر وتتدفق عبثًا، ألمٌ بدون اسم

ننتظر فقط أن يأتي اليوم الآخر

There must be another way

There must be another way

There must be another

Must be another way

❖ كيف تطوّر الأغاني الحوار والتخاطب؟

❖ ماذا يحدث عند التقاء الكلمة مع اللحن ومع روحنا؟

❖ إختاروا أبياتًا، أو أغنيةً أحببتموها، وحاولوا تفسير ما الذي أحببتموه.



כָּל לַחֲזָה – אַחִינוּ עַם נִינִי וּמִירָא עוֹאד
כִּלְמַת וְאַחַן: אַחִינוּ עַם נִינִי, גִּיל דּוֹר, מִירָא עוֹאד

מָא לֹמ נִקְלָה
חֲתִי וְלוֹ אַגְתְּהַדְנָא
לֵן נִתְזְכֵר
כֹּל מָא פִּקְדָנָה
חֲתִי וְלוֹ נִדְמָנָא
פִּלְן יִכּוֹן בְּמִקְדוֹרֵה אֵן יַעוּד
תִּמְרָ אֵלְיָאָם וְתִמְצִי הַסִּינּוֹן
אִדָּא רִגְבִּת, פִּאלָאן תִּמְכִּן הַמְחֹלָה
קוֹלִי לִי פִּקְטֵ אִתְּכָ תִּתְזְכֵרִין

That every second is a second chance
Every second, a second chance
Just a second, a second chance

זְכֵרִיָּאָת קְדִימָה - זִיכְרוֹנוֹת יִשְׁנִים
עַן כֹּלֵי אֵלְיָאָן - עַל כֹּל מָה שֶׁהִיָּה
בְּעַדְהָ בַּאֲחִיָּאָל - עוֹדֵם חַיִּים בְּדַמְיוֹן
כִּלְמַת אֵלְיָמָה - מְלִים כּוֹאֲבוֹת
בִּתְחִדֵּי הַנִּסְיָאָן - מֵאֲתַגְרוֹת אֵת הַשִּׁיכְחָה
רַאח תִּבְקִי בַּאֲבַל - נִשְׂאָרוֹת עֵרוֹת בְּמַחְשְׁבָה
בִּס דּוֹלָב הַסָּעָה - אַךְ גִּלְגַּל הַשַּׁעוֹן
רַאח יִצְלָל יְדוֹר - יִמְשִׁיךְ לְהַסְתּוֹבֵב
וּפִי אֵי לַחֲזָה מִמְּכָן אֵן נִינִי גִּסוֹר - וּבְכֹל רִגְעָ, נִיתֵן לְבָנוֹת גִּשְׁרִים
אִדָּא תּוֹאֲעַדְנָא אִתְּהָ מָא נִנְסִי - אִם נְבִטִיָּה אַחַת לְשַׁנְיָה שְׁלָא נִשְׁכַּח

That every second is a second chance
Every second, a second chance
Just a second, a second chance

תִּמְרָ אֵלְיָאָם וְתִמְצִי הַסִּינּוֹן
אִדָּא רִגְבִּת פִּאלָאן תִּמְכִּן הַמְחֹלָה

promise me you will remember

That every second is a second chance
Every second, a second chance
Just a second, a second chance

That every second is a second chance
Every second, a second chance
Just a second, a second chance

التسامح – حق للجميع
نشر بتاريخ 21 حزيران 2014
من قبل: غالي حداد، عمر ليفي، هدار حرمون، تسلييل كارو، هدار عزرا.

مشروع "نغني ونوشتر": لنشعل النور – عوفرا وعيدان عيئاب

التسامح شعر: لاشه سون ترجمة: نبيل طنوس	סובלנות לשה סון
<p>إذا كان الإنسان ذنباً للإنسان إذا كان هناك خوف إذا كنت تفرح عندما أتأم تعال معا...</p>	<p>אם אדם לאדם זאב אם יש פחד אם אתה שמח בשלי כואב בוא ביחד</p>
<p>تعالٍ لأننا معا هنا نحسن وللضعيف نمذ معا هنا يد العون "لأن معا" هي أكثر بكثير للتسامح- هو كلمتنا</p>	<p>בוא כי יחד כאן גם נשפר לחלש נושיט יד כולנו "כי ביחד" זה הרבה יותר סובלנות- זו המלה שלנו</p>
<p>إنسان لإنسان صديق لصديق نتحد جسما واحدا القليل مع الكثير الأقل مع الأكثر ومعا هنا نمسير لو فقط نقرر أن نحاول كلنا نحاول للتسامح- هو كلمتنا</p>	<p>אדם לאדם הבר לחבר נתאחד כגוף אחד מעט עם הרבה פחות עם יותר וביחד פה נצעד אם נחליט רק לנסות נעשה את זה כולנו סובלנות- זו המלה שלנו</p>

أعدوا خريطة مصطلحات من مُجَمِّلِ المصطلحات التي تمَّ تعليمُها في البرنامج

<https://www.youtube.com/watch?v=7Bl4sIDUmms>

<https://sites.google.com/site/meyravsictscollection/Conceptmaps>

❖ افتحوا عرض الشرائح المرافق للوحدة، وأختاروا فعالياتٍ وفقاً لاعتباراتكم الشخصية

في نهاية هذه الوحدة

توضيح بنظرة شخصية وبنظرة جماعية مشتركة

1. ما هي المصطلحات التي تعلمتها في هذه الوحدة؟
2. أشير إلى أمرين جديدين تعلمتهما.
3. ما هي القيمة التي طرحت في هذه الوحدة؟
4. ماذا كان سهلاً/ صعباً بالنسبة لك؟
5. ما الذي أثار اهتمامك بشكل خاص؟
6. لأيّ مجالات الحياة بإمكانك نقل المفاهيم التي حصلت عليها؟
7. هل بإمكانك فعل الأشياء بشكل آخر بعد التعلم والممارسة؟
8. هل بإمكانك شرح المصطلحات والمفاهيم للآخرين؟



الوحدة التعليمية السادسة: التركيبة السكانية في إسرائيل

عدد الساعات المخصص: 6 ساعات تعليمية

عروض شرائح مرافقة:

○ عرض شرائح: التركيبة السكانية في إسرائيل

أهداف الوحدة

- التعرف على التركيبة السكانية في إسرائيل
- التعرف على مجموعات الأقليات التي تعيش في إسرائيل
- فهم تعقيدات العيش المشترك



مسابقة التّعريف على إسرائيل – التركيبة السكانية في إسرائيل
استعينوا بعرض الشرائح المرافق للوحدة

1. يبلغ عدد سگان دولة إسرائيل حتى شهر تشرين الأول 2015:

أ. 7.5 مليون

ب. 8.4 مليون

ج. 8.9 مليون

د. 9 مليون

2. ما هو مجمل عدد اليهود في العالم؟

أ. 13 مليون ب. 20 مليون ج. 16 مليون

3. هل التّجمّع الأكبر ليهود العالم موجود في إسرائيل؟

نعم / لا

4. ما هي النسبة المئوية لمجموعة السگان اليهود من مجمل السگان في الدولة؟

أ. 85% ب. 60% ج. 70% د. 75%

5. ما هو عدد السگان اليهود في إسرائيل؟

أ. 5.5 مليون ب. 6.2 مليون ج. 8 مليون

6. ما هو عدد السگان العرب في إسرائيل؟

أ. 1.7 مليون ب. 2 مليون ج. 1.5 مليون

7. ما هو عدد المسلمين في إسرائيل؟

أ. 1 مليون ب. 1.5 مليون ج. 1.3 مليون

8. ما هو عدد المسلمين في العالم؟

أ. 1 مليار ب. 2.5 مليار ج. 1.5 مليار

<https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9E%D7%95%D7%A1%D7%9C%D7%9E%D7%99%D7%9D>

9. ما هو عدد المسيحيين في إسرائيل؟

أ. 1 مليون ب. 165000 ج. 350000

10. ما هو عدد المسيحيين في العالم؟

أ. 2.4 مليار ب. 1.5 مليار ج. 4 مليار

11. ما هو عدد الدروز في إسرائيل؟

أ. 1 مليون ب. 450 ألفاً ج. 136 ألفاً

12. ما هو عدد الدروز في العالم؟ (1.5 مليون)

أ. 10 مليون ب. 1.5 مليون ج. 5 مليون

<https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%93%D7%A8%D7%95%D7%96%D7%99%D7%9D>

D

13. المدينة الكُبرى في إسرائيل من حيث عدد سُكَّانها هي:

أ. القدس ب. تل أبيب-يافا

14. ما هو عدد سُكَّان مدينة القدس؟

أ. 850،000 مواطناً ب. 650،000 مواطناً ج. 700،000 مواطن

15. المدينة العربية المُسلمة الكُبرى من حيث عدد سُكَّانها هي:

أ. رهط ب. أم الفحم ج. النَّاصِرَة

https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A2%D7%A8%D7%99%D7%9D_%D7%91%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C

16. أذكروا أربع مدن مختلطة.

17. ما هي البلدات الدرزية الكُبرى؟

الأقليات في إسرائيل

في دولة إسرائيل، يعيش إلى جانب الأغلبية اليهودية مواطنون ينتمون إلى مجموعات أقلية مختلفة (مجموعة يختلف دينها عن دين مجموعة الأغلبية).
عند قيام الدولة، حُدِّد في وثيقة الاستقلال بواسطة محكمة العدل العليا، أن المساواة في الحقوق الاجتماعية الكاملة لكل مواطني الدولة هو مبدأ اجتماعي أساسي.
وثيقة الاستقلال تتوجّه إلى مواطني دولة إسرائيل العرب بطلب الحفاظ على السلام، وأخذ دورهم في بناء الدولة، على أساس المواطنة الكاملة والمتساوية.
بحسب وثيقة الاستقلال، تمنح دولة إسرائيل:
الحرية الدينية، والضَّمير، واللغة، والتربية والتعليم لكل مواطنيها، بدون تمييز ديني وإثني وجنسي.
في حالات كثيرة، تُتيح الدولة للأقليات إقامة أجهزة تعليم منفصلة، تُموَّل جزئياً من قبل المدينة.
الدولة تعترف بالمكانة الخاصة للغة العربية، كذلك بحرية العبادة وهي تُموَّل المؤسسات والاحتياجات الدينية التي للأقليات (كُلِّياً أو جزئياً).

❖ أشيروا إلى مجموعات الأقليات المعروفة لكم في إسرائيل.

موضع الأقليات في مجالات الدين والثقافة

- ❖ دولة إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي، أي دولة أبناء القومية اليهودية التي تشكلت الأغلبية فيها. لهذا التعريف تُضيف أيضاً اليهود الذين لا يعيشون في دولة إسرائيل أي يهود الشتات.
- ❖ يعيش في دولة إسرائيل مواطنون لا ينتمون للقومية اليهودية، ويُعرفون أنفسهم كعرب أو كدروز.
- ❖ العرب والدروز يشعرون بالتمييز العنصري ضدهم في مجالات مختلفة، بسبب تعريف دولة إسرائيل كدولة الشعب اليهودي.
- ❖ المجموعات السكانية للأقليات غير متجانسة، وفيها توجهات مختلفة لدولة إسرائيل حتى داخل المجموعة نفسها. بحسب استطلاعات الرأي، فإن غالبية عرب إسرائيل معنيون بالحفاظ على مواطنيهم الإسرائيليين، حتى عند قيام دولة فلسطين. بالمقابل، نسمع مواقف ضد السياسة الإسرائيلية من زعماء، وحتى من أعضاء الكنيست العرب.
- ❖ توجه الأقليات تجاه دولة إسرائيل فيه تناقضات داخلية أحياناً. مثلاً: العرب مواطنو إسرائيل مرتبطون جداً بالمجتمع الإسرائيلي، من خلال معرفتهم الجيدة باللغة العبرية من جهة، ومن جهة أخرى، فإن نسبة المصوتين منهم للكنيست في تناقض مستمر، وهذا يشير إلى عزلة معينة تجاه دولة إسرائيل.
- ❖ في المجال التشريعي: الأقليات القومية والدينية التي تعيش في إسرائيل (العرب والدروز) ترى في قانون حق العودة قانوناً يميز سلبياً ضد كل ما هو غير يهودي، لأنه يتيح لكل يهودي الهجرة والاستيطان فيها. قانون المواطنة يمنح مواطنةً للقادمين اليهود من سلطة قانون العودة.
- ❖ المؤسسات القومية: في إسرائيل مؤسسات تخدم المواطنين اليهود فقط، وتعالج احتياجاتهم، مثل: الوكالة اليهودية، فهي جسم يعمل على تحقيق المصالح والحقوق القومية للشعب اليهودي: العلاقة والتواصل مع يهود الشتات، وتخصيص موارد بهدف تعميق التربية الصهيونية اليهودية في المهجر، وتجنيد الأموال بواسطة مؤسسة الجباية اليهودية، لحث هجرة اليهود ومد يد العون لهم في القدوم إلى الدولة.
- ❖ صعوبة التعاطف مع رمزي الدولة: العلم والرمز (الشمعدان)
- ❖ هذه العوامل تزيد من الشعور بعدم المساواة تجاه المواطنين العرب والدروز، والشعور بأن دولة إسرائيل ليست دولتهم.
- ❖ مقابل الظواهر التي تدل على العزلة، نشهد ظواهر أخرى بالتعاطف مع الدولة لدى قسم من مجموعة الأقليات. مثل بارز على ذلك، هو الخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي. يخدم الدروز والشركس والبدو في جيش الدفاع الإسرائيلي.

مركز الأقليات في إسرائيل في المجال الديني

تعترف دولة إسرائيل بحرية العبادة للعرب والدروز، وبحقوقهم في إقامة أعيادهم ومناسباتهم وفقاً للفرائض والطقوس. جاء هذا الاعتراف ليعبر عن التعديل في قانون أمر أيام الأجازة وفي قانون ساعات العمل والأجازة الذي يفصل أيام الأعياد والمناسبات لجميع الأديان المعترف بها، كأيام أجازة من قبل الدولة. قانون تكافؤ فرص العمل من سنة 1988 لا يسمح للمشغل التمييز بالقبول

للمعمل لأسباب قومية أو دينية، ووزارة الأديان تخصص ميزانيات لبناء مؤسسات دينية وبيوت عبادة (مساجد وكنائس) وصيانتها، لكن لا توجد مساواة في هذه الميزانيات، لأن العرب يحصلون على 2.8% من ميزانية وزارة الأديان، بالرغم من أنهم يشكلون 18% من مجمل السكان. تتم إدارة الزواج والطلاق في إسرائيل من قِبل المؤسسات الدينية، إذ تدير كل مجموعة دينية أمورها بنفسها. حرية العبادة الدينية: في قانون الحفاظ على الأماكن المقدسة من سنة 1967 لأبناء جميع الطوائف.

مكانة الأقليات في إسرائيل في مجال التربية:

في إسرائيل مؤسسات تربوية جماهيرية، بمسؤولية الدولة، معدة للمجموعات السكانية العربية والدرزية: حضانات أطفال، ومدارس ابتدائية وفوق ابتدائية وتدرّس باللغة العربية. في هذه المؤسسات، يتعلم أولاد مجموعات الأقلية الأدب، والدين، والتراث، والتاريخ الخاص بهم، وكذلك يتعلمون عن حقوقهم وواجباتهم المدنية تجاه الدولة.

مكانة الأقليات في إسرائيل في مجال اللغة:

اللغة العربية هي اللغة الرسمية الثانية في الدولة. سلطات النظام ملزمة بنشر كل الإعلانات الرسمية، مثل القوانين، والأنظمة، والأفقات على الطرق باللغة العربية أيضاً. بإمكان العرب استعمال اللغة العربية عند توجيههم إلى مكاتب الوزارات وبيوت القضاء. الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية يجد له تعبيراً في الكتابة على العملة النقدية، والأوراق النقدية، وطابع البريد، وبطاقات الهوية؛ كل هذه تُطبَع بالعبرية وبالعربية. وسائل الإعلام الرسمية ملزمة ببث برامج باللغة العربية استجابةً لاحتياجات المجموعات السكانية العربية.

مكانة الأقليات في إسرائيل في مجال تأثيرها على الحيز الجماهيري:

في غالبية الدول القومية الديمقراطية، للغالبية القومية التأثير الأكبر على تشكيل الحياة الجماهيرية وتصميمها، وفي إسرائيل أيضاً، تؤثر الأقلية العربية تأثيراً ضئيلاً على الحيز الجماهيري. الأحزاب العربية غير ممثلة في مؤسسات السلطة، ما عدا الكنيست، وهم لم يدعوا أبداً للمشاركة في الائتلاف. هناك صعوبة في تحقيق حقوق الإنسان بشكلٍ مطلق، بسبب التصادم بين الحقوق، والتصادم بين الحق لغاية أخرى في الدولة (مثل الأمن)، أو لمعيار سلوكي اجتماعي في الدولة (مثل القيم اليهودية والثقافة اليهودية). كذلك في مواضيع كحقوق المجموعة، هناك فجوة بين القانون والواقع. في غالبية لافتات الشوارع، لا توجد كتابات باللغة العربية، حتى ولو كانت غالبية السكان من العرب.



الأقليات في إسرائيل

في هذا الدرس، سنتعرف على المجموعات السكانية الأقلية في دولة إسرائيل. أدخلوا إلى الروابط التالية.

دائرة الإحصاء المركزية

معطيات عن السكان في إسرائيل

<http://www.cbs.gov.il/reader>

1. أشيروا إلى معطيات عن المجموعات السكانية للأقليات في إسرائيل.

الدروز

موقع سنونيت - معرض صور ومعلومات حول موضوع الدروز في إسرائيل

<http://www6.snunit.k12.il/druz/thanks.html>

موقع "متاح" الطائفة الدرزية

<http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=5261>

في هذا الموقع يجدر التطرق للفصول الفرعية التالية: المقدمة؛ الجهاز القضائي للطائفة؛ التقلبات الاجتماعية.

1. أين يسكن الدروز ولماذا؟ أعط أربعة أمثلة لبلدات درزية في إسرائيل.
2. ما الخاص في دينهم؟ ما هي أسس الدين الدرزي؟
3. ما هي أعيادهم وطقوسهم المهمة؟ أين يحتفلون بها؟
4. صف طبيعة العلاقات بين الدروز ودولة إسرائيل.
5. صف الجهاز القضائي للطائفة الدرزية.
6. صف المتغيرات والأزمات داخل المجتمع الدرزي، وأشرح مصدرها.
7. ما هي التغييرات التي شهدتها المرأة الدرزية، منذ قيام الدولة وحتى اليوم؟

المسلمون

موقع "متاح" - المسلمون في إسرائيل

<http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=5257>

1. ماذا يميز الأقلية المسلمة في إسرائيل؟ (يمكن الاستعانة بالكتاب التعليمي)
2. صف الجهاز القضائي لدى الطائفة الإسلامية في إسرائيل.
3. كيف أثرت إزالة الحدود بين إسرائيل والمناطق المحتلة منذ سنة 1967، على العلاقة بين عرب إسرائيل والعالم الإسلامي؟

البدو

موقع "متاح" - البدو في الجليل

<http://lib.cet.ac.il/Pages/item.asp?item=2283>

البدو في النَّقب

<http://lib.cet.ac.il/Pages/item.asp?item=2284>

1. صِفِ أُنْتِشَارَ البدو في البلاد. أَشِرْ إِلَى أَرْبَعِ بِلْدَاتٍ بَدْوِيَّةٍ فِي الْبِلَادِ.
2. كَيْفَ تَغَيَّرَ نَمَطُ حَيَاةِ الْبَدْوِ بَعْدَ قِيَامِ الدَّوْلَةِ؟
3. صَفِّ سِيَّاسَةَ الْحُكُومَةِ بِشَأْنِ تَوْطِينِ الْبَدْوِ فِي بِلْدَاتٍ ثَابِتَةٍ (مُسْتَقَرَّةٍ).
4. كَيْفَ أَثَّرَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى بِلْدَاتٍ ثَابِتَةٍ عَلَى الْمَجْتَمَعِ الْبَدْوِيِّ؟
5. صِفِ سَبَبِيَّةَ الْإِنْتِقَالِ مِنْ حَيَاةِ التَّنْقُلِ، إِلَى حَيَاةِ الْإِسْتِيْطَانِ الْمُسْتَقَرِّ فِي الْجَلِيلِ.
6. صِفِ طَبِيعَةَ عِلَاقَةِ الدَّوْلَةِ بِإِسْتِيْطَانِ الْبَدْوِ فِي إِسْرَائِيلِ.
7. اِعْرَضْ ثَلَاثَ مَشْكَلاتٍ لِلْبَدْوِ فِي إِسْرَائِيلِ.

الشَّرْكَس

موقع "متاح" - الشَّرْكَس فِي إِسْرَائِيلِ

<http://lib.cet.ac.il/Pages/item.asp?item=2286>

1. مِنْ أَيْنَ قَدِمَ أَبْنَاءُ الطَّائِفَةِ الشَّرْكَسِيَّةِ إِلَى الْمُنْطَقَةِ، وَأَيْنَ اسْتَوْطَنُوا وَلِمَاذَا؟ أَشِرْ إِلَى أَسْمَاءِ بِلْدَاتِ الشَّرْكَس فِي الْبِلَادِ.
2. هُنَاكَ بِلْدَتَانِ لِلشَّرْكَس فِي الْجَلِيلِ. أَشِرْ إِلَى مَكَانِهِمَا. صِفْ ثَلَاثَ فُرُوقٍ بَيْنَهُمَا.
3. مَاذَا يُمَيِّزُ الطَّائِفَةَ الشَّرْكَسِيَّةَ مِنَ النَّاحِيَةِ الدِّيْنِيَّةِ وَالطَّائِفَةِ، وَمِنْ حَيْثُ طَبِيعَةُ عِلَاقَتِهَا بِدَوْلَةِ إِسْرَائِيلِ.
4. مَا هِيَ الْمَتَغَيِّرَاتُ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الشَّرْكَسِيَّةِ فِي الْبِلَادِ، مِنْذُ قِيَامِ الدَّوْلَةِ وَحَتَّى يَوْمِنَا هَذَا؟

الْمَسِيْحِيُّونَ

موقع "متاح" - الطَّوَائِفُ الْمَسِيْحِيَّةُ فِي إِسْرَائِيلِ

<http://lib.cet.ac.il/Pages/item.asp?item=5260>

1. صِفْ تَرْكِيْبَةَ الطَّوَائِفِ الْمَسِيْحِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلِ. أَشِرْ إِلَى ثَلَاثَةِ تَجْمُعاتٍ عَرَبِيَّةٍ مَسِيْحِيَّةٍ فِي إِسْرَائِيلِ.
2. صِفْ مُمَيِّزَاتِ دِيمُوغْرَافِيَّةٍ لِلْمَسِيْحِيِّينَ فِي إِسْرَائِيلِ (الْبِنِيَّةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ، وَالسَّكَنُ، وَالنَّقَافَةُ).
3. كَيْفَ يَنْعَكِسُ عَدَدُهُمُ النَّسْبِيُّ دَاخِلَ الْأَقْلِيَّةِ عَلَى مَرْكَزِهِمُ السِّيَّاسِيِّ؟ اِشْرَحِ الْأَسْبَابَ لِذَلِكَ.

رَوَابِطُ

<http://tarbut.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=9a63bff8-683a-4fdf-a203-693252a416f4&lang=HEB>

فعاليَّة: هل الإسرائيليّ = يهوديّ؟

https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%93%D7%AA_%D7%91%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C

الدِّينُ فِي إِسْرَائِيلِ

http://www.cbs.gov.il/reader/cw_usr_view_SHTML?ID=802



الوحدة التعليمية السابعة: التقييم البديل

عمل/منتج + منشار

قيمة العمل في مسار الـ12 = 30%؛ الامتحان 70%
تعليمات

- العمل شخصي (فردى)
- يرافق العمل منتج شخصي مرئي، مثل: بوستر، فيلم قصير، طابع بريد، ملصق دعائي.
- في نهاية العمل، يعرض المتعلم المنتج أمام المدير التربوي والمرشد التربوي.

تعليمات للعمل



- يختار المتعلم قيمة واحدة ذوتها خلال تعلمه.
- إعطاء شرح حول سبب اختيار هذه القيمة بالذات.
- تعمق في شرح القيمة (استعمال 5 مصادر للمعلومات)
- إعداد خريطة مصطلحات حول القيمة، وشرح خريطة المصطلحات هذه.
- القرار بشأن المنتج: ما هو المنتج، وكيف يعبر المنتج عن القيمة التي تم اختيارها.
- اشرح اختيارك للمنتج.
- عرض المنتج.
- تقييم مشترك – التلميذ + المعلم.
- تقييم المعلم.
- تقييم المدير التربوي/المرشد التربوي

(تفاصيل أخرى لتعليمات ومفاتيح التقييم، تجدونها في موقع هيل/عتيد)

في نهاية هذا البرنامج التعليمي

توضيح بنظرة شخصية وبنظرة جماعية مشتركة

1. ما هي الأشياء الجديدة التي تعلمتها؟
2. ما هي القيم التي طرحت في عملية التعلم؟
3. ما الذي أحببته وأثار اهتمامك بشكل خاص؟
4. لأي مجالات الحياة، بإمكانك نقل المعلومات والمفاهيم التي اكتسبتها؟
5. ما هي الأشياء التي ستفعلها بشكل آخر، في أعقاب الممارسة والتعلم؟

6. هل بإمكانك الشرح وتقديم المساعدة للآخرين ممَّا أكتسبته؟

